



سلسلة تقريرات المتنون

(٨)

توضیح

الحضرت في الشرح
د ٢٠٢٢ صریح حیران

تألیف

الأئمّة الکثور / أَحْمَدُ بْنُ مُضْوِلِ الْسَّبَلِكِيُّ

عضو مجتبأة علماء الأزهر الشريف
مدير مركز التخطي العالجي للدراسات والبحوث والتراجم الإسلامية
عميد معهد علوم القرآن والحديث قدرات الأislamية والعربية

إعداد

أحمد بن الأدهم بن عبد الرحمن البغدادي
كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى



التاريخ: ٢٠٠٧/١٤٢٨ م

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٩٠٤٦



٠٢/٦٣٤٥٢١٩ - ٠٢/٤١٩٠٩٤ فاكس :
٠٢/٦٣٤٥٢١٩ - ٠٢/٦٦٧٩٢٦ ت :

www.m3hdalquraan.net
www.asbalek@hotmail.com
www.dr_asbalek@yahoo.com





وقصص
الحضرى فى الحج

إهداء إلى

* روح والدبيـب الغالـي

الذـي مـا شـعرتُ أـنـي فـقدـتُ شـيـئـاً إـلـا بـقـدـمـهـ، فـأـسـأـلُ اللـهـ -عـزـ وـجـلـ- أـنـ يـتـقـبـلـهـ
عـنـدـهـ يـقـبـولـ حـسـنـ، وـأـنـ يـكـتـبـهـ عـنـدـهـ مـنـ الـمـقـبـولـينـ، وـأـنـ يـنـورـ قـبـرـهـ، وـأـنـ
يـوـسـعـ مـرـقـدـهـ، وـأـنـ يـجـعـلـهـ رـوـضـةـ مـنـ رـيـاضـ الـجـنـةـ.

إـنـهـ نـعـمـ الـمـوـلـىـ وـنـعـمـ النـصـيرـ...

الـلـهـمـ آمـيـنـ ...

* وإـلـهـ أـمـيـ الـحـبـيـبـةـ الـغـالـيـةـ

أـسـأـلُ اللـهـ -عـزـ وـجـلـ- أـنـ يـشـفـيـهـا وـيـعـافـيـهـا، وـأـنـ يـبـارـكـ لـنـاـ فـيـ عـمـرـهـاـ، حـتـىـ
نـهـنـلـ مـنـ دـعـوـاتـهـ الصـالـحةـ، الـتـيـ يـفـضـلـ اللـهـ -عـزـ وـجـلـ- ئـمـ يـفـضـلـهـاـ نـرـزـقـ
الـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ....

بـارـكـ اللـهـ لـنـاـ فـيـهـاـ..

الـلـهـمـ آمـيـنـ ..

ابنـكم

أـحـمـدـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

الحمدُ لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله الطيبيين الطاهرين، وأصحابه الهداء المهدىين، ومن تبعهم إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد طلب الإخوان والأبناء من طلبة العلم، أن أوضح لهم قواعد النحو في كتاب مبسط، يسهل على المبتدئ مطالعته، وعلى المتلهي مذاكرته، فوقع الاختيار على: «مختصر النحو».

فكانت الدروس فيه عبارة عن توضيح لهذا المختصر الذي ما وضعته إلا ليسهل حفظه على طلبة العلم، وأتممتها تتمة للفائدة، ووضعنا عليه آيات قرآنية، تربط بين النحو والقرآن الكريم.

وبعد إتمام هذه الدروس، شمر ابن الفاضل الشیخ: «أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى المغینی»، عن ساعده جدہ ليعد هذا التوضیح في كتاب، ليتناقله طلبة العلم وأهله بيسر وسهولة، ولم يكتفى -جزء الله خيرا- بذلك، بل أعد دروسا أخرى -حفظه الله- في «شرح الفیة ابن مالک في النحو مع اعراب الالفیة»، وغيرها من الكتب التي تم شرحها من قبل، لاسيما وأنه يحقق رغبة إخوانه من طلبة

العلم بعد كثرة إلحاحِ مِنْهُمْ، في تقدیمِ هَذِهِ الدُّرُوسِ إِمَّا مَكْتُوبَةً أَو مَسْمُوعَةً لَهُمْ، فَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ أَلْحَى عَلَيْنَا إِلْحَاحًا شَدِيدًا لِتَلْبِيةِ رَغْبَةِ إِخْرَانِهِ هَذِهِ.

* فَأَعَدَ - جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا - :

- «تُوضیح المُختصر فی النحو»

- «شرح الفیة ابن مالک مع إعرابها»

وَبَعْضُ الْكُتُبِ الْأُخْرَى، الَّتِي أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهَا فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهَا إِخْرَانَهُ مِنْ طَلَبِهِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ - حَفَظَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا - .

إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ ...

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ...

كتبه

أحمد بن منصور آل سبالة

بَعْدَ فَجْرِ يَوْمِ الْاثْنَيْنِ الْمُوَافِقِ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ مَارْسِ لِسَنَةِ
الْفَتْيَنِ وَسَبْعَةِ مِنِ الْمِيلَادِ، التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ صَفَرِ
لِسَنَةِ ثَمَانِيَّةِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعَمِائَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوَيَّةِ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَعَالَى، وَلَا مَوْتَنَّ إِلَّا وَأَنْتُمُ مُسْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ١٠٢].

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَقْسِيرٍ وَجَدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي سَاءَ لَوْنَبِيهِ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قُولًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأجنحة: ٧١، ٧٠].

أما بعد:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهُدُى هَذِي مُحَمَّدٌ صلوات الله عليه، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدُعَةٍ، وَكُلُّ بِدُعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ. لَقَدْ طَلَبَ مِنِّي بَعْضُ الْإِخْرَانِ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ أَنْ أَكُتبَ مُختَصِّرًا فِي عِلْمِ النَّحْوِ يُعِينُ الطُّلَابَ عَلَى الْبِدَائِيَةِ فِي هَذَا الْعِلْمِ، وَالَّتِي أَهَمُّهَا صِحَّةُ فَهْمِ الْوَحْيِ الإِلَهِيِّ مِنْ مَصْدَرِيْهِ (الْقُرْآنِ وَالسُّنْنَةِ)، ثُمَّ صَوْنُ الْلُّسَانِ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الزَّلَلِ وَالْخَطَإِ الَّذِي نَرَاهُ أَصْبَحَ سَمْتًا فِي أَغْلَبِ مَنْ يَتَصَدَّى لِلْدَّعْوَةِ لِدِينِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-.

توضيحة المُلتصِر في النحو

وَهَا قَدْ قَمْتُ بِتَلْبِيَّةِ الإِخْرَانِ، وَكَتَبْتُ هَذِهِ الْمُقْدَمَةَ الْيُسِيرَةَ فِي هَذَا الْعِلْمِ،
وَقَصَدْتُ فِيهَا الْبَعْدَ عَنِ الْمُطَوَّلَاتِ الْمُمِلَّةِ، وَالْمَخْتَصَرَاتِ الْمُخْلَلَةِ، جَمَعْتُ فِيهَا
مَا يُحْتَاجُ فِي اسْتِقَامَةِ الْلِسَانِ، ثُمَّ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَزِيدَ فَلَيُرِجِعْ إِلَى أَمْهَاتِ كُتُبِ
هَذَا الْفَنِّ، وَمُرَاجِعَةِ الْأَصْلِ.

وَسَمِّيَّتُهُ: «الْمُخْتَصَرُ فِي عِلْمِ النَّحْوِ» وَأَسْأَلُ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ يَجْعَلَهُ
خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَكُونَ مُعِينًا (لِلنَّاسِ) مَعَ الْعِلْمِ بِأَنِّي إِنْ أَسَأْتُ فَمِنْ
نَفْسِي وَالشَّيْطَانِ، وَإِنْ أَخْسَنْتُ فَمِنْ اللَّهِ.
وَآخِرُ دَعْوَانِي أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الرَّبِيعُونَ

لِيَلَّةِ الْجُمُعَةِ الْمُوافِقةِ لِأَرْبِعِ لَيَالٍ

خَلَوْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ ١٤١٢ هـ.

كتبه

أحمد بن منصور آل سبالي



مُقدمةٌ فی عِلْمِ النَّحوِ

﴿ص﴾. مَبَاحِثُهُ:

يَبْحَثُ فِي الْكَلِمَةِ وَالْكَلَامِ بَعْدَ أَنْ تَأْخُذَ مَكَانَهَا فِي تَرْكِيبِ الْجُمْلَةِ الْمُفِيدَةِ مِنْ حَيْثُ ضَبْطِ آخِرِهَا، وَمَا يَتَصِلُّ بِذَلِكَ مِنْ ارْتِبَاطٍ بِالْمَعْنَى.

* فَائِدَتُهُ:

يُوصِلُ إِلَى صِحَّةِ فَهْمِ الْقُرْآنِ وَاللُّغَةِ، وَمَعْرِفَةِ مَا نَطَقَ بِهِ الْعَرَبُ، مَعَ الْمُحَافَظَةِ عَلَى اللُّغَةِ حَيَّةً نَابِضَةً، إِلَى جَانِبِ صَوْنِ الْلِّسَانِ عَنِ الْخَطَايَا فِي الْكَلَامِ.

الشَّرْحُ

يَجُبُ أَنْ نَعْرِفَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْبَحْثِ فِي الْكَلِمَةِ فِي عِلْمِ النَّحوِ، وَالْبَحْثِ فِي الْكَلِمَةِ فِي عِلْمِ الْصِّرَافِ.

فِي عِلْمِ النَّحوِ تَخْتَصُ الْكَلِمَةُ مِنْ حَيْثُ كُونُهَا مُفَرِّدةً، أَوْ مَشْتَقَةً، أَوْ مَجْمُوعَةً، أَوْ كُونُهَا مَمْنُوعَةً مِنِ الْصِّرَافِ؛ أَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ فَبَحْثُ الْكَلِمَةِ مُخْتَصٌ بِعِلْمِ التَّصْرِيفِ مِنْ حَيْثُ بُنْيَةِ الْكَلِمَةِ وَوْزُنِهَا.

وَالْكَلِمَةُ: هِيَ الْلَّفْظُ الْمُفَرِّدُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مِنْهُ السَّامِعُ أَمْرًا مُفِيدًا. فَعِنْدَمَا نَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ﴾ فَنَجِدُ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَا تَؤْثِرُ فِي الْمَعْنَى، فَهِيَ لَا تَظْهَرُ مَعْنَاهَا إِلَّا - كَمَا قَالَ شِيخُنَا - بَعْدَ أَنْ تَدْخُلَ فِي تَرْكِيبِ الْجُمْلَةِ. أَمَّا عِنْدَمَا نَقْوِلُ: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَأَرَيَتُ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الْبَقَرَّ: ٢]. فَلَفْظُ ﴿ذَلِكَ﴾ أَفَادَ هَذِهِ الإِشَارَةِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، وَلَكِنَّ عِنْدَمَا تَلْفُظُهَا مُفَرِّدةً لَا تُفِيدُ شَيْئًا.

واشترط الشيخ أن تكون الجملة مفيدة، فلو قلت: ﴿هَذِي لِتَشْقِيقِنَ﴾ فقط بدون أي سابق أو لاحق، مع أن الكلام يتكون من كلمتين إلا أنه لم يفد إفاده معلومة.

وهنا نسأل: هل يشرط أن تكون الإفادة جديدة للسامع أم لا؟

فنقول: إن الإفادة لا تشترط أن تكون جديدة، فلو قرأ مسلم قوله تعالى: ﴿كُتُبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتُبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُم﴾ [التحريم: ١٨٣]. فهو لم يستفاد حكمًا جديداً؛ لأنه يعلمه من قبل، ولكن إذا سمع شخص دخل في الإسلام هذا الحكم ولم يكن يعرف حكم تلك الآية فيها حكمًا جديداً له، فذلك لا نستطيع أن نقول إنه يتطلب أن تكون الإفادة جديدة؛ لأنه سيكون كلاماً عند شخص وغير كلام عند شخص آخر وهذا عبث.

وقول الشيخ: «من حيث ضبط آخرها»؛ لأن علماء النحو اتفقوا على تعريف هذا الفن العظيم بأنه: «العلم بالقواعد التي يُعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حالة تركيبها من حيث الإعراب والبناء».

وقال الشيخ: «وما يتصل بذلك من ارتباط بالمعنى».

الارتباط بالمعنى من حيث ضبط آخر الكلمة، فالكلمة من حيث عالمة الإعراب يظهر معناها، فمثلاً قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التحريم: ٣]. فلفظ ﴿وَرَسُولُهُ﴾ يقرأ مرفوع على أنه معطوف على موضع اسم (أن) أو على الضمير في ﴿بَرِيءٌ﴾، أو على أنه مبتدأ وخبره ممحض، والتقدير: رسوله بريء منهم، وإذا قرأ بالكسر أي: ﴿وَرَسُولُهُ﴾ فتكون مجرورة بالعاطف على المشركين، فيكون التقدير: أن الله بريء من المشركين وكذلك بريء من رسوله، وحاش لله أن يكون ذلك.

فهذا مثال على أن المعنى مرتبط بآخر الكلمة حيث إن عالمة الإعراب تكون في آخر الكلمة فالتغيير ما بين الرفع والجر أدى إلى تغيير كامل في معنى الجملة، ومن هنا تظهر أهمية دراسة علم النحو كما سنبيّن.

ثم قال الشيخ: «وفائدته».

أقول: إن اهتمامنا بالعربية يجب أن يكون نابعاً من منطلق الارتباط بالدين الإسلامي والتراث العربي الضخم؛ لأن دراسة النحو لها دوراً بالغ الأهمية في ضبط قوانين اللغة العربية وتحديد المراد من تركيبها، ونظراً لأنه أسمى العلوم قدرًا، وأرفعها منزلة، وأنفعها أثراً، وأعظمها شرفاً، فيه يسلم الكتاب والسنة - وهما أصلاً الشريعة الإسلامية - من الخطأ واللحن والتحريف، فإن دراسة النحو العربي وسيلة لا غالية تقصد لذاتها، بل تعين الدارس والقارئ على التعبير الصحيح، وضبط الأساليب وفهم لغة القرآن الكريم، والوقوف على أسرار بلاغته، وليس القصد أن يحفظ القارئ القواعد النحوية عن ظهر قلب، ولا أن يرددتها من غير وعي، وإنما خلق الملة التي لا سبيل إلى تكوينها إلا بإدامـة النظر في كتاب الله، والتردد على سنتـة رسول الله ﷺ، وروائع النظم العربيـ شـعراً وـنـثـراً يـعـدـ مـوـهـبـةـ كـامـنـةـ فـيـ النـفـسـ يـمـنـ عـزـ وـجـلـ - بها على من يشاء مع كثرة الاطلاع والثقافة.

وقال الإمام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: «تعلموا العربية فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم».

ويعلق الإمام ابن تيمية - رحمـهـ اللهـ - على قول الفاروق بن الخطاب فيقول: «والذي أمر به عمر - رضـيـ اللهـ عـنـهـ - من فقه اللغة العربية، وفقـهـ الشـريـعـةـ الإـسـلامـيـةـ يـجـمـعـ كـلـ ماـ يـحـتـاجـ إـلـيـهـ؛ لأنـ الـدـيـنـ فـيـهـ فـقـهـ أـقـوـالـ وـأـعـمـالـ، فـقـهـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ هوـ الطـرـيقـ إـلـيـ فـقـهـ أـقـوـالـهـ، وـفـقـهـ السـنـةـ هوـ الطـرـيقـ إـلـيـ فـقـهـ أـعـمـالـهـ».

وقال علي بن الجعد: قال سمعت شعبة يقول: «مثل صاحب الحديث الذي لا يعرف العربية مثل الحمار عليه مخالة لا علف فيها».

فعلينا - أمة القرآن - أن نعطي لغة القرآن العظيم مكان الإعزاز والإكرام، والتقدير والاحترام في نفوتنا، وأن نعني بدراستها دراسة فاقهة واعية تقربنا من كتاب ربنا - عز وجل - وتسـرـ لـنـاـ فـهـمـهـ الـذـيـ يـسـرـهـ اللهـ لـكـلـ مـنـ ذـاقـ اللـغـةـ الـعـرـبـيـةـ، وـعـرـفـ عـبـيرـ بـيـانـهـ وـبـلـاغـتـهـ، كـمـاـ تـذـلـلـ لـهـ السـبـلـ ليـتـفـهـمـ حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ وـمـاـ جـاءـ عـنـ

العرب، واعلم - حفظك الله - أن اعتياد الحديث باللغة يؤثر في العقل والخلق والدين تأثيراً قوياً بيئناً، وأن معرفة أسرار اللغة العربية فرض واجب.

فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم الكتاب والسنة الظاهرة إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.



﴿ص﴾ أنواع الكلمة:

أ) حَرْفٌ: وَهُوَ مَا لَا يَدْلِلُ عَلَى مَعْنَى إِلَّا إِذَا اقْتَرَنَ مَعَ غَيْرِهِ.

مثال: قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَفْصَانَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ [القصص: ٢٠]. فَحَرْفُ (مِنْ) وُضِعَ فِي الْآيَةِ، لِيُفِيدَ أَنَّ الْمَحْيَى بَدَأَ مِنْ أَفْصَانَ الْمَدِينَةِ، فَنَقُولُ: (من) تُفِيدُ الْإِبْدَاءَ عِنْدَمَا تَقْتَرِنُ مَعَ غَيْرِهَا.

﴿الشرح﴾

الحرف هو كل شيء لا يظهر معناه إلا مع غيره، وليس له معنى بمفرده، مثل: «من، إلى، عن، على، حتى، أن، لن، لم، هل».

أما إذا أُضيفَ حرف من الأحرف السابقة لكلمة يتم معناه، ويفهم معنى الحرف، ويظهر مضمونه وسوف نحصر حرف في القرآن لنرى ذلك فمثلاً حرف (هل) ذكر في القرآن ثلاثة وستون مرة، ومع ذلك في كل موضع يُعرب أنه حرف استفهام مبني، ومع ذلك يأتي بمعنى النفي؛ كقوله تعالى: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلَغَ﴾ [النحل: ٩٩]. فقد نفت أن يكون للرسول مهمة أخرى إلا ببلاغ كلام رب العزة.

ويأتي بمعنى «قد» كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَقَى عَلَى الْإِنْسَنِ حِينٌ مِنَ الدَّاهِرِ﴾ [الإنتداب: ١]. أي: قد أتي، فنرى أن حرف «هل» ليس له محل من الإعراب ومع ذلك يتغير معناه في الكلام، ولا يستقيم المعنى من غيره.

﴿ص﴾ ب) الفِعْلُ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ مُرْتَبِطٍ بِزَمْنٍ، وَلَا رَبَاطٍ لِلفِعْلِ
بِالزَّمْنِ اِنْقَسَمَ بِحَسْبِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:
١- الفِعْلُ الْمَاضِي: وَهُوَ مَا ارْتَبَطَ بِحَدَثٍ تَمَّ فِعْلُهُ، نَحْوَ: «كَتَبَ».
٢- الفِعْلُ الْمُضَارِعُ: وَهُوَ مَا ارْتَبَطَ بِحَدَثٍ فُعِلَ وَيَسْتَمِرُ فِعْلُهُ، نَحْوَ:
«يَكْتُبُ».
٣- الفِعْلُ الْأَمْرُ: وَهُوَ مَا ارْتَبَطَ بِحَدَثٍ يُطْلَبُ فِعْلُهُ بَعْدَ اِنْتِهَاءِ الْكَلَامِ، نَحْوَ:
«اَكْتُبْ».

الشَّرْح

أولاً: الفعل الماضي:

أي: أن الفعل الماضي قد تم في الزمن الماضي، ولم يعد لوجوده وجود؛ ولذلك كل الأفعال الماضية التي قد أدت في القرآن الكريم تحكي خبراً قد انتهى، وأتى للموعظة والتعلم منها، وذلك كقوله تعالى:

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ الْتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ [النَّذِير: ٢]. فهنا نكتة بلاغية فالتعبير «بأنزل» فيها إثارة إلى أنه لم يكن لهُما إلّا نزول واحد، وهذا بخلاف القرآن فإن له نزولين، نزول من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في سماء الدنيا جملة واحدة، ونزول من ذلك إليه ﷺ منجماً في ثلاثة وعشرين سنة.

وانظر إلى قوله تعالى: ﴿الرَّبُّ كَتَبَ أَخْرِيمَتْ مَا يَنْهَا، ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ حَيْرٍ﴾ [هُورُون: ١]. فـ﴿أَخْرِيمَتْ﴾ وـ﴿فُصِّلَتْ﴾ صورة أخرى للفعل الماضي، وعندما تفهم معناه أنه شيء قد مضى وانتهى، تعرف أن القرآن الكريم كتاب ليس فيه مكان لشبهة ولا تحريف ولا زيادة ولا نقصان؛ لأن الذي أحكمه هو الله -عز وجل-، وأن الذي فصله وبينه هو الله -عز وجل- ووصف نفسه بأنه حكيم.

* والأمثلة في القرآن كثيرة وسوف نذكر منها بعض الأمثلة:

- ١ - ﴿سَبَخَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لِتَلَمِّذَ السَّجِيدَ الْحَرَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإِنْزَالٌ: ١]. فالفعل ﴿أَسْرَى﴾ فعل ماضٍ مبني على الفتح.
 - ٢ - ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الْتَّقْبِيَّةٌ: ١]. فالفعل ﴿أَفْلَحَ﴾ فعل ماضٍ مبني على الفتح.
 - ٣ - ﴿أَحَبَّ النَّاسُ أَن يُرَكِّوْا أَن يَقُولُوا إِمَّا كَا وَهُمْ لَا يُفَسِّنُونَ﴾ [الْعَنْكَبُوتُ: ٢]. فالفعل ﴿أَحَبَّ﴾ فعل ماضٍ مبني، فالهمزة حرف استفهام، و﴿الحسب﴾ فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفعل ﴿إِمَّا كَا﴾ فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الفاعلين، و﴿نَا﴾ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- ثانيًا: الفعل المضارع:

بين الشيخ أن الفعل المضارع مرتبط بمعنىين:

الأول: الحال.
والثاني: الاستقبال.

ويوجد أفعال تتحمل المعنيين معًا، وأفعال تختص بالحال فقط، وأفعال تختص بالمستقبل فقط، ويكون ذلك حسب قرينة الكلام.

فمثلاً قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِّفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْطَحُ وَإِلَيْهِ رُجْعَوْنَ﴾ [النَّحْشُورُ: ٢٤٥].

فالأفعال الآتية: (يُقْرِضُ - فَيُضَعِّفُهُ - يَقْبِضُ - وَيَبْطَحُ - رُجْعَوْنَ) كلها أفعال مضارعة تدل على الحال والاستقبال، فمن (يُقْرِضُ) الله الآن، ومن (يُقْرِضُ) الله في المستقبل ينطبق عليه نفس الحكم، وهذا ظاهر في قرينة الكلام.

- وكقوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاقْرَأُوا اللَّهَ﴾ [الإِنْزَالٌ: ١]. فالفعل ﴿يَسْتَلُونَكَ﴾ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

أَمَا قُولُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُم مِنْ بَعْدِ عَلِيهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ [الْأَنْفَوْن]: فَالْفَعْلُ ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ «السِّين»: حِرْفُ اسْتِقْبَالِ، و«يَغْلِبُونَ» فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثَبَوتُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَوَوْا الْجَمَاعَةُ ضَمِيرٌ مُتَّصِرٌ مُبْنَىٰ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحْلِ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَالْجَمْلَةُ فِي مَحْلِ رَفْعِ خَبْرِ الْمُبْتَدَأِ، وَالْمُبْتَدَأُ قُولُهُ: ﴿وَهُم﴾ فَالْفَعْلُ دَالٌ عَلَى الْاسْتِقْبَالِ وَلَيْسَ عَلَى الْحَالِيَّةِ.

ثَالِثًا: الْفَعْلُ الْأَمْرُ:

وَقُولُ الشِّيْخِ: «بَعْدِ اِنْتِهَاءِ الْكَلَامِ»، أَيْ: فِي الزَّمْنِ الْمُسْتَقْبَلِ وَلَكِنْ عَلَى سَبِيلِ الْإِلْزَامِ، وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْفَعْلِ الْمُضَارِعِ الدَّاخِلِ عَلَيْهِ لَامُ الْأَمْرِ، وَبَيْنَ فَعْلِ الْأَمْرِ.
 فَالْأُولُّ: يَكُونُ الْكَلَامُ عَلَى التَّرَاجِيِّ، أَمَّا الثَّانِي يَكُونُ الْكَلَامُ عَلَى سَبِيلِ الْإِلْزَامِ.
 وَذَلِكَ كَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الْمُدَّبِرُ ۖ قُرْفَانِدِرُ ۖ وَرَبِّكَ فَكِيرُ ۖ وَيَابَكَ فَطَهِيرُ ۖ وَالْجَزْ فَاهْجُرُ﴾ [الْمُكَافِرُ: ٤-٥]. فَالْأَفْعَالُ الْأَتِيَّةُ: (قُرْ - فَانِدِرُ - فَكِيرُ - فَطَهِيرُ - فَاهْجُرُ) كُلُّهَا أَفْعَالٌ أَمْرٌ تَدْلِي عَلَى الْطَّلْبِ، وَكُلُّهَا مُبْنَيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ.

وَذَلِكَ كَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الْزَكُوْنَةَ وَأَزْكُوْنُوا مَعَ الْرَّكِعَيْنَ﴾ [الْتَّكَوِّنُ: ٤٢]. فَالْأَفْعَلُ: (وَأَقِيمُوا - وَءَاتُوا - وَأَزْكُوْنُوا) أَفْعَالٌ أَمْرٌ مُبْنَيَّةٌ عَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَوَوْا الْجَمَاعَةُ ضَمِيرٌ مُتَّصِرٌ مُبْنَىٰ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحْلِ رَفْعِ فَاعِلٍ.

- وَكَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَلَا تَخْدُمُنِي مَنْ دُونِي وَأَقْرِبُهُ أَقْرِبُهُ﴾ [الْإِنْكَلِدُ: ١٦]. فَ(قُلْ) فَعْلٌ أَمْرٌ مُبْنَيٌ عَلَى السُّكُونِ، وَيُظَهِّرُ مَعْنَاهُ مِنْ قَرِينَةِ الْكَلَامِ، فَاللَّهُ يَأْمُرُ عَلَى سَبِيلِ الْإِلْزَامِ، إِلَّا إِذَا ظَهَرَتْ قَرِينَةً دَلَتْ أَنَّ الْأَمْرَ عَلَى سَبِيلِ النَّدْبِ.



﴿ص﴾ الْأَسْمُ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ بِخِلَافِ الْحَرْفِ، وَلَمْ يَرْتَبِطْ بِزَمَانٍ بِخِلَافِ الْفَعْلِ. مِثَالٌ:
 ١- اَنْتَصَرَ الْمُجَاهِدُونَ.
 ٢- يَا صَانِعَ الْخَيْرِ فِي عَمَلِكَ إِصْلَاحٌ.

الشَّرْح

قال الشيخ: «الاسم ما دل على معنى في نفسه بخلاف الحرف». وذلك لأن الحرف يدل على معنى مع غيره وليس في نفسه، والفعل يكون مرتبط بالزمن، أما الأسماء فلا ترتبط بزمن.

فمثلاً قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَعِنُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَيْرِ﴾ [آل عمران: ٤٥]. فلفظ (الصبر) يدل على معنى مفهوم والمعروف للسامع، وعندما يرتبط هذا اللفظ بزمن معين يرتبط بهذا الزمن الذي ذكر فيه.

- كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَوَقَّ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ٩٠]. «لَا يَصْبِر» فعل مضارع مرفوع بالضمة ودل على زمن معين وهو الحال والاستقبل. أما (بالصبر) فاسم مجرور لا يدل على زمن محدد في الكلام، فاللفظ يدل على الصبر عموماً، وليس زمن معين، وهذه قضية ستتكلم عنها فيما بعد وهي قضية الاسم الجامد والاسم المستقى.



(ص) علامات الاسم:

- ١ - قُبُولُهُ لِلإِسْنَادِ؛ كَإِسْنَادِ الانتصارِ للمُجَاهِدِينَ، فِي الْمِثالِ الْأَوَّلِ.
 - ٢ - دُخُولُ النَّدَاءِ؛ كصَانِعِ، فِي الْمِثالِ الثَّانِي.
 - ٣ - دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ؛ كَالْخَيْرِ، فِي الْمِثالِ الثَّانِي.
 - ٤ - الإِضَافَةُ، كَالْكَافِ، فِي عَمَلِكِ، فِي الْمِثالِ الثَّانِي.
 - ٥ - عَلَاماتُ الْخَفْضِ، كَالْمِثالِ الثَّانِي.
 - ٦ - التَّنْوِينُ، كِإِصْلَاحِ، فِي الْمِثالِ الثَّانِي.
- * قد تكون الكلمة اسمًا دون وجود إحدى هذه العلامات، والمقصود أن الكلمة إن قيلت إحدى هذه العلامات فهي اسم، ولو لم توجَد العلامة بالفعل.

الشَّرْح

العلامة الأولى:

الإسناد: أن تصلح الكلمة أن تكون مسند، أو مسند إليه، أي: في موقع المبتدأ أو الخبر، أو في موقع الفاعل، أو في موقع المفعول.

قال ابن هشام في القطر: «وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كـ«قام زيد» فزيد اسم؛ لأنَّك حدثت عنه بالقيام، وهذه العلامة أنسُعُ العلامات المذكورة للاسم، وبها أُستدل على اسْمِيَّة التاء في «ضربت» ألا ترى أنها لا تقل «أَلْ» ولا يلحقها التنوين، ولا غيرها من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط».

والإسناد أَشْمَلُ علامات الأَسْمَاء؛ لأنَّ الضمائر المتصلة لا تصلح معها أي علامه كقوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعَطِّيلُكَ رَبُّكَ فَتَرَضِي﴾ [الضحى: ٥]. فالكاف في ﴿يُعَطِّيلَكَ﴾ ضمير متصل، ولا تصلح معه أي علامه أخرى.

والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

- وكقوله تعالى: ﴿يَتَأَبَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الجاثية: ٢٠٨]. فقوله «آمنوا»: فعل ماض مبني على الضم؛ لأنَّ الصاله بواو الجماعة، وـ«الواو» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فالواو في (آمنوا) ضمير متصل في موقع فاعل، وقد أُسْنِدَ إلى الفعل، وهذا دليل على اسْمِيَّة الضمير، ولا ينفع معه دليل آخر.

العلامة الثانية النداء: أي أن الكلمة تصلح أن تكون منادي، وليس المراد وجود حرف النداء في الكلمة، فأي كلمة تصلح أن تكون منادي تُحکم عليها بالاسمية.

- كقوله تعالى: ﴿فَأَلْ يَنْقُومُ أَرْءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّي﴾ [هود: ٨٨].

فالشاهد: (يَنْقُومُ); «يا» حرف نداء، وـ(قوم) منادي منصوب؛ لأنَّه مضاد، وعلامه

نصبه الفتحة المقدرة؛ لاستغال المُحِل بحركة مناسبة الياء المُحذوفة وــ(الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

نلاحظ أنــ(الياء) المُحذوفة هيــ(ياء) المتكلــم؛ لأنــ تقدير الكلام:ــ(يا قومي). وــ(الياء) هنا اسم؛ لأنــها مُســنــدة إلىــ(قوم)، وــ(قوم) اسم؛ لأنــها منادي.

- وكقوله تعالى: ﴿ يَبْنَى لَا شَرِيكَ بِاللهِ إِنَّكَ أَشَرِيكَ لَظُمُرٌ عَظِيمٌ ﴾ [النــجــان: ١٢].

فالشاهد:ــ(يــبــنــى)؛ فــ(الياء)ــ حرف نداء، وــ(بنيــ)ــ منادي منصوب وــ عــلامــةــ نــصــبــهــ الفتــحةــ الــظــاهــرــةــ؛ــ لأنــهــ مــضــافــ،ــ وــ(الياء)ــ ضــميرــ متــصلــ مــبــنــيــ عــلــىــ الفــتــحــ فــيــ مــحــلــ جــرــ مــضــافــ إــلــيــهــ.

العلامة الثالثة: دخول الألف واللام.

أي:ــ أنــ تصلــحــ الكلــمةــ أــنــ يــدــخــلــ عــلــيــهاــ (ــأــلــفــ،ــ وــلامــ)،ــ وــلــيــســ المرــادــ أــنــ يــكــونــ بــهــاــ (ــأــلــفــ،ــ وــلامــ).

وــذــلــكــ كــقــوــلــهــ تــعــالــيــ:ــ (ــيــبــنــىــ أــقــيــرــ الصــلــوةــ وــأــمــرــ بــالــمــعــرــوفــ وــأــنــهــ عــنــ الــمــنــكــرــ وــأــصــبــرــ عــلــىــ مــاــ أــصــابــكــ إــنــ ذــلــكــ مــنــ عــنــ الــأــمــوــرــ)ــ [ــالــنــجــانــ: ١٧ــ].

فــقــوــلــهــ:ــ (ــالــصــلــوةــ -ــ الــمــنــكــرــ -ــ بــالــمــعــرــوفــ)ــ كــلــهــ أــســمــاءــ لــدــخــولــ الــأــلــفــ وــالــلامــ عــلــيــهاــ.

وــذــلــكــ قــوــلــهــ تــعــالــيــ:ــ (ــمــاــ خــلــقــكــمــ وــلــاــ بــعــثــكــمــ إــلــاــ كــنــقــســ وــزــجــدــةــ إــنــ اللهــ ســمــيــعــ بــصــيرــ)ــ

[ــالــنــجــانــ: ٢٨ــ].

فــقــوــلــهــ:ــ (ــســمــيــعــ -ــ بــصــيرــ)ــ أــســمــاءــ لــصــلــاحــيةــ دــخــولــ الــأــلــفــ وــالــلامــ عــلــيــهــماــ.

- وكــقــوــلــهــ تــعــالــيــ:ــ (ــإــنــ الــذــينــ يــجــنــدــلــوــكــ فــيــ إــيــكــتــتــ أــللــهــ يــغــيــرــ ســلــطــنــ أــتــهــمــ إــنــ فــيــ صــدــورــهــ إــلــاــ كــبــرــ مــاــ هــمــ يــكــلــيــهــ فــأــســتــعــدــ بــالــلــهــ إــنــهــ هــوــ الــســكــيــعــ الــبــصــيرــ)ــ [ــبــغــفــلــ: ٥٦ــ].

العلامة الرابعة:ــ الإــضــافــةــ،ــ وهــيــ:ــ نــســبــةــ اــســمــ إــلــىــ اــســمــ ســابــقــ ليــتــعــرــفــ الــســابــقــ بالــلــاحــقــ.

- كــقــوــلــهــ تــعــالــيــ:ــ (ــإــنــ رــبــكــمــ اللــهــ الــذــي خــلــقــ الســمــوــاتــ وــالــأــرــضــ فــيــ ســيــةــ أــيــامــ)ــ [ــيــوــنــيــتــ: ٢ــ].

فالشاهد قوله: (أَيَّامٍ) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وبإضافتها دليل على الأسمية.

- وكقوله تعالى: ﴿الرَّبُّ أَنْتَ مَنْ فَصَلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ﴾ [هود: ١].
قوله: (حَكِيمٍ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهذا دليل على اسمية الكلمة.

- وكقوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [البقرة: ٢٦].
وكقوله: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُونَا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَهُدًى مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥].
وقوله: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِيَ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونَ مِنَ الْمُوْقِنِينَ﴾ [الأنفال: ٧٥].
فالكلمات: (الْعَرْشُ - السَّلَامُ - السَّمَوَاتِ) كلها أسماء؛ لأنَّها مجرورة بالإضافة، وكل منها يُعرب مضافاً إليه.

والفرق بين الإضافة والإسناد: أن الإضافة تكون بين اسْمَيْنَ، وعلامتها الوحيدة «الْجَرُّ»، أمَّا الإسناد فيكون بين اسْمَيْنَ كالمبتدأ والخبر، ويكون علامه الإسناد الرفع، ويكون بين فعل واسم كما بَيَّنَا من قبل.
العلامة الخامسة: الْخَفْضُ.

الْخَفْضُ: أي: الْجَرُّ، فالْخَفْضُ لغة الكوفيين، والْجَرُّ لغة البصريين.
وهي: الكسرة التي يُحدثها عامل الْجَرُّ بالحَرْفِ، أو بالإضافة، أو بالتبعية، فأي كلمة تقبل الكسرة بسبب أي عامل من هذه العوامل فهي اسم.
وقد اجتمعت العوامل الثلاثة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾
فـ«إِنَّمَا»: جار ومجرور.
و«اللَّهُ»: مخفوضة بالإضافة.

«الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: مخفوضان بالتبعية؛ لأنَّهما نعت للفظ الجَلَالة.

- وكقوله تعالى: ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ [البقرة: ٩].
فـ«فِي»: حرف جر.
و«عَمَدٍ»: مجرورة بـ(في) وعلامة الْجَرُّ الكسرة.

- وقوله تعالى: ﴿مِنَ الْمَسَجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسَجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١].
- وقوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَشْوَنُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَا وَإِذَا خَاطَبُهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣].

فالكلمات (**عَمَدٍ** - **الْمَسَجِدِ** - **الْأَرْضِ**) كلها أسماء؛ لأنّها قبلت دخول حروف الجر عليها كما نرى.

العلامة السادسة: التنوين:

وهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً، وتسقط خطأ، ويمكن أن نشير بأنه عبارة عن فتحتين أو ضمتيين أو كسرتين.

- قوله تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرَضَهَا كَعْرِضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعْدَّ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتَيْهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [المجادلة: ٢١].

- وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَنَاهَا كاذِبٌ ① خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ [النازعات: ٢٠٢].
فنجد أن الكلمات: (**مَغْفِرَةٍ** - **وَجَنَّةٍ** - **كاذِبٌ** - **خَافِضَةٌ** - **رَّافِعَةٌ**) كلها أسماء؛ لأنّها منونة كما ترى.

والفائدة: من معرفة أن هذا اسم وبيان علامته، ومن معرفة أن هذا فعل وبيان علامته، فالاسم من حيث المعنى يُفيد الثبوت والاستمرار، وأما الفعل فيفيد الحدوث والتجدد، وكذلك الاسم له أحكام في الإسناد تختلف عن أحوال الفعل، وتنطبق على هذه الأحكام إعرابية مُختلفة، وينطبق بناء على ذلك أحكام شرعية فقهية مُختلفة.



﴿ص﴾ أَقْسَامُ الْاَسْمِ:

يَنْقَسِمُ الْاَسْمُ مِنْ نَاحِيَتَيْنِ إِلَى أَقْسَامٍ:

* النَّاهِيَةُ الْأُولَى: تَرْكِيبُ الْاَسْمِ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى:

١- الْمُفَرْدُ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، نَحْوَ أَخْمَرٍ، امْرَأَةٍ، أَسَدٍ.

٢- الْمُثَنَّى: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ الْفِي وَنُونٍ فِي آخِرِهِ، أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ، بِحِيثُ تُعْنِي هَذِهِ الزِيَادَةُ عَنْ تَكْرَارِ الْمُفَرْدِ، نَحْوَ الصَّدِيقَانِ، الصَّدِيقَتَانِ.

٣- الْجَمْعُ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ شَيْئَيْنِ بِزِيَادَةِ فِي آخِرِهِ، أَوْ بِتَغْيِيرٍ فِي صُورَتِهِ عَنْ صُورَةِ الْمُفَرْدِ.

* أَنْوَاعُ الْجَمْعِ:

أ) جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ وَأَوْ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ، مِثْلُ: «مُسْلِمٌ، مُسْلِمُونَ»، «عَالِمٌ، عَالِمُونَ، أَوْ عَالَمَيْنَ».

ب) جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ الْفِي وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ. مِثْلُ: «مُسْلِمٌ، مُسْلِمَاتٌ».

ج) جَمْعُ تَكْسِيرٍ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِتَغْيِيرٍ صُورَتِهِ عَنْ صُورَةِ مُفَرْدِهِ، بِزِيَادَةِ أَوْ نُقْصَانٍ أَوْ تَغْيِيرٍ بِالشُّكْلِ أَوْ تَغْيِيرٍ بِالشُّكْلِ مَعَ النُّقْصَانِ أَوْ الشُّكْلِ مَعَ الزِيَادَةِ أَوْ بِالشُّكْلِ مَعَ الزِيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ.

مِثْلُ: (صَنْوُ، صَنْوَان)، (تَخْمَة، تَخْمَ)، (أَسَد، أَسَد)، (كَتَاب، كَتَب)، (حِمْل، أَحْمَال)، (أَمْيَر، أَمْرَاء).

الشَّرْح

بدأ الشيخ - حفظه الله - في بيان أقسام الاسم من حيث النوع؛ فقال: «المفرد هو ما دلّ على شيءٍ واحدٍ».

- كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الإخلاص: ٢].
فـ«الْحَمْدُ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ومعنى هذا أن الْحَمْد لله وحده تعالى وعز وجل.
- وكقوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُّومُ﴾ [النَّعْمَة: ٢].
فـ«اللَّهُ»: اسم الحالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وكقوله تعالى: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الإِنْجَاثَة: ٨].
فـ«الوزن»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ثم قال الشيخ: «والْمُثْنِي» بزيادة الألف والنون في آخره في حالة الرفع.
- كقوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مَمَاتِرَكَ الْوَالِدَانِ﴾ [الشَّعْرَان: ٧].
فـ«الْوَالِدَانِ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنى.
ودلالة الْمُثْنِي هنا: أن الميراث يكون من الأب والأم وليس من الأب فقط كما
كانت العرب تفعل ذلك من قبل، وحتى بعض الناس إلى يومنا هذا.
- وكقوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ الْسِّجْنَ فَتَيَانٌ﴾ [يُونُس: ٣٦].
فـ«فَتَيَانٌ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنى.
وزيادة الياء والنون في حالتي النصب والجر.
- كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكْرَ وَالْأُنْثَيْ﴾ [البَيْتُونَ: ٤٥].
فـ«الْزَّوْجَيْنِ»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه مثنى.
- وكقوله تعالى: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [اللَّهَوْدَة: ٦].
فـ«الْكَعْبَيْنِ»: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنَّه مثنى.
- وكقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ﴾ [النَّعْمَة: ١٥٦].
فـ«طَائِفَتَيْنِ»: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنَّه مثنى.

* ثم ذكر الشيخ الجماع وذكر أنواع الجماع الثلاثة:

فمثلاً جماع المذكور السالم الذي آخره واو ونون: قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥].

فـ «المُفْلِحُونَ»: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأن جماع مذكور سالم.

- وكقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ [البقرة: ١٢].

فـ «المُفْسِدُونَ»: خبر «إن» مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأن جماع مذكور سالم.

ومثلاً الجماع الذي آخره «باء ونون»: قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

[الباجعية: ٢].

فـ «الْعَالَمِينَ»: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأن جماع مذكور سالم.

- وكقوله تعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [الغافر: ٤٦].

فـ «الصَّابِرِينَ»: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأن جماع مذكور سالم.

- وكقوله تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَنْهُمْ ثُمَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [البقرة: ١].

ثم ذكر الشيخ جماع المؤنث السالم: وهو كقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرْ أَلَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّهُمْ جَنَاحِتُ﴾ [البقرة: ٢٥].

فـ «الصَّالِحَاتِ»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأن جماع مؤنث سالم.

سالم.

وـ «جَنَاحِتُ»: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأن جماع مؤنث سالم.

- وكقوله تعالى: ﴿يَأَتِيهَا النَّاسُ كُلُّهُمَا فِي الْأَرْضِ حَلَلًا طَيْبًا وَلَا تَنْجِعُوا حُطُوطَ الشَّيْطَانِ﴾

[البقرة: ١٦٨].

فـ «الْحُطُوطَ»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأن جماع مؤنث سالم.

ثم ذكر الشيخ جماع التكسير، وبَيَّنَ أن صورته تتغير عن صورة مفرده، وذكر

أمثلة على ذلك، وسُمِّيَ تكسيراً؛ لأن المفرد يكسر ويُعاد صياغته مرة أخرى.

وذلك كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَاتَلُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَا نُؤْمِنُ بِرَسُولِ حَنْيَ يَأْتِينَا

يُقْرَبَانِ تَأْكُلُهُ الْتَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي يَا بَيْتَنَا وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ فَتَلَمُوْهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿[النَّعْمَة]: ١٨٣﴾.

فـ«الرَّسُولُ»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة؛ لأنَّه مفرد.

وـ«رُسُلٌ»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وقوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّزٌ وَجَنَّتٌ مِنْ أَغْنَتِبِ وَزَرْعٍ وَنَخْلٍ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [النَّعْمَة]: ٤.

فـ«صِنْوَانٌ»: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَئْتَنَاهُمْ مِنْ كُثُرٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ﴾ [النَّعْمَة]: ٤٤]. وـ«مِنْ كُثُرٍ»: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.



(ص) النَّاحِيَةُ الثَّانِيَةُ

دِلَالَةُ اسْمِ إِلَى مُعَيْنٍ أَوْ غَيْرِ مُعَيْنٍ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى:

١- نَكِرَةٌ: وَهِيَ مَا لَا تَدْلُّ عَلَى شَيْءٍ مُعَيْنٍ، نَحْوُ: رَجُلٌ، بَائِعٌ، شَجَرَةٌ.

٢- مَعْرِفَةٌ: وَهِيَ مَا تَدْلُّ عَلَى شَيْءٍ مُعَيْنٍ، نَحْوُ: أَحْمَدٌ، هَذَا، أَنْتَ.

الشَّرح

ذكر الشيخ -حفظه الله- هنا تقسيم الاسم من حيث التعيين وعدمه، وهذا الباب له إفادة كبيرة في دراسة العلوم الشرعية؛ لأن النكرة هي الأصل، وهي تفيد العموم فإذا جاء لفظاً في آيات الأحكام أو أحاديث الأحكام فهي عامة الحكم إلا لو جاء لها تخصيص، والمعرفة تدل على شيء معين فهي تأتي بمعنى الاختصاص، إلا لو جاءت قرينة جعلتها للعموم.

- ومثال النكرة: قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هُدًى]: ٦.

فالمراد: كل دابة دون استثناء.

- ومثل المعرفة: قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبَّ لَهُ فِيهِ﴾ [النحل: ٢٠]. فلفظ (الكتاب) معرف بالألف واللام، وهو يُشير إلى كتاب بعينه وهو القرآن الكريم، وليس المراد أي كتاب.

ولأن النكرة هي الأصل، وأن المعرفة هي الفرع فنجد أقسام للمعرفة ولا توجد أقسام للنكرة، فأي كلمة تخرج من أقسام المعرفة السبعة فهي نكرة.



﴿ص﴾ أنواع المعرفة:

- ١- المعرف بـأَنْ: وَهُوَ مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، نحو: الكتاب، الرجل.
- ٢- المضاف إلى المعرفة: فـكلمة (كتاب) نكرة، فإذا أضيفت إلى معرفة، صارت النكرة معرفة، نحو: كتاب أَحمد.
- ٣- العلم: وَهُوَ مَا يَدْلُلُ عَلَى شَيْءٍ مُعَيْنٍ، نحو: أَحمد، زَيْنَب، أَفْرِيقِيَا.
- ٤- اسم الإشارة: ويحدُثُ بـوضع بدالٍ عَلَى مُعَيْنٍ بـواسطة إشارة حسية أو معنوية، نحو: هـذا، هـذه، هـاتـان، هـؤـلاـءـ.
- ٥- الاسم الموصول: وَهُوَ مَا يَدْلُلُ عَلَى مُعَيْنٍ بـواسطة جملة تذكر بـبعدها، نحو: الـذـي، الـتـي، اللـذـان، اللـذـان، الـذـين، الـلـائـي، أو الـلـائـي.
- ٦- الضمير: وَهُوَ مَا يَدْلُلُ عَلَى مـتكلـمـ أوـ مـخـاطـبـ أوـ غـائـبـ، ويـكونـ الضـمـيرـ إـماـ:
 - أ) مـسـتـيرـاـ: وَهـوـ مـا لـا يـلـفـظـ يـهـ وـلـا صـورـةـ لـهـ فـي الـكـتـابـةـ، بـلـ يـفـهـمـ مـنـ الـكـلـامـ، نحو: قوله -جلـ وـعـلـاـ: ﴿وَإِذْ كُرَّبَ إِذَا نَسِيَت﴾ [الكـهـفـ: ٢٤ـ]. تـقـدـيرـ المـسـتـيرـ: (أـنـتـ)، فـأـصـلـ الـكـلـامـ: وـإـذـ كـرـبـ أـنـتـ رـبـكـ.
 - بـ) بـارـزـاـ: وـهـوـ مـا يـلـفـظـ يـهـ، وـلـهـ صـورـةـ فـي الـكـتـابـةـ.

* وـيـنقـسـمـ الضـمـيرـ الـبـارـزـ إـلـى قـسـمـيـنـ:

- ١- مـنـفـصـلـ: وـهـوـ مـا يـمـكـنـ التـطـقـ يـهـ، وـيـسـتـقـلـ بـالـكـتـابـةـ.

* وَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

أ) ضَمَائِرُ رَفْعٍ، وَهِيَ تَخْتَصُ بِثَلَاثَةِ:

١- الْمُتَكَلِّمُ؛ نَحْوُ: أَنَا، نَحْنُ.

٢- الْمُخَاطَبُ؛ نَحْوُ: أَنْتَ، أَنْتُمَا، أَنْتُمْ، أَنْجُنَّ.

٣- الْغَائِبُ؛ نَحْوُ: هُوَ، هِيَ، هُمَا، هُمْ، هُنَّ.

ب) ضَمَائِرُ نَصْبٍ، وَهِيَ تَخْتَصُ بِثَلَاثَةِ:

١- الْمُتَكَلِّمُ؛ نَحْوُ: إِيَّا يِي، إِيَّا نَا.

٢- الْمُخَاطَبُ؛ نَحْوُ: إِيَّاكَ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُمْ، إِيَّاكُنَّ.

٣- الْغَائِبُ؛ نَحْوُ: إِيَّاهُ، إِيَّاهَا، إِيَّاهُمَا، إِيَّاهُمْ، إِيَّاهُنَّ.

٤- مُتَصِّلٌ: وَهُوَ مَا لَا يُمْكِنُ النُّطْقُ بِهِ، وَلَا كِتَابُهُ إِلَّا مُتَصِّلٌ بِالْكَلِمَةِ.

* وَيَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

أ) ضَمَائِرُ الرَّفْعِ، وَهِيَ إِمَّا:

١- مُتَحَرِّكٌ؛ نَحْوُ: تَاءُ الْفَاعِلِ، (نَا) الْفَاعِلَيْنِ، نُونُ النَّسْوَةِ.

٢- سَاكِنٌ؛ نَحْوُ: أَلْفُ الْأَثْنَيْنِ، وَأَوْ الْجَمَاعَةِ، يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ.

ب) ضَمَائِرُ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَهِيَ تَخْتَصُ بِثَلَاثَةِ:

١- الْمُتَكَلِّمُ؛ نَحْوُ: يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ (إِيَّا يِي - لِي).

٢- الْمُخَاطَبُ؛ نَحْوُ: الْكَافِ (إِيَّاكَ - لَكَ).

٣- الْغَائِبُ؛ نَحْوُ: الْهَاءِ (إِيَّاهُ - لَهُ).

ج) ضَمَائِرُ لِلنَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَهُوَ ضَمِيرُ وَاحِدٍ، وَهُوَ (نَا) الْمُتَكَلِّمِينَ.

٤) الْمُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ: وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ يَصْلُحُ أَنْ يُدْخُلَ عَلَيْهِ حَرْفُ نِدَاءٍ نَحْوَ:

(يَا رَجُلٌ).

الشَّرْح

١- **المُعْرَف بِأَلٍ:** وهو كل اسم نكرة دخلت عليه الألف واللام، فيتحول بدخولهما من النكرة إلى المعرفة، واشترطت بقولي: «نكرة»؛ لأن الاسم لو كان في الأصل معرفة بالعلمية نحو: «النعمان - العباس» فالالف واللام هُنا ليست تعريفية. ومثال المعرف بـأَلٍ:

- كقوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ [آل عمران: ١٦٠، ١٥]. فالشاهد: «الرَّسُولُ» فدخول الألف واللام على (الرسول) النكرة فأصبحت معرفة. و«الرَّسُولُ» مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- **المُضَاف إِلَى مَعْرِفَةٍ:** هو اسم نكرة اكتسب التعريف من الإضافة، ومثال ذلك: ﴿يَأَهِلَّ الْكِتَابَ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥]. فلفظ «رسول» نكرة، وعند إضافة ضمير لها تكون «رسُولُنَا» وعندئذٍ عُرف الفرق بينهما، حيث تَمْ تعيين الثاني وهو النبي ﷺ خلافاً للأول فهو غير مُحدد. و«رسُولُنَا»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مُضاف إليه.

٣- **العلم:** هو ما دلَّ على مسماه دلالة مباشرة دون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه سواء أكان علمًا للإنسان مثل: «إبراهيم»، أم علمًا للبلدان مثل: «مكة»، أم علمًا للقبائل مثل: «قريش».

* وينقسم العلم إلى:

الاسم: وهو ما وضع ليدل على الذات، وليس بكنية ولا لقب مثل قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٢٩]. فلفظ «محمد» اسم دلت على ذات.

الكنية: هو كل مركب إضافي بدئ بـأَبٍ أو أَم، مثل قول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: «لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم».

توضيحة المُلتَصِر في النحو

اللقب: وهو ما يُطلق على الإنسان بعد التسمية واشتهر ب مدح أو ذم. مثل: «الصديق» أطلق على أبو بكر.

رابعاً: اسم الإشارة:

مثل: «هذا» كقوله تعالى: ﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُسْقِيْنَ لَحُسْنَ مَنَابٍ﴾ [فصل: ٤٩]. فـ«هذا»: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ومثل: «ذلك» كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنْ رَبِّ الْلَّهِ﴾ [النَّجَافَة: ٧٠]. فلفظ «ذلك»: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ومثل: «هذه» للمفردة المؤنثة؛ كقوله تعالى: ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوَ وَلَعِبٌ﴾ [العنكبوت: ٦٤].

فاسم الإشارة «هذه» يُشير إلى مفردة مؤنثة، وهي: «الدنيا». وـ«هذِهِ»: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. ومثل: «تلك» للمفردة المؤنثة؛ كقوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَمَّا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [النَّجَافَة: ١٤١]. فاسم الإشارة «تلك» يُشير إلى مفردة مؤنثة. وـ«تِلْكَ»: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ومثل: «هذان» للمثنى المذكر؛ كقوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْنَصُومُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ تَارِ﴾ [النَّجَافَة: ١٩].

وـ«هذان»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنى. ومثل: «ذانك» للمثنى المذكر؛ كقوله تعالى: ﴿أَنْتُكَ يَدْكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بِيَضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْسُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنْ أَرْهَبِيْ فَذَانِكَ بِرَهَنَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِيْهِ إِنَّهُمْ كَانُوا فَوْمَا فَسِيقِيْنَ﴾ [النَّجَافَة: ٢٢].

وـ«فَذَانِكَ»: الفاء حرف استئناف، وـ«ذانك» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه ملحق بالثنى.

ومثل: «هاتان» للمعنى المؤنث؛ قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى أَبْنَتِي هَذَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَ فِي ثَمَنِي حَاجَج﴾ [القصص: ٢٧].

فاسم الإشارة «هذين» يُشير إلى مثنى مؤنث «ابنتين». و«هذين»: نعت مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنَّه مثنى.

ومثل: «هؤلاء» لجمع المذكر والإإناث، قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَرْذُمَةٌ قَلِيلُون﴾ [الثغر: ٥٤]. فاسم الإشارة «هؤلاء» يُشير إلى جمَع المذكر.

و«هؤلاء»: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم «إنَّ».

ومثل: «أولئك» لجمع المذكر والإإناث؛ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُون﴾ [المائدة: ٤٤]. فاسم الإشارة «أولئك» يُشير إلى جمَع المذكر. وإعراب «فأولئك»: «الفاء» رابطة لجواب الشرط، و«أولئك»: اسم الإشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ومثل: «ها هنا» للمكان القريب؛ قوله تعالى: ﴿فَالْأُولَاءِ يَمْسَحُونَ إِنَّا لَنَنْذُلُهُمْ أَبْدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَأَذَّهَبْتُ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَاهَا إِنَّا هَنَاهَا فَعَدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]. فاسم الإشارة «هنا» يُشير إلى المكان القريب؛ والإصرار على البقاء، وعدم الخروج للجهاد.

فـ«هنا»: «ها» حرف تنبية، وـ«هنا» اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان، وشبه الجملة متعلق بـ«قادعون».

ومثل: «هناك» للمكان بعيد؛ مثل قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ أَبْتُلَى الْمُؤْمِنُونَ وَنُنْزِلُونَ زِلَّاً شَدِيدًا﴾ [الإخلاص: ١١]. فاسم الإشارة «هناك» يُشير إلى المكان بعيد حيث وجود «اللام» الدالة على البعد التي تتوسط بين أسماء الإشارة، وكاف الخطاب، واستعمالها مع الكاف يُفيد شلة البعد، والكاف حرف خطاب.

وـ«هناك»: اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان.

خامسًا: الاسم الموصول:

وقول الشيخ -حفظه الله-: «بواسطة جملة تذكر بعده»؛ لأن الاسم الموصول يفتقر إلى صلة وعائد، والصلة هي إما جملة اسمية، أو جملة فعلية، أو شبه جملة.

والعائد هو ضمير مُطابق للموصول إفراداً وثنية، وجمعًا وتذكيرًا؛ كقوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ [الأنفال: ٢].

فـ«الَّذِينَ»: اسم موصول.

وـ«يُقِيمُونَ»: جملة الموصول وهي جملة فعلية.

والعائد: الضمير المتصل في الفعل (يقيمون) وهو مُطابق له، فالذين: اسم موصول عن الجمع، وواو الجماعة ضمير يدل على الجمع.

وذلك كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي أَمَرَ يَنْقُورُ أَثِيْرُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [عنفيا: ٢٨]. فاسم الموصول «الَّذِي» يُشير إلى المفرد المذكر مؤمن آل فرعون.

«الَّذِي»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ومثل: «التي» للمفردة المؤنثة؛ كقوله تعالى: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي تُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ يَقِيْئَ﴾ [هُجَيْرَة: ٦٢]. فاسم الموصول «الَّتِي» يُشير إلى المفردة المؤنثة «الجنة».

وـ«الَّتِي»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت.

ومثل: «الذان» للمثنى المذكر؛ كقوله تعالى: ﴿وَالذَّانِ يَأْتِيْنَهَا مِنْكُمْ فَعَاذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَغْرِضُوْا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [الشجاع: ١٦]. فاسم الموصول «وَالذَّانِ» يُشير إلى المثنى المذكر «اثنين» وممّا يؤكّد ذلك ﴿فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا﴾، ولم يقل: «فإن تابت وأصلحتا».

«وَالذَّانِ»: «اللواء» حرف عطف، وـ«الذان» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف؛

لأنه مُلحق بالمعنى.

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أَضَلَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَحْعَلَهُمَا مَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُنَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ [فضيل: ٢٩].

فـ«الـذـين»: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنـه مـُلحق بالثـنـيـ. ومثلـ: «الـلتـان» للـمـشـنـيـ المؤـنـثـ؛ كـقولـ رسولـناـ الـكـرـيمـ ﷺ: «فـأـمـاـ الـخـصـلـتـانـ اللـتـانـ تـرـضـوـنـ بـهـمـاـ رـبـكـمـ فـشـهـادـةـ أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللهـ، وـأـنـ مـوـحـدـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ». وـمـثـلـ: «الـلـائـيـ» لـجـمـعـ الـإـنـاثـ؛ كـقولـهـ تـعـالـىـ: «وـالـتـيـ يـسـنـ مـنـ الـمـحـيـضـ» [الـظـلـامـ: ٤ـ].

وـمـثـلـ: «مـنـ» غالـبـاـ لـلـعـاقـلـ، سـوـاءـ كـانـ مـفـرـداـ، أـوـ جـمـعاـ، أـوـ مـشـنـيـ، أـوـ مـذـكـراـ، أـوـ مـؤـنـثـاـ، وـتـسـعـمـلـ بـلـفـظـ وـاحـدـ.

- كـقولـهـ تـعـالـىـ: «وـالـلـهـ خـلـقـ كـلـ دـابـتـ مـنـ مـاءـ فـيـنـهـ مـنـ يـمـشـيـ عـلـىـ بـطـنـهـ، وـمـنـهـ مـنـ يـمـشـيـ عـلـىـ رـجـلـيـنـ» [الـنـجـفـ: ٤٥ـ]. وـتـكـونـ بـعـنـيـ «الـذـيـ» إـذـاـ كـانـ الـكـلـامـ عـلـىـ الـمـفـرـدـ، أـوـ بـعـنـيـ «الـذـينـ» إـذـاـ كـانـ الـكـلـامـ عـلـىـ الـجـمـعـ.

وـ«مـنـ»: اـسـمـ موـصـولـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ مـبـتـدـأـ مـؤـخرـ. وـمـثـلـ: «مـاـ» غالـبـاـ ماـ تـكـونـ لـغـيرـ الـعـاقـلـ، وـلـهـ لـفـظـ وـاحـدـ لـلـمـفـرـدـ بـنـوـعـيـهـ، وـالـمـشـنـيـ بـنـوـعـيـهـ، وـالـجـمـعـ بـنـوـعـيـهـ؛ وـلـكـنـ رـبـماـ استـعـمـلـتـ لـلـعـاقـلـ عـلـىـ غـيرـ الـأـصـلـ كـقولـهـ تـعـالـىـ: «فـإـنـ كـحـوـمـاـ طـابـ لـكـمـ مـنـ الـنـسـاءـ مـشـنـيـ وـثـلـثـ وـرـبـعـ» [الـنـكـافـ: ٢ـ].

فـ«مـاـ»: اـسـمـ موـصـولـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ. وـقـولـ الشـيـخـ: «بـوـاسـطـةـ جـمـلـةـ تـذـكـرـ بـعـدهـ»؛ لأنـ الـاسـمـ موـصـولـ يـفـتـقـرـ إـلـىـ صـلـةـ وـعـائـدـ، وـالـصـلـةـ إـمـاـ جـمـلـةـ اـسـمـيـةـ أـوـ جـمـلـةـ فـعـلـيـةـ، أـوـ شـبـهـ جـمـلـةـ.

وـالـعـائـدـ: هوـ ضـمـيرـ مـطـابـقـ لـلـمـوـصـولـ إـفـرـادـاـ، وـتـشـنـيـةـ، وـجـمـعاـ، وـتـذـكـرـاـ.

- كـقولـهـ: «الـذـينـ يـقـيـمـوـنـ الـصـلـوةـ» [الـأـنـذـرـ: ٢ـ].

فـ«الـذـينـ»: اـسـمـ موـصـولـ.

وـ«يـقـيـمـوـنـ»: جـمـلـةـ المـوـصـولـ، وـهـيـ جـمـلـةـ فـعـلـيـةـ.

وـالـعـائـدـ: الضـمـيرـ المـتـصلـ فـيـ الـفـعـلـ (يـقـيـمـونـ) وـهـوـ مـطـابـقـ لـهـ.

فـ«الـذـينـ»: اـسـمـ موـصـولـ عـنـ الـجـمـعـ، وـوـاـوـ الـجـمـاعـةـ ضـمـيرـ يـدـلـ عـلـىـ الـجـمـعـ.

سادساً: الضمير، وأمثلة الضمائر المنفصلة المرفوعة هي:

أ) مثل المتكلم كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَنَّا إِلَى شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعْكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾

[البقرة: ١٤].

فلفظ «نَحْنُ»: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

ب) ومثال المُخَاطِب؛ كقوله تعالى: ﴿فَالَّذِي سَنَشِدُ عَصْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُّونَ إِلَيْكُمَا بِغَايَتِنَا أَنْتُمَا وَمِنْ أَنْتَهَا كُمَا الْغَنَّابُونَ﴾ [القصص: ٢٥].

فلفظ «أَنْتُمَا»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ومثال الغائب؛ كقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [النَّعْمَة: ٢٩].

فلفظ «هُوَ»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

* وأمثلة الضمائر المنفصلة المنصوبة هي:

١ - كقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَفْسُهُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الثَّالِثَة: ٥].

فـ«إِيَّاكَ»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم للاختصاص.

- وكقوله تعالى: ﴿وَلَا نَقْنُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [الإِنْزَال: ٣١].

فلفظ «إِيَّاكُمْ»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على مفعول «نَرْزُق». مفعول

- وكقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [النَّجَاحُ: ٤٠].

فلفظ «إِيَّاكُمْ»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لل فعل «يَعْبُدُونَ».

وأمثلة الضمير الغائب:

- كقوله تعالى: ﴿يَتَأْيِهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا كُلُّهُمْ مِنْ طَيْبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٢].

فلفظ «إِيَّاهُ»: ضمير منفصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به لل فعل «تَعْبُدُونَ».

- وقوله تعالى: ﴿وَلَا نَقْنُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ لَنَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الانعام: ١٥١].
فلفظ «إِيَّاهُمْ» «الواو» حرف عطف، و«إِيَّاهُمْ» ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف، و«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضارف إليه.

- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمْرٌ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [يوسف: ٤٠].
- وقوله تعالى: ﴿فَلَكُلُّوْمَقَارَزَقَكُمْ أَللَّهُ حَلَّا لَطِيبًا وَأَشَكُرًا وَأَنْعَمَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النَّجَالَةُ: ١١٤].

ثم تكلم الشيخ على الضمير المتصل، وقال الشيخ: «إنه متى استطاع أن يكتب الضمير متصلة لا يمكن أن يؤتى به منفصلاً».

فمثلاً قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [النَّافِعَةُ: ٦]. لا يجوز أن نقول: «اَهْدِنَّا الصِّرَاطَ» وهذه القاعدة من أساس البلاغة العربية.
ومثال الضمائر المرفوعة المتصلة المتحركة:

١- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا زَلَّنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأَتُوا بِسُورَقٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ [النَّفَخَةُ: ٢٢].
فـ«كُنْتُمْ»: فعل ماض ناسخ مبني على السكون؛ لاتصاله بباء الفاعل في محل جزم فعل الشرط، وـ(تم) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان.
- وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَبِّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ﴾ [النَّبِيَّةُ: ٤].

فـ«طَبِّنَ»: فعل ماض فعل الشرط مبني على السكون في محل جزم، وـ«النون» ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

- وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَزَّلْنَا مَلَكًا لَقْضَى الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يُنَظِّرُونَ﴾ [الانعام: ٨].
فلفظ «أَزَّلْنَا»: فعل ماض فعل الشرط مبني على السكون؛ لاتصاله بــ(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الانعام: ١٥].
- وقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَيْكُمْ قُلُوبَهُمْ أَكْنَةٌ﴾ [الانعام: ٢٥].

ومثال الضمائر المرفوعة المتصلة الساكنة هي:

١) كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمَنَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [الإِنْجَانٌ: ٢].

فـ«يُقِيمُونَ» فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- وكقوله تعالى: ﴿فَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفَسْنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَرَحْمَنَا لَنَكُونَنَا مِنَ الْخَسِيرِينَ﴾ [الإنْجَانٌ: ٢٣].

فلفظ «فَالَا» فعل ماض مبني على الفتح، وـ«ألف الاثنين» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- وكقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْءَاءِنَا دَأْوَدْ وَسُلَيْمَنْ عَلَمَا وَفَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَلَّنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [البَشَرٌ: ١٥].

وأمثلة الضمائر التي للنصب والجر:

١) كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي تَبَّعْتُ أَنْقَنَ وَلَا الَّذِينَ يَمْوِلُونَ﴾ [البَشَرٌ: ١٨].

فلفظ «إِنِّي» حرف توکید ونصب، وـ«الياء» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إن».

- وكقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ [البَشَرٌ: ٢٢].

فـ«أَيْمَنُكُمْ» فعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وـ«كم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضaf إليه، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- وكقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا﴾ [البَشَرٌ: ٤٥].

- وكقوله تعالى: ﴿لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَلَا حِرْصٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البَشَرٌ: ٨٤].

فـ«نفسك» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وـ«الكاف» ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضaf إليه.

- وکقوله تعالیٰ: ﴿وَلَهُدِّيْنَهُمْ صَرَاطاً مُسْتَقِيْمَا﴾ [الشَّعْرَانَ: ٦٨].

فـ«وَلَهُدِّيْنَهُمْ»: «الواو» حرف عطف.

وـ«اللام»: واقعة في جواب شرط مقدر.

وـ«هَدِيْنَاهُمْ»: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بناء الفاعلين.

وـ«نا»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وـ«هم»: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

- وکقوله تعالیٰ: ﴿وَلَوْرَدُوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾ [الشَّعْرَانَ: ٨٣].

فـ«لَوْرَدُوهُ»: فعل ماض فعل الشرط مبني على الضم؛ لاتصاله بـ«واو الجماعة».

وـ«الواو»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وـ«الْهَاء»: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

- وکقوله تعالیٰ: ﴿وَلِلْجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُولُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ﴾ [الشَّعْرَانَ: ٩٥].

فـ«أَنفُسُهُمْ»: «الواو» حرف عطف، وـ«أنفسهم» معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وـ«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

- وکقوله تعالیٰ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ فَنَسْهُ﴾ [الشَّعْرَانَ: ١١٠].

فـ«فَنَسْهُ»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وـ«الْهَاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وأمثلة (نا) المتكلمين، وهو الضمير المشترك بين الرفع والنصب والجر.

- کقوله تعالیٰ: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيَ يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنَّا آمَنُوا بِرَبِّكُمْ فَقَامَنَا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِرْ عَنَّا سِيَّعَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَتْرَارِ﴾ [الشَّعْرَانَ: ١٩٣].

فـ«رَبَّنَا»: منادي بـ«واو محدوف»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة؛ لأنه مضاف،

وـ«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

«إِنَّا»: حرف توکید ونصب، وـ«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل

نصب اسم «إن».

و«سَمِعْنَا»: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الفاعلين، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر «إن».

- وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا نَتَّلَ عَلَيْهِمْ إِنْتَنَا قَالُوا فَدَسَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال: ٢١].

- وقوله تعالى: ﴿إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٥١].

- وقوله تعالى: ﴿مَا سَمِعْنَا إِنَّهُنَّ فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا أَخْبَارُ الْخَلْقِ﴾ [Yunus: ٧].

فوائد:

١- الضمير المتصل هو الذي لا يفتح به النطق ولا يقع بعد إلا.

٢- يختص الاستثار بضمير الرفع فقط؛ قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَلَهُمَا﴾

[الجاثية: ٤٤].

لفظ «أَمَاتَ»: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، والجملة في محل رفع خبر «أن».

- وقوله تعالى: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنْتَ فَرِجَاهَا﴾ [الإنتصارة: ٩١].

لفظ «أَحْصَنْتَ»: فعل ماض مبني على الفتح، و«التاء» للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هي»، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- وقوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُ رَبِّكَ﴾ [الجاثية: ٤٩].

لفظ «وَأَعْبُدُ»: «الواو» حرف عطف، و«اعبد» فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت».

- فكما ترى أخي الطالب أن جمِيع الضمائر التي ذكرت في الآيات المستترة هي في موضع رفع.

سابعاً: المعرف بالنداء، ومراد الشيخ بقوله: «كل اسم» أي: كل اسم نكرة؛ لأن المنادى إذا كان معرفة فالنداء لم يفعل به شيئاً، ولكن الاسم النكرة فالنداء يُعرفه.

وكذلك يجب أن يكون النداء لنكرة معين، فلا يصح أن أُنادي شخص غير معين حتى ولو لم أكن أعرفه.

مثل أن يُنادي أعمى «رجل» ليعبر به الطريق فيقول: «يا رجل خذ بيدي».

وذلك قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ إِنَّكُمْ ظَلَمَنَسْ أَنفُسَكُم﴾ [النَّجَافَةُ: ٥٤].

فـ«يا»: حرف نداء، وـ«قوم» مناني منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ لاشتغل الم محل بحركة مناسبة الياء، وـ«الياء» الممحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضارف إليه.

- وكقوله تعالى: ﴿فَالَّذِي نَعَزَّزُ أَرْءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ يَقِنَّةٍ مِّنْ رَّبِّي وَمَا نَنْهَا رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ﴾ [هُجُورٌ: ٢٨].



﴿ص﴾ أنواع الأفعال:

١- الماضي: وهو ما دل على حدث تم فعله قبل زمان التكليم، نحو: أفلح، سافر، قام.

* علامات الفعل الماضي:

أ) دخول تاء التأنيث في آخره، نحو: سلمت الحياة لنا.

ب) أن تسبقه (قد)، نحو: قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [النذير: ١].

ج) دخول (تاء) الفاعل في آخره، وهي تتشكل بالضمة أو الفتحة أو الكسرة حسب الكلام.

نحو: قوله تعالى: ﴿وَأَسْلَمَتْ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النذير: ٤٤].

٢- المضارع: وهو ما يدل على حصول فعل في الزمان الحاضر أو المستقبل، نحو: يُفلح، يُسافر، يقوم.

ويصير الماضي مضارعا إذا دخل في أوله حروف المضارعة، وهي: أ، ت، ي، ن، نحو: أكتب، تكتب، يكتب، نكتب.

* علامات الفعل المضارع:

- أ) أَنْ تَسْبِقَهُ (قد)، نحو: قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْوِقِينَ﴾ [الإجتيا]: ١٨.
- ب) أَنْ تَسْبِقَهُ (السيئ)، نحو: قول القائل: سأعيش حراً.
- ج) أَنْ تَسْبِقَهُ (سوف)، نحو: قول القائل: سوف أمضي لغايتي.
- د) أَنْ يَسْبِقَهُ حَرْفٌ جَزْمٌ أَوْ نَاصِبٌ، مثل: (لم، لن، أن ... إلخ)، نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُلْ﴾ [الإخلاص]: ٢.

٣- الأمر: وهو ما يدل على طلب حصول فعل بعد زمان التكلم، نحو: اكتب.

* علامات فعل الأمر:

- أ) أَنْ يَدْلُلَ عَلَى الطلب، نحو: اكتب، أسرع، الزم.
- ب) أَنْ يَدْلُلَ عَلَى الطلب، مع قبوله (ياء) المخاطبة، نحو: اكتبني، أسرعني، الزمي.
- * لا يلزم وجود إحدى العلامات السابقة في الكلمة حتى تكون فعلًا، ولكن المقصود أن الكلمة متى أمكن قبولها إحدى العلامات السابقة فهي فعل ماض أو مضارع أو أمر يحسب ككلمة وما تدل عليه.

شرح

ذكر الشيخ علامات الفعل الماضي، فقال: «تاء التأنيث»، والمراد هنا: «تاء التأنيث الساكنة»، احترازًا من «التاء المتحرّكة» اللاحقة للأسماء؛ قوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّنْ رَّبِّ﴾ [الكهنوت]: ٩٨.

وتاء الساكنة لا تدخل إلا على الفعل الماضي فقط، والمراد أنها ساكنة في أصل وضعاها فلا يضر تحريكها لعارض التخلص من التقاء الساكنين؛ قوله تعالى: ﴿وَقَاتَ آتَيْنَاهُنَّ﴾ [البيهقي]: ٢١. فالباء في «قالت» تحركت للتخلص من التقاء الساكنين.

- وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَضَأَتْ مَا حَوَلَهُ﴾ [البيهقي]: ١٧.

قوله «أضاءت»: فعل ماض مبني على الفتح، و«التاء» للتأنيث، والفاعل ضمير

مستتر تقديره: «هي».

- وكقوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَالَ الْحَجَرَ فَانْجَرَتْ مِنْهُ﴾ [البقرة: ٦٠].

- وكقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾ [البقرة: ٧٤].

ب) والعلامة الثانية دخول «قد» و«قد» حرف يدخل على الماضي والمضارع، ومعناه: التوقع وتقريب الفعل؛ فإذا دخلت على الماضي أفادت التحقيق؛ كقوله تعالى: ﴿فَدَأْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ١١]. وكقوله تعالى: ﴿فَدَأْلَحَ مَنْ زَكَنَهَا﴾ [آل عمران: ٩٣].

ج) ثم ذكر الشيخ العلامة الثالثة وهي: «باء الفاعل»، والمراد «باتاء» الدالة على الفاعل، وهي من الضمائر المُتصلة المرفوعة، وسميت بـ«باء الفاعل» لأنها تقع دائمًا موقع الفاعل ليس إلا.

- كقوله تعالى: ﴿صَرَطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الثالثة: ٧].

فقوله «أنعمت»: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، وـ«باتاء» ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- وكقوله تعالى: ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أَنْتَ﴾ [آل عمران: ٣٦].

فقوله «وضعتها»: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، وـ«باتاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، وـ«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة في محل رفع خبر «إن».

ثم ذكر الشيخ علامات الفعل المضارع:

١) أن تسبقه «قد»، فإذا دخلت على المضارع دلت على التقليل، والتکثير،

والتحقيق؛ كقوله تعالى: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّمَا يَحْرُنُكُمُ الَّذِي يَقُولُونَ﴾ [الأنفال: ٢٢].

فقوله «قد نعلم»: «قد» حرف تَحقيق.

«نعم»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير

مستتر تقديره: «أَنْ». .

- وَكَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَقَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْوَقِينَ﴾ [الْأَجْنَابِ: ١٨].

فَقَوْلَهُ «قَدْ يَعْلَمُ»: (قد) حرف تَحْقِيق.

«يَعْلَمُ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
٢) أَنْ تَسْبِقَهُ «السِّينُ - وَسُوفُ».

وَأَمَّا السِّينُ، وَسُوفُ فَكُلْتَاهُمَا حرف معناه التَّنْفِيسِ، وَالسِّينُ تَدْلِي عَلَى الْاسْتِقْبَالِ
القَرِيبِ، وَسُوفُ تَدْلِي عَلَى الْاسْتِقْبَالِ الْبَعِيدِ.

- كَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿سَيَقُولُ لَكُمْ الْمُخْلَفُونَ﴾ [الْتَّبَانَةِ: ١١].

فَقَوْلَهُ «سَيَقُولُ»: «السِّينُ» حرف استقبال، و«يَقُولُ» فعل مضارع مرفوع، وعلامة
رفعه الضمة الظاهرة.

- وَكَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَرَزْقًا﴾ [الْفَاجِنَةِ: ٥].

فَقَوْلَهُ «وَلَسَوْفَ»: «اللَّاوُ» حرف عطف، و«اللَّامُ» حرف ابتداء مؤكدة لمضمون
الجملة، و«سُوفُ» حرف استقبال.

وَعِنْدَمَا نَرْجِعُ إِلَى كُتُبِ التَّفَاسِيرِ يَظْهُرُ لَنَا أَهمِيَّةُ فَهْمِنَا لِمَعْنَى الْحُرُوفِ؛ فَقَدْ
قَالَ الْقَرْطَبِيُّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: «الْعَطَاءُ الْخُوبُ وَالشَّفَاعَةُ». فَهَذَا يُفْهَمُ لِمَاذَا تَدْلِي «سُوفُ»
عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ.

- وَتَوْجِدُ «سُوفُ» فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعٍ هِيَ:

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِثْيَانِنَا سُوفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾ [الْنَّصَارَاءِ: ٥٦].

٢- ﴿وَالَّذِينَ أَمْتَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَمْ يُفْرِقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَئِكَ سُوفَ يُؤْتَيْهِمْ أُجُورَهُمْ﴾

[الْبَيْتَنَةِ: ١٥٢].

٣- ﴿سُوفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ﴾ [هُودٌ: ٩٣].

٤- ﴿فَالَّسُوفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ [بِيْتَنَةِ: ٩٨].

٥- ﴿وَأَنَّ سَعَيْهُ سُوفَ رَبِّي﴾ [الْبَيْتَنَةِ: ٤٠].

٦ - ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [البَّاهْرَى: ٢].

٧ - ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [البَّاهْرَى: ٤].

فكل الموضع عندما يتذمّرها القارئ يعلم أنها تُفيد المستقبل البعيد؛ فمن هنا ذكر أهل النحو هذه القاعدة، ولكن عندما نقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَأْصَلُونَ سَعِيرًا﴾ [الشَّجَرَة: ١٠].

فـ«السين» تدل على المستقبل القريب، ونجد هنا نكتة بلاغية، وهي أن الذي يأكل أموال اليتامي، سوف يصل إلى السعير في الدنيا وكذلك في الآخرة، والآخرة ليست بعيدة عنه، بل هي قريبة جداً؛ لأن بعثة الرسول ﷺ أول علامات الساعة؛ وكذلك ليعلم السامع الذي يأكل أموال اليتامي أن العذاب قريب منه جداً.

(٣) أن يسبق حرف جزم أو نصب:

لأن الفعل المضارع هو الفعل الوحيد الذي يُنصب ويُجزم، فإذا دخل عليه حرف جزم ونصب دل عليه؛ وذلك كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ [البَّاهْرَى: ٢٤].
فقوله «لَمْ تَفْعَلُوا»:
«لَم»: حرف نفي وجزم.

«تفعلوا»: فعل مضارع مجرّوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل جزم فعل الشرط.
وقوله «وَلَنْ تَفْعَلُوا»:

«الواو»: حرف اعتراض.
وـ«لن»: حرف نصب.

«تفعلوا»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ﴾ [الْعَنكَبَة: ١٠].

توضیح المتنظر فی النحو

- وکقوله تعالیٰ: ﴿وَلَا يَخْزُنُكُمْ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعَرَزَةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [بینیق: ۱۵].

ثم ذکر الشیخ - حفظہ اللہ - علامات فعل الأمر؛ فقال: أن يدل على الطلب»، وذلك مع الاستدلال من مصدر کقولک: «قم، واقعد»، ألا ترى أنهما مشتقان من القيام والقعود، مع الدلالة على الطلب والاستدلال، وكذلك قبوله نونی التوكید وصحّة اتصال ياء المؤنثة المخاطبة به.

- وذلك کقوله تعالیٰ: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّدِيقَاتِ﴾ [النکحة: ۲۵].

فقوله «وبشیر»: «الواو» حرف استثناف. و«بشر»: فعل أمر مبني على السكون، وحرک بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت».

- وکقوله تعالیٰ: ﴿وَاصْنَعْ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَجِئْنَا وَلَا تُخْطِبِنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [ہمزة: ۲۷].

فقوله «واصنع»: «الواو»: حرف عطف. و«اصنع»: فعل أمر مبني على السكون، وحرک بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت».

ثم ختم الشیخ کلامه بفائدة مهمّة، وهي: أن العبرة بقبول الفعل للعلامة، ولا يُشترط وجود العلامه.

فائدة:

ومتى دلت کلمة على معنى المضارع ولم تقبل علامات الفعل المضارع، فهي اسم فعل ک(أف).

- کقوله تعالیٰ: ﴿أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الابدینة: ۶۷].

فقوله «أف»: اسم فعل مضارع بمعنى: «أتضجر»، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنا». وممتى دلت کلمة على معنى الماضي ولم تقبل علامات الفعل الماضي فهي اسم فعل ماض ک(هيئات)؛ کقوله تعالیٰ: ﴿هَيَّاهَاتٌ هَيَّاهَاتٌ لِمَا تُؤْعَدُونَ﴾ [المطففين: ۲۶].

فـ(هيـاتـ): اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: «بعد» والفاعل مُحذوف تقديره: «الوقوع».

ومتى دلـتـ كلمة على الأمر ولم تقبل النـونـ، فهي اسم فعل أمر كـ(نزلـ - ودرـاكـ)، بـمعـنىـ: «انـزلـ - وأـدرـكـ».

فـاسمـ الفـعلـ: كـلمـةـ تـدلـ عـلـىـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ الفـعـلـ، غـيرـ أـنـهـ لـاـ تـقـبـلـ عـلـامـتـهـ، وـهـ يـلـزـمـ صـيـغـةـ وـاحـدـةـ لـلـجـمـيعـ، فـتـقـوـلـ: «صـهـ» لـلـوـاحـدـ وـالـشـنـىـ وـالـجـمـعـ المـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ، إـلـاـ مـاـ لـحـقـتـهـ كـافـ الخـطـابـ فـيـ رـاعـىـ فـيـ الـخـطـابـ فـتـقـوـلـ: «عـلـيـكـ نـفـسـكـ»، وـعـلـيـكـ نـفـسـكـ، وـعـلـيـكـمـ أـنـفـسـكـمـ».

- وذلك كـقولـهـ تعـالـىـ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفَسَكُمْ﴾ [الـمـائـدةـ: ١٠٥ـ].

فـ«عـلـيـكـمـ»: اسم فعل أمر بـمعـنىـ: «الـزمـواـ» مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ.

- وكـقولـهـ تعـالـىـ: ﴿إِنَّمَا نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانِكُمْ﴾ [الـنـورـ: ٢٨ـ].

فـ«مـكـانـكـمـ»: اسم فعل أمر بـمعـنىـ: «اـثـبـتوـاـ» مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مستـترـ تقـدـيرـهـ: «أـنـتـمـ».

- وكـقولـهـ تعـالـىـ: ﴿فَلَا تَقْتُلُ لَهُمَا أُفْيٌ وَلَا تَنْهَرُهُمَا﴾ [الـانـفـرـةـ: ٢٣ـ].

فـ«أـفـيـ»: اسم فعل مضارع بـمعـنىـ: «أـتـضـجـرـ» مـبـنيـ عـلـىـ الـكـسـرـ، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مستـترـ تقـدـيرـهـ: «أـنـاـ»، وـالـحـمـلةـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ جـمـلـةـ مـقـولـ القـوـلـ.

- وكـقولـهـ تعـالـىـ: ﴿يَقُولُونَ وَيُنَكِّبُ الَّهُ يَسْوِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [الـصـافـحةـ: ٨٢ـ].

فـ«وـنـكـبـ»: «ويـ» اسم فعل مضارع بـمعـنىـ: «أـتـعـجـبـ»، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مستـترـ تقـدـيرـهـ: «أـنـاـ»، وـ«كـأنـ» حـرـفـ تـشـبـيهـ وـنـصـبـ.



الإعراب والبناء

﴿ص﴾ أولاً: الإعراب:

وسوف أذكر هنا علامات الإعراب والبناء مجملة تشتمل على الفعل والاسم معاً، وسوف نفصل ما يختص بالفعل في باب منفصل؛ وذلك لأن كثير من طلاب العلم يختلط عليهم الأمر من أنه يوجد أفعال معرفة أو أسماء مبنية. تعريفه: هو تغير آخر الكلمة تبعاً للتغيير العوامل المؤثرة (الداخلة) عليها في الجملة.

شرح

عُرف الشيخ الإعراب، وذكر أنه يظهر في تغير آخر الكلمة تبعاً لموقع هذه الكلمة في الجملة، وهذا الموضوع مهم جداً لفهم اللغة العربية، التي هي وسيلة لفهم الشريعة الإسلامية.

* فنذكر مثالاً يوضح ذلك:

- قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لِيَلَةً﴾ [النحل: ٥١].

فقوله «مُوسَى»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

- وقال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ [النحل: ٦٧].

فقوله «مُوسَى»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

- وقال الله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ مُوسَى﴾ [الإسراء: ١١٧].

فقوله «مُوسَى»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

فنجد أن لفظ «موسى» تغير حسب موقعه، وحسب العوامل.

ففي الآية الأولى: جاء منصوب؛ لأن المفعول به؛ أي: هو سمع الوعد من الله - عز وجل -، والله هو الفاعل.

وفي الآية الثانية: جاء مرفوع؛ لأن المفعول هنا قومه.

وفي الآية الثالثة: جاء مجرور؛ لأن دخل عليه حرف ولكن في معنى المفعول به؛ لأن الغرض في وضع حروف الجر أن أفعالاً قصرت عن الوصول إلى الأسماء فأعينت بحروف الجر لتوصلها إليها.

فمعرفة أن هذا لفظ مرفوع أو منصوب أو مجرور يساعد على النطق السليم لللفظ، وكذلك يساعد على فهم المعنى من أن هذا فاعل أو مفعول به.



﴿ص﴾ حالات الإعراب وعلاماتُه:

* لِإِعْرَابِ أَرْبَعِ حَالَاتٍ وَلِكُلِّ مِنْهَا عَلَامَاتٌ أَصْلِيَّةٌ وَعَلَامَاتٌ فَرْعَيَّةٌ.

١- الرفع: وعلامة الأصلية (الضميمة)، نحو: يفوز المُجتهدُ.

أما علامات الرفع الفرعية، وهي التي تنوب عن الضمية ثلاثة، وهي:
أ) الألف: ويكون في المثنى، نحو: الصديقان مُخلصان.

ب) الواو؛ وتكون في:

١- جمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ؛ نحو: الْمُجْتَهِدوْنَ مَحْبُوبُونَ.

٢- الأسماء الخمسة؛ نحو: أخوك طيب.

ج) ثبوت النون في الأفعال الخمسة؛ نحو: سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ.

٢- النصب: وعلامة الأصلية الفتاحة، نحو: فلن أُبرح الأرض.

أما العلامات الخاصة بالنصب الفرعية (وهي التي تنوب عن الفتاحة)

أربعة وهي:

أ) الألف، ويكون في الأسماء الخمسة، نحو: إِنْ أَخَاكَ مَنْ وَاسَاكَ.

- ب) الْيَاءُ، وَتَكُونُ فِي: ١- الْمُشَنَّى؛ نَحْوُ: قَرَأْتُ السُّورَتَيْنِ.
 ٢- جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ؛ نَحْوُ: شَاهَدْتُ الْمُجْتَهِدِينَ.
 ج) الْكَسْرَةُ، وَتَكُونُ فِي جَمْعِ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ؛ نَحْوُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَاتِ قَاتِنَاتُ.
 د) حَذْفُ التُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ؛ نَحْوُ: الْعَامِلُونَ لَنْ يُهْمِلُوا.
 ٣- الْجَرُّ: وَعَلَامَتُهُ الْأَصْلِيَّةُ الْكَسْرَةُ؛ نَحْوُ: صَلَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ.
 أَمَّا الْعَلَامَاتُ الْخَاصَّةُ بِالْجَرِّ الْفَرْعَيِّةِ (وَهِيَ الَّتِي تَنُوبُ عَنِ الْكَسْرَةِ)؛ فَهِيَ
 اثْتَانٌ، وَهُمَا:
 أ) الْفَتْحَةُ، وَتَكُونُ فِي الْاسْمِ الْمَمْتُوِعِ مِنَ الصَّرْفِ؛ نَحْوُ: سَلَمْتُ عَلَى أَكْرَمَ.
 ب) الْيَاءُ وَتَكُونُ فِي ثَلَاثَةِ:
 ١- الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ؛ نَحْوُ: مِنْ أَبِيكَ تَعْلَمْتُ.
 ٢- الْمُشَنَّى؛ نَحْوُ: لِلصَّدِيقَيْنِ وَفَاءُ.
 ٣- جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ؛ نَحْوُ: عِشْتُ مَعَ الصَّادِقَيْنَ.
 ٤- الْجَزْمُ: وَعَلَامَتُهُ الْأَصْلِيَّةُ السُّكُونُ؛ نَحْوُ: لَمْ يَتَغَيَّرْ فِينَكَ رَأَيِّي.
 أَمَّا الْعَلَامَاتُ الْفَرْعَيِّةُ الْخَاصَّةُ بِالْجَزْمِ (وَهِيَ الَّتِي تَنُوبُ عَنِ السُّكُونِ) فَهِيَ
 اثْتَانٌ وَهُمَا:
 أ) حَذْفُ التُّونِ، وَتَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ؛ نَحْوُ: أَنْتُمْ لَمْ تُهْمِلُوا الْعَمَلَ.
 ب) حَذْفُ حَرْفِ الْعِلْمِ فِي الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِ الْآخِرِ؛ نَحْوُ: لَمْ يَسْعَ، لَمْ يَرْمِ،
 لَمْ يَدْعُ.

الشرح

بدأ الشيخ ذكره لحالات الإعراب، وبده ذكره بالرفع، والرفع أعلى وجوه الإعراب مرتبة؛ لاستغنائه عن النصب والجر، وإنما سُميُ الضمة الرفع؛ لأن الضمة من الواو، ومخرج «الواو» من الشفتين وهُما أرفع الفم، وذكر أن الضمة علامته الأصلية.

- وذلك كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [البَسْمَةٌ: ٢].

فقوله «الْحَمْدُ»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وكقوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُّومُ﴾ [النَّفَاثَاتٍ: ٢].

فقوله «الْحَقُّ الْقَيُّومُ»: خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و«الْقَيُّومُ»: خبر ثالث للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ثم ذكر العلامات الفرعية للرفع، وسوف أذكر الأمثلة القرآنية حسب ما أمكن للعلامات الفرعية، وحين الكلام عن الأسماء المعرفة سوف أشرح معنى كل نوع.

١- الرفع وعلامته الأولى «الألف»:

- كقوله تعالى: ﴿هَذَا نَحْنُ خَصَمَانِ أَخْصَمَوْا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الْمُنْجَدٍ: ١٩].

فقوله «خَصَمَانِ»: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنى، وحرَّكت النون بالكسر لالتقاء الساكين.

- وكقوله تعالى: ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَتَّاهَهُ زَوْجَانٍ﴾ [الْجَنِّ: ٥٢].

فقوله «زَوْجَانٍ»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنى.

٢- والعلامة الثانية «الواو»:

- كقوله تعالى: ﴿لَكِنَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [الشَّجَرَةٌ: ١٦٢].

فـ«الرَّاسِخُونَ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جَمْع مُذَكَّر سالِم.

«وَالْمُؤْمِنُونَ»: الواو حرف عطف، وـ«المُؤْمِنُونَ» معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛

لأنَّه جَمْع مُذَكَّر سالِم.

وـ«يُؤْمِنُونَ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة

وـ«وَالْجَمَاعَةُ»: جماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل

رفع خبر المبتدأ «الرَّاسِخُونَ».

- وكقوله تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [الْقَصَدِينَ: ٢٢].

توضیح المُلتصر فی النحو

فقوله «وَأَبْوَاتِكَ»: «الواو» حرف عطف، و«أبونا» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه.

- وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاصْبِرُوهُمْ بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَانْقُوا اللَّهَ لَعْلَكُمْ تُرْجَمُونَ﴾ [المجادلة: ١٠].

فقوله «الْمُؤْمِنُونَ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سابق.

وقوله «تُرْجَمُونَ»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر «العل».

٢- النصب، ومثال علامته الأصلية كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَّقِيبًا﴾ [النحل: ١].

فقوله «اللَّهُ»: اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشَّهُورِ﴾ [البقرة: ٣٦].

فقوله «عِدَّةً»: اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وأمّا أمثلة العلامات الفرعية هي:

مثال ألف: كقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَبْنَانَ الَّذِي ضَلَّلَ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران: ٨].

فقوله «أَبْنَانًا»: اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه ألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه.

- وقوله تعالى: ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا﴾ [آل عمران: ٦٣].

فقوله «أَخَانَا»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه ألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه.

ومثال الياء: كقوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ حَعْلَنَا لَاحْدِهِمَا جَنَّيْنِ﴾ [الكهف: ٣٢].

فقوله «رَجُلَيْنِ»: بدل منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

وقوله «جَنَّيْنِ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

- وقوله تعالى: ﴿كُلَّا مَلْجَنَّيْنِ إِنَّتِ أَكْلَهَا﴾ [الكهف: ٢٣].

- وقوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْتَّيْكَنَ يَغْنِرِ حَقِّ﴾ [الغافر: ٢١].

فقوله «الْتَّيْكَنَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جَمْع مذكرة سالم.

- وقوله تعالى: ﴿بَشِّرِ الْمُنَفِّقِينَ إِنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [البقرة: ١٣٨].

فقوله «الْمُنَفِّقِينَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جَمْع مذكرة سالم.

ومثال الكسرة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [الأعراف: ٥٤].

فقوله «السَّمَاوَاتِ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنَّه جَمْع مؤنث

سالم.

- وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا﴾ [الأعراف: ١٥٣].

فقوله «السَّيِّئَاتِ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنَّه جَمْع مؤنث

سالم.

وهذه العلامة لا تَجدها إِلَّا في هذا الجَمْع المؤنث، وفي حالة النصب فقط؛ لأنَّ

أصل العلامة أن يكون النصب بالفتح، ولكن هُنا النصب بالكسرة.

ومثال حذف النون:

- قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ [البقرة: ١٩].

فقوله «أَنْ تَرِثُوا»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنَّه من

الأفعال الْخَمْسَةِ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخْوُضُونَ فِي إِيمَانِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخْوُضُوا فِي حَدِيثِ

غَيْرِهِ﴾ [الأعراف: ٦٨].

فقوله «يَخْوُضُوا»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنَّه من

الأفعال الْخَمْسَةِ، و«الواو» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- وَكَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿جَاءَتْ رُسُلٌ إِلَيْنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفَاعَةٍ فَيَشْفَعُونَا﴾ [الإِنْجِيل]: ٥٣.

- وَكَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَيْتُهُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [الإِنْجِيل]: ٢٠.

فَقُولُ «إِلَيْتُهُوكَ»: «اللام» حرف تعليل ونصب، و«يَشْتُوكَ» فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و«الكاف» ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «يَقْتُلُوكَ»، وَقَوْلُهُ: «يُخْرِجُوكَ»؛ إِلَّا أَنَّ «يَقْتُلُوكَ» - «يُخْرِجُوكَ» معطوفين على جملة «يَشْتُوكَ».

٣) الْجَرُّ، وَعِلْمُهُ الْأَصْلِيَّةُ الْكَسْرَةُ.

- كَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿زَلَّ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ﴾ [الْغَيْثَ]: ٢.

فَقُولُهُ «بِالْحَقِّ»: «الباء» حرف جر، و«الحق» مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

- وَكَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ﴾ [الْأَنْجِيلُ]: ٢.

فَقُولُهُ «مِنْ طِينٍ»: «من» حرف جر، «طين» اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة؛ لأنَّه اسم مفرد.

- وَكَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [الْغَيْثَ]: ٤.

فَقُولُهُ «الله»: اسم الجملة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وقد ذكرت هذا المثال؛ لأَبَيْنَ أَنَّ الْجَرَ لِيُسَ الْمُرْادُ بِهِ الْجَرُ بِالْحَرْفِ فَقْطَ، بل يكون كذلك جر بالإضافة، وعلمه الكسرة.

وَالْعِلَامَاتُ الْفُرْعَوِيَّةُ هِيَ: الْفُتْحَةُ، وَالْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ.

- كَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قُلْنَا إِلَيْهِمْ كَمَّ أَسْجُدُ دُلَادِمَ﴾ [الْبَقَرَ]: ٣٤.

فَقُولُهُ «الْدُلَادِمَ»: فـ(اللام) حرف جر.

وـ«آدَمَ» اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

- وكقوله تعالى: ﴿يَبْنَى إِنْرَءَيْلَ أَذْكُرُ وَأَغْمِقِ﴾ [النَّازِفَةَ: ٤٧].
فقوله «إِنْرَءَيْل»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

وهذه العلامة لا تكون إلا في الممنوع من الصرف فقط، وسوف نُبيِّنُ هذا في باب الممنوع من الصرف.

- أمَّا العلامة الثانية وهي الياء:

- كقوله تعالى: ﴿إِذْ قَاتَلُوا يُوسُفَ وَأَخْوَهُ أَحَبَّ إِلَيْنَا﴾ [يُونُسَ: ٨].
فقوله «إِلَيْنَا»: بـ(إلى) حرف جر مبني.
«أَبِينَا»: اسم مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، وـ«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه.

- وكقوله تعالى: ﴿فَطَوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتَلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ﴾ [الثَّالِثَةَ: ٢٠].
فـ«أَخِيهِ»: مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة.
وـ«الْهَاءُ»: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاد إليه.

- وكقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ أَسْتَغْفِرُ إِبْرَاهِيمَ لِأَيْهِ﴾ [النَّوْمَةَ: ١١٤].
- وكقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذِرَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَنْجٍ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٣٧].
فـ«ذِي»: مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة.

- وكقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ﴾ [النَّاهِرَةَ: ١٠٢].
فـ«الْمَلَكَيْنِ»: اسم مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه مثنى.
وكقوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ﴾ [النَّاهِرَةَ: ١٢٨].

فـ«مُسْلِمَيْنِ»: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه مثنى.
- وكقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ﴾ [الْقَاتِفَةَ: ٢].
فـ«الْعَالَمِيْنَ»: مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.

تَوْضِيْحُ الْمُتَّصِرِ فِي النُّونِ

- وقوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥].

فـ«الْخَشِعِينَ»: اسم مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه جمَع مذكُور سالِم.

٤) **الْجَزْمُ**: ومثل العالمة الأصلية؛ قوله تعالى: ﴿فَلَيُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ﴾ [النَّصَارَى: ٧٤].

فـ«الفاء»: حرف استئناف. وـ«اللام»: حرف جر

وـ«يقاتل»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

- وقوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [البقرة: ٤٠].

فقوله «لَا تَحْزَنْ»: فـ«لا» حرف جزم ونهي.

وـ«تَحْزَنْ»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت»، والجملة في محل نصب جملة مقول القول.

- وقوله تعالى: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرَهُقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَفِرُونَ﴾ [البقرة: ٥٥].

فقوله «فَلَا تُعْجِبْكَ»: «الفاء» حرف استئناف، وـ«لا» حرف جزم ونهي.

وـ«تُعْجِبْكَ»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

وـ«الكاف»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

وأَمَّا العلامات الفرعية للجزم، وهُمَا: حذف النون، وحذف حرف العلة.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١].

فـ«الآ»: حرف نهي وجذم.

وـ«تُفْسِدُوا»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع نائب فاعل.

- وكقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَنْجِذُوا الَّذِينَ أَنْجَذُوا دِيْكُمْ هُزُوا﴾ [النَّازِفَةَ: ٥٧].

فـ«لَا نَجَذُوا»: «لا» حرف نهي وجزم.

وـ«أَنْجَذُوا»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- وكقوله تعالى: ﴿تِلَّكَ حُذُودُ اللَّهِ فَلَا يَنْعَدُوهَا وَمَنْ يَنْعَدْ حُذُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البَيْتَنَ]: ٢٢٩. فـ«يَنْعَدُ»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وـ«الفاعل» ضمير مستتر تقديره: «هو».

- وكقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلِإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [البَيْتَنَ]: ٢٤٦. فـ«تَرَ»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت».



﴿ص﴾ ثانِيَاً: الْبِنَاءُ:

تَعْرِيْفُهُ: هُوَ لُزُومُ آخرِ الْكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدَةٍ رَغْمَ تَغْيِيرِ الْعَوَامِلِ الْمُؤْثِرَةِ فِي وَظِيفَتِهَا فِي الْجُمْلَةِ.

* حالاتُ الْبِنَاءِ: لِلْبِنَاءِ حَالَاتٌ أَرْبَعٌ؛ وَهِيَ:

- ١- يُبَيَّنُ عَلَى السُّكُونِ؛ نَحْوُ: كَمْ، مِنْ، اضْرِبْ، هَذَا.
- ٢- يُبَيَّنُ عَلَى الْفَتْحِ؛ نَحْوُ: أَيْنَ، الآن، كَيْفَ، ظَهَرَ.
- ٣- يُبَيَّنُ عَلَى الْكَسْرِ؛ نَحْوُ: أَمْسِ، هَوْلَاءِ، حَزَامِ.
- ٤- يُبَيَّنُ عَلَى الضِّمْمَ؛ نَحْوُ: حَيْثُ، مُنْذُ، قَبْلُ، بَعْدُ.

الشَّرْح

البناء على عكس الإعراب، فكما قلنا:

إن الإعراب: هو تغيير آخر الكلمة حسب العوامل.

فالبناء: هو ثبوت آخر الكلمة مهما دخلت عليها من العوامل.
 فهو لا يختلف حكمه على اختلاف موقعه، والأصل في بناء ما بني أن يكون على السكون؛ لأن المقصود من البناء المحافظة على آخر الكلمة حيثما وقعت، والغالب على ذلك أن يكون بالسكون المتنع من الحركة.

فكلمة مثل: «هؤلاء» مبنية على الكسر؛ لذا فإنها تلزم حالة واحدة في وضع التشكيل على آخرها، سواء كانت فاعلاً أو مفعولاً، أو مجروراً.

- يقول الله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ هُنَّ مُؤْمِنُونَ هُؤُلَاءِ بَنَانِي﴾ [هود: ٧٨].

فكلمة «هؤلاء»: مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع.

- وقال الله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ هُؤُلَاءِ ضَيْفِي﴾ [المتحف: ٦٨].

فكلمة «هؤلاء» وقعت اسم «إن» إلا أنها مبنية على الكسر أيضاً.

- وقال أيضاً عن المنافقين: ﴿مُذَدِّدُونَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هُؤُلَاءِ﴾ [النحل: ١٤٢].

فكلمة «هؤلاء»: وقعت مجرورة بحرف الجر، وهي أيضاً مبنية على الكسر.
 نلحظ أن «هؤلاء» لم يتغير ضبطها في الآيات الثلاث؛ لأن البناء يجعل اللفظة غير خاضعة للإعراب.

١- ومثال المبني على السكون؛ كقوله تعالى: ﴿أَمْرِرُوا كَمَاهِلَكَنَا قَبْلَهُمْ﴾ [يعن: ٢١].

فـ«كم»: كناية عن العدد مفعول به مقدم مبني على السكون في محل نصب.

- وقوله تعالى: ﴿أَنْ أَصْرِيبَ بَعْصَكَ الْحَجَرَ﴾ [الأعراف: ١٦٠].

فـ«أصريب»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت».

- وقوله تعالى: ﴿قَالُوا هَذَا الَّذِي زُيَّفَنَا مِنْ قَبْلِهِ﴾ [النحل: ٢٥].

فـ«هذا»: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وقد ذكرت أمثلة مختلفة تشمل على اسم و فعل و حرف، لأبين أن البناء على السكون يقع في أقسام الكلمة الثلاث.

٢) والبناء على الفتح يقع في الأسماء، والأفعال، والحراف.

فأمّا الأسماء: كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكُفُّرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا﴾ [البقرة: ٢٨].

فـ«كَيْفَ»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

- وكقوله تعالى: ﴿ظَاهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتِ الْأَيْدِيُ الْأَنَاسُ﴾ [النور: ٤١].

فـ«ظَاهَرَ»: فعل ماض مبني على الفتح.

- وكقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شَرَكَاءُ الَّذِينَ كُثُرَ تَزَعَّمُونَ﴾ [القصص: ٤٦]. فـ«أَيْنَ»: خبر مقدم مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وإنما بُنِيتَ على الفتح؛ لأن قبل آخرها سakan، والفتحة خفيفة فاختاروا الانتقال من السكون إلى أخف الحركات.

وممّا يُبَيِّنُ من الأسماء على الفتح الأسماء المُرْكَبة في العدد وهي ما بين «أحد عشر إلى تسعه عشر».

- كقوله تعالى: ﴿فَانْجَرَثَ مِنْهُ أَثْنَتَ عَشَرَةً عَيْنَاتًا﴾ [البقرة: ٦٠].

فقوله «أَثْنَتَ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالثنى.

و«عَشَرَةً»: عوض عن نون الثنى مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

٣) البناء على الكسر، فهو يقع في الأسماء والحراف، ولا يقع في الأفعال إذ لا مدخل للكسر فيها؛ إلا أن يعرض كقوله تعالى: ﴿فِي الْأَيَّلِ﴾ [النور: ٢]. فالكسر الموجود في هذا الفعل، وإن كان أصله مبنياً على السكون لا لقاء الساكين.

- ومثال المبني على الكسر، كقوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَنْتُمْ بِإِسْمَاءٍ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [النور: ٢١].

فـ«هَؤُلَاءِ»: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر مضارف إليه.

٤) البناء على الضم، فإنه وقع في الأسماء، ولم يقع في فعل ألبته، ووقع في حرف واحد وهو «منذ» على قول من جعلها حرفاً.

توضیح المُلتَصِر فِي النَّوْ

فَأَمَّا وقوعه في الأسماء فقد بنوا «نحن» على الضم، وإنما خصت بالضم؛ لأنها كنایة عن الجميع، و«الواو» تختص بالجمع، فجعل حركة «نحن» التي يكتنی بها عن الجمع «ضمة»؛ لتفرعها عن الواو.

وبنوا «حيث» في أفسح اللغات على الضم، وبنوا «قبل، وبعد» على الضم، وهما من الأسماء التي تأتي تارة مُعربة وتارة مبنيّة على حسب موقعها في الجملة. وقد جاءت معرفة في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أُوذِنَا مِنْ قَبْلٍ أَنْ تَأْتِنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا چَنَّا﴾ [الأعراف: ١٢٩].

فـ«قبل»: اسم ظرفي مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وـ«بعد»: اسم ظرفي مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وقد جاءت مبنيّة في قوله تعالى: ﴿فِي يَضْعِفِ سِينِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [البروج: ٤].

فقوله «قبل»: اسم ظرفي مبني على الضم في محل جر. وقوله «بعد»: اسم ظرفي مبني على الضم في محل جر. وهما وأخواتهما: «فوق - تحت - وراء - أمام - يمين - شمال»، إذا حذف المضاف إليه وبينو معناه دون لفظه فهم في حالة البناء على الضم، وإذا أضيفاً فهم في حالة النصب على الظرفية، أو الخفض بـ«من». فإن قلت: فلماذا كانت نية المضاف إليه لا تقتضي إعراب المضاف، وكانت نية لفظة مقتضية لإعرابه؟

فالجواب: أن الإضافة مع إرادة معنى المضاف إليه ضعيفة بسبب كون المضاف إليه غير مقصود بلفظ معين، فأمام نية لفظ المضاف إليه فقوية، ولماً كانت الإضافة من خصائص الأسماء كانت معارضة لسبب بناء الاسم، ولماً كان انقطاع الاسم عن الإضافة - بحسب الظاهر - يقتضي بقاء ما ثبت له من البناء شبه الحرف، راعينا هذا

الظاهر في حذف المضاف إليه ونية معناه؛ لضعف الإضافة حينئذٍ عن أن تعارض سبب البناء، وراعينا جانب الإضافة حين كانت قوية عند إرادة لفظ المضاف إليه.



﴿ص﴾ أنواع الإعراب:

١- ظاهِرٌ، ويُسمى لفظيًّا:

وَتَظَهَرُ فِيهِ جَمِيعُ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ، وَيَكُونُ فِي:

أ) الاسمُ الصَّحِيحُ الآخرُ الَّذِي لَمْ يُضَفْ لِيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ؛ نَحْوُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَنُ مَا غَرَّكَ بِرِبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الإِنْجَلِيْز]: ٦.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَنَ خُلِقَ هَلُوْعًا﴾ [الْجَانِب]: ١٩.

وقوله تعالى: ﴿هَلْ أَقَى عَلَى الْإِنْسَنِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ﴾ [الْأَنْتَل]: ١.

ب) الفعلُ المُضَارِعُ الصَّحِيحُ الآخرُ الَّذِي لَمْ يَتَصَلِّبْ بِهِ شَيْءٌ؛ نَحْوُ: يَسْتَعِينُ الْمُؤْمِنُ بِاللَّهِ، لَمْ يَسْتَعِنْ الْمُؤْمِنُ بِغَيْرِ اللَّهِ.

الشرح

بَيْنَ الشِّيخِ - حفظه الله - أن الإعراب نوعان:

ظاهِرٌ: والمُراد به أن يكون ظاهراً في النطق ويُسمى لفظيًّا؛ أي أنه يلفظ به فيظهر في النطق.

والمُراد بالاسم الصحيح الآخر؛ أي الاسم الذي ليس في آخره حرف علة من «ألف، واو، ياء»، وليس في آخره ياء المتكلّم.

- كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَنُ مَا غَرَّكَ بِرِبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الإِنْجَلِيْز]: ٦.

فقوله «الْإِنْسَنُ»: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة بـ«أي».

- وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَنَ خُلِقَ هَلُوْعًا﴾ [الْجَانِب]: ١٩.

فقوله «الْإِنْسَنَ»: اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

توضیح المترض فی النحو

- وكقوله تعالى: «هَلْ أَقَنَ عَلَى الْإِنْسَنِ حِينَ يَنْمَدُهُ» [الإنتلا: ١].
 فقوله «الإِنْسَنِ»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
 فتجد لفظ «الإنسان» جاء مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، ويظهر ذلك في النطق،
 وللهذا يسمى لفظياً.

٢) وأمراد بال مضارع الصحيح الآخر الذي لم يتصل به شيء؛ أي المضارع الذي
 لم يتصل به حرف من حروف العلة الثلاث، ومثال الفعل المضارع الصحيح الآخر:

- كقوله تعالى: «إِيَّاكَ نَبْغُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْثُ» [الثافحة: ٥].
 فقوله «نَبْغُدُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل
 ضمير مستتر تقديره: «أنا».

وقوله «نَسْتَعِيْثُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل
 ضمير مستتر تقديره: «أنا».

- وكقوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَخِيْعُ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا» [البقرة: ٢٦].
 فقوله «أن»: حرف مصدرى ونصب.

وقوله «يَضْرِبَ»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل
 ضمير مستتر تقديره: «هو»، والمصدر المؤول «أن يضرب» في محل جر بحرف محنوف.

- وكقوله تعالى: «رَبَّنَا لَا تُرْغِبْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا» [الغافر: ٨].
 فقوله «لَا»: حرف نهي وجذم.

وقوله «تُرْغِبْ»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير
 مستتر تقديره: «أنت».



﴿ص﴾ ٢ - مُقدَّرٌ، وَيُسَمَّى غَيْرُ لَفْظِيٍّ: وَتُقدَّرُ فِيهِ جَمِيعُ الْعَلَامَاتِ أَوْ
 بَعْضُهَا.

أولاً: مَا تُقْدِرُ فِيهِ جَمِيعُ الْعَالَمَاتِ، وَهُوَ نَوْعًا:

١- الاسم المقصور، وهو الاسم الذي آخره ألف لازمة قبلها فتحة، وهذا تقدّر فيه جميع العلامات للتعذر.

٢- الاسم المضاف إلى ياء المتكلّم، وهذا تقدّر فيه جميع العلامات للمناسبة، نحو: «إِنْ هَذَا أَخِي».

الشرح

- والنوع الثاني مقدر، والمراد به: أنه لا يظهر في النطق؛ وللهذا يسمى غير لفظي، وقسمها الشيخ إلى نوعين:

- ما تقدر فيه جميع العلامات من رفع ونصب وجر.

- وما تقدر فيه بعض العلامات.

وبين أن النوع الأول يشتمل على نوعين:

الأول: الاسم المقصور، وهو ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: ما يدخله التنوين؛ كقولك: «رحى - وحيا».

والثاني: ما لا يدخله التنوين، إما لكونه معرفاً بالألف واللام مثل: «الحيا»؛ وإما لكونه لا ينصرف مثل: «موسى - عيسى».

وكلا القسمين لا يختلف حكم آخره في الرفع والنصب والجر.

ومثال الاسم المقصور: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَعْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا﴾ [النحل: ٤١].

فقوله «مولى»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ لأنّه اسم مقصور.

وقوله «مولى»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة؛ لأنّه اسم مقصور.

- وكقوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَعَدْنَا مُوسَى أَزْبَعَنَ لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١].

فقوله «موسى»: مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

فنجد الاسم المقصور جاء مرفوع ومتضوب ومجرور، ولم يتغير النطق فيهم؛ لأن الضمة والفتحة والكسرة يتغير النطق بهم على الألف.

والثاني: الاسم المضاف إلى ياء المتكلّم، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَيَّعَ هُدَائِي فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨].

فقوله «هدائي»: مفعول به منضوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، و«الياء» ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

- وكقوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعِهْدِي أُوفِيَ بِعِهْدِكُمْ وَإِنِّي فَارَّهُمُونَ﴾ [البقرة: ٤٠].

فقوله «عهدي»: فـ«الباء» حرف جر، وـ«عهدي» اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، وـ«الياء» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

- وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخْيَ﴾ [آل عمران: ٢٢].

فقوله «أخي»: خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة؛ لاستغلال الم محل بحركة مناسبة الياء، وـ«الياء» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. فنجد أن الاسم المضاف إلى ياء المتكلّم جاء في حالة رفع ونصب وجراً، ولم تظهر عليه حركة إعرابية لعدم المناسبة لوجود «الياء».



﴿ص﴾ ثانية: مَا تُقَدِّرُ فِيهِ بَعْضُ الْعَلَامَاتِ: وَيَكُونُ فِي:

١- الاسم الممنقوص، وهو الاسم المتعهي بياء لازمة قبلها كسرة، وهذا تقدّر فيه (الضمة والكسرة)، وتظهر الفتحة، نحو: الساعي في الخير كفاعله، لداعي الخير استحب، إن القاضي عادل.

٢- المضارع المعتل الآخر، وهو ما كان آخره (ألف، أو واؤ، أو ياء). فما كان آخره (واؤ، أو ياء) تقدّر فيه الضمة، للثقل، وتظهر الفتحة، نحو: أدعُورَبي، ألي ذنبي وأتوب، لن أدعُ غَيْرَ اللهِ، لن أقيِ الأذى في الطريق.

ب) وَمَا كَانَ آخِرُهُ (أِلْفًا) تُقْدِرُ فِيهِ الضَّمْمَةُ وَالْفَتْحَةُ، لِلتَّعَدُّدِ؛ نَحْوٌ: يَسْعَى
آخِي فِي الْخَيْرِ، لَنْ أَسْعَى فِي الْخَيْرِ.

الشَّرْح

بدأ الشيخ كلامه على ما تقدّر فيه بعض العلامات، وبدأ بالنوع الأول وهو الاسم المنقوص.

١- والاسم المُنْقُوص هو: كل اسم آخره ياء خفيفة قبلها كسرة، وتكون ياؤه ساكنة في رفعه وجره؛ ولهذا يُسمى منقوصاً؛ لأنّه نقص حركتين من حركات الإعراب؛ وإنّما قدرنا لاستقالهما على الياء المنكسر ما قبلها، وأمّا في حالة النصب فالفتحة ظاهرة عليها للخفة.

والنوع الثاني: المضارع المُعْتَلُ الآخر، وينقسم إلى:

أ) ما كان آخره «واو أو ياء».

- كقوله تعالى: ﴿وَيَتَّبِعُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّهُمْ جَنَّتِي تَجْزِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [النَّجَافَةُ: ٢٥].

فقوله «تَجْزِي»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي﴾ [النَّجَافَةُ: ٢٦].

فقوله «يَسْتَحِي»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والجملة في محل رفع خبر «إن».

- وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ يَدْعُوكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾ [النَّجَافَةُ: ٢٢١].

فـ«يَدْعُوكُمْ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المُقدّرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، والجملة في محل رفع خبر.

- وقوله تعالى: ﴿وَأَرَسُوا يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَى كُمْ﴾ [النَّجَافَةُ: ١٥٣].

فقوله «يَدْعُوكُمْ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المُقدّرة، وـ«كم»

ضمیر متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمیر مستتر تقديره: «هو»، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «الرسول».

فنجد أن الفعل المضارع الذي آخره «واو، أو ياء» لم تظهر عليه الضمة للتشكل ونأتي بأمثلة في حالة النصب تبين أن الفتحة تظهر عليه ولا مجال هنا للجزم؛ لأن الجزم هنا بحذف حرف العلة كما سنبين في باب إعراب الفعل.

وأما مثال النصب: قوله تعالى: ﴿فَاغْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ [البقرة: ١٠٩].

فقوله «يأتي»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وكقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا أَنْقَفُوا مَمَّا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبْيَغُ فِيهِ﴾

[البقرة: ٢٥٤].

فقوله «يأتي»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وكقوله تعالى: ﴿أُوْيَقِنُوا الَّذِي يُبَدِّلُهُ عُقْدَةُ الْتَّكَاج﴾ [البقرة: ٢٢٧].

ف«أو»: حرف عطف.

«يُعْقِنُوا»: فعل مضارع معطوف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وكقوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ عَسَىَ اللَّهُ أَنْ يَعْقُنَهُمْ﴾ [آل عمران: ٩٩].

فقوله «أن يُعْقِنُوا»: فـ«أن» حرف مصدرى ونصب.

وـ«يعقو»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمیر مستتر تقديره: «هو»، والمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل نصب، وجملة «عسى» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

فنجد في هذه الأمثلة أن الفتحة ظهرت على الفعل في النطق والكتابة.

ب) ما كان آخره (اللفا):

- كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ تُؤْفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾ [آل عمران: ٢٨١].

فقوله «تُؤْفَى»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

- وَكَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [الْغَافِرُ: ٥].
فَقُولُهُ «يَغْفِي»: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقْدَّرَةُ.
- وَكَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ تَرَضَى عَنَّكَ الْيَهُودُ﴾ [الْنَّجَادَةُ: ١٢٠].
فَقُولُهُ «تَرَضَى»: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقْدَرَةُ.
- وَكَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ يُبَعْثَثُ كُمْ فِيهِ لِيُقْضَى﴾ [الْأَنْعَمُ: ٦٠].
فَقُولُهُ «لِيُقْضَى»: فَـ«اللام» حُرْفٌ تَعْلِيلٌ وَنَصْبٌ.
وَـ«يُقْضَى»: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنَىٰ لِلْمُجَهُولِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقْدَرَةُ.
فَنَجِدُ أَنَّ الْفَعْلَ الْمُضَارِعَ الَّذِي آخِرُهُ «أَلْفًا» لَا تَظْهَرُ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ.



(ص) الأَسْمَاءُ الْمُعَرَّبَةُ:

﴿وَهِيَ نَوْعَانِ؛ مُعَرَّبَةٌ بِالْحَرَكَاتِ، وَمُعَرَّبَةٌ بِالْحُرُوفِ﴾.

أ) الأَسْمَاءُ الْمُعَرَّبَةُ بِالْحَرَكَاتِ: (الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ وَالْكَسْرَةُ) ثَلَاثَةُ:

١- الْاسْمُ الْمُفَرَّدُ الْمُنْصَرِفُ (الصَّحِيحُ وَالْمُفَرْدُ): وَهُوَ مَا يَدْلُلُ عَلَى شَيْءٍ
وَاحِدٍ وَلَيْسَ اسْمًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَالْمُنْصَرِفُ: الَّذِي يَنْوَئُ وَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ؛
نَحْوُ: إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ.

٢- جَمْعُ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ مَعَ
تَعْبِيرِ صُورَتِهِ عَنْ صُورَةِ مُفَرِّدِهِ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ؛
نَحْوُ: إِنَّ الْأَبْرَارَ رُحْمَاءٌ بِالْأَيْتَامِ.

٣- جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ وَمُلْحَقَاتِهِ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ بِزِيادةِ أَلْفٍ
وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ، وَيُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، وَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ؛ نَحْوُ: «إِنَّ
الْمُؤْمِنَاتِ مُكْتَسِبَاتُ الْحَسَنَاتِ».

الشرح

بدأ الشيخ كلامه على الأسماء المُعَربَة، وبيَّنَ أنَّها منقسمة إلى نوعين:

- مُعَربَة بِالْحُرُوفِ.

١) فالأسماء المُعَربَة بِالْحُرُوفِ هي:

أ- الاسم المُفرد؛ كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهِنُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥].

فـ«الله»: اسم الجَلَالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وكقوله تعالى: ﴿أَوْكَصَيْبٌ مِّنَ الْسَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩].

فقوله «السَّمَاء»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

- وكقوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٢].

فـ«الْأَرْضَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فنجد أن الاسم المفرد ظهرت عليه الضمة، والفتحة، والكسرة بِالْحُرُوفِ.

وسوف أُبَيِّنَ معنى المنصرف، وغير منصرف في باب الممنوع من الصرف.

ب- وجَمْع التكسير المُنْصَرِفِ:

قد سُمِّيَ جَمْع تكسير؛ لأن لفظ الواحد يكسر فيه كما يكسر الإناء، ثم يُصاغ صيغة أخرى، وفي جمع التكسير ما يوجد في آخره ألف وباء، فيتوجه المبتدئ أنه من قبيل جَمْع المؤنث السَّالِمِ الذي لا تُفتح تاءه في النصب، وذلك مثل: «أبيات - أقوات - أموات»، فهنه الجموع الثلاثة من نوع جَمْع التكسير، ويدخل تاءها النصب فتقول:

«أنشدت أبياتاً من الشعر - وجَمَعت أقواتاً للشتاء - وشاهدت أمواطًا من البرد».

والدلالة على أنَّها جَمْع تكسير أن لفظ واحدها الذي هو: «بيت - وميت -

وقوت» لم يسلم في هذا الجَمْع.

وذلك كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

فقوله «أَمْوَاتٌ»: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمبتدأ مَحْذُوفٌ

- وكقوله تعالى: ﴿وَقَدَرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾ [فاطحة: ١٠].
قوله «أَقْوَاتَهَا»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه.
- وكقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا أَمَّا أَسْفَهَاهُ﴾ [البقرة: ١٢].
فـ«أَسْفَهَاهُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وكقوله تعالى: ﴿أَنَّهُمْ جَنَّتِي بَجْرٍ مِّنْ تَحْتِهَا أَلَّا نَهَرُ﴾ [البقرة: ٢٥].
قوله «أَلَّا نَهَرُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وكقوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطُفُ أَبْصَرَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠].
قوله «أَبْصَرَهُمْ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، و«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه.
- وكقوله تعالى: ﴿وَعَلِمَ إِدَمَ أَلَّا سَمَاءً كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٢١].
قوله «أَلَّا سَمَاءً»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وكقوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا إِنَّا أَمَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَّطِينِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤].
قوله «إِلَى شَيَّطِينِهِمْ»: «إِلَى» حرف جر مبني.
«شَيَّطِينِهِمْ»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه.

ج- جَمْعُ الْمُؤْنَثِ وَمُلْحَقَاتِهِ، وَالْأَفْضَلُ أَنْ نَقُولَ: «مَا جُمِعَ بِالْأَلْفِ وَتَاءِ مَزِيدَتِينَ عَلَى مَفْرَدِهِ»، وَشُرُوطُ هَذَا الْجَمْعِ:

- ١) جَمْعُ صَفَاتِ الْمُؤْنَثِ تُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالْتَاءِ، إِلَّا مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَعَلَاءُ» الَّتِي مَذَكُورُهَا أَفْعَلُ كـ«بِيَضَاءَ - وَخَضْرَاءَ».
- أو عَلَى وَزْنِ «فَعْلَى» الَّتِي مَذَكُورُهَا «فَعْلَانُ»؛ مِثْلُ: «سَكْرَى - وَغَضْبَى».
- فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِي جَمْعِ: «بِيَضَاءَ - وَسَكْرَى»، «بِيَضَاءَاتِ - وَلَا سَكْرَوَاتِ»، كَمَا لَا يُجْمَعُ مَذَكُورُ هَذِينِ النَّوْعَيْنِ بِالْوَاءِ، وَالنُّونِ فَيَقُولُ فِي جَمْعِ «أَبِيَضُ»: (أَبِيَضُونَ).

ولا في جمْع «سِكْرَانُون»؛ لأن كل ما لم يُجمع مذكره بالواو والنون، لا يُجمع مؤنثه بالألف والباء.

وكذلك كل صفة لمذكر لا يعقل يُجمع أيضًا بالألف والباء قوله: «جبل راسيات - وسيوف مرهفات - وأسود ضاريات».

وإن كان الاسم المؤنث ممدوًّا قلبت الهمزة في جمْعه «واوًا»، كقوله في جمْع «حسنة - وصحراء»: «حسناوات - وصحراءات».

ومثال جمْع المؤنث؛ كقوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ أَسْمَوْنَاتُ السَّبْعِ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا﴾ [الأنفال: ٤٤]. فـ«الْأَسْمَوْنَاتُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

- وقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾ [المتشكيّة: ١٠].

فـ«الْمُؤْمِنَاتُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

وقوله «مُهَاجِرَاتٍ»: حال منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنها جمْع مؤنث سالم.

- وقوله تعالى: ﴿خَلَقَ اللَّهُ أَسْمَوْنَاتٍ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٤٤].

فـ«الْأَسْمَوْنَاتٍ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمْع مؤنث سالم.

- وقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا فِي أَسْمَوْنَاتٍ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا شَرَوْنَ وَمَا تَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤].

فـ«الْأَسْمَوْنَاتٍ»: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة.



﴿ص﴾ ب) الأَسْمَاءُ الْمُعَرَّبَةُ بِالْحُرُوفِ الْثَّلَاثَةِ:

١- الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ: وَهِيَ: (أَبُو ، أَخُو ، حَمْوُ ، فُو ، ذُو).

وَمِنْ أَهْمَّ شُرُوطِهَا أَنْ تُضَافَ لِكِي تُغَرِّبَ بِالْحُرُوفِ الْثَلَاثَةِ نِيَابَةً عَنِ الْحَرَكَاتِ، وَأَنْ تَكُونَ الإِضَافَةُ لِعَيْنِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ، وَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ وَتُجَرَّ بِالْيَاءِ؛ نَحْوُ: إِنَّ أَخَاكَ دُوْ عِلْمٍ، أَخَذْتُ الْعِلْمَ عَنْ أَخِيكَ.

٢- جَمْعُ الْمُذَكَّرِ وَمُلْحَقَاتِهِ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ (وَاوِ وَنُونِ)، أَوْ (يَاءِ وَنُونِ) فِي آخِرِهِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرَّ بِالْيَاءِ، وَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ؛ نَحْوُ: «إِنَّ الْمُجَاهِدِينَ مَشْهُورُونَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ».

٣- الْمُثَنَّى وَمُلْحَقَاتُهُ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ (أَلْفِ وَنُونِ) أَوْ (يَاءِ وَنُونِ) فِي آخِرِهِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرَّ بِالْيَاءِ وَيُرْفَعُ بِالْأَلْفِ؛ نَحْوُ: «إِنَّ الْجَيْشَيْنِ مُسْتَعِدَانِ لِلْمَعْرَكَتَيْنِ».

الشرح

بدأ الشيخ كلامه عمّا يُعرّب من الأسماء المُعربة بالْحُرُوفِ نِيَابَةً عَنِ الْعَلَامَاتِ الْأَصْلِيَّةِ لِلإِعْرَابِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: أَوْلُهَا: الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ:

وَهُنَا الشِّيخُ - حفظَهُ اللَّهُ - أَسْقَطَ اسْمَ سَادِسٍ وَهُوَ: «هُنُوكٌ»؛ وَلَذِكَ تَجِدُ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ تُطْلَقُ عَلَيْهَا الْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ، وَشُرُوطُ إِعْرَابِهَا بِالْحُرُوفِ هِيَ:

١- أَنْ تَكُونَ عَلَى صُورَةِ الْمُفْرَدِ وَلَيْسَ مَثَنَةً أَوْ جَمْعًا؛ كَقُولَهُ تَعَالَى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [بُيُّونَ: ٢٢].

فَقُولَهُ ﴿أَبُونَا﴾: مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ فِي الْآيَةِ الْأُولَى؛ لَأَنَّهُ مُبْتَدَأ.

وَكَقُولَهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخْوَهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصَبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [بُيُّونَ: ٨].

فَقُولَهُ ﴿أَخْوَهُ﴾: مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ؛ لَأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مُبْتَدَأ، وَلِفَظِ «أَبَانَا» مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ بَعْدَ حَرْفِ جَرٍ، وَلِفَظِ «أَبَانَا» مَنْصُوبًا بِالْأَلْفِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ بِـ«إِنَّ».

أَمَا إِذَا كَانَتْ عَلَى صُورَةِ الْجَمْعِ أَوْ مَشْنِي كَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاصْبِرُوهُمْ بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ﴾ [الْجَاثِيَّةُ: ١٠]. فَتُعرِّبُ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ.

فَقُولُهُ ﴿إِخْوَةٌ﴾: خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضِّمْنَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَقُولُهُ ﴿أَخْوَيْكُمْ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مَشْنِي وَحْذَفَتِ الْنُّونُ لِلإِضَافَةِ، وَـ﴿كُمْ﴾ ضَمِيرٌ مُتَصَلٌ مُبْنَىٰ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحْلِ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

٢ - أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ؛ فَإِنْ كَانَتْ مُضَافَةً إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ تُعرِّبُ بِالْحَرَكَاتِ الْمُقْدَرَةِ قَبْلِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ؛ مَنْعِلُ ظُهُورِهَا اسْتِغْلَالُ الْمُخْلِ بِحَرْكَةِ الْمَنَاسِبَةِ؛ لِأَنَّ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ يَنْسِبُهَا الْكَسْرَةُ، كَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾ [الْقَصَّةُ: ٢٢].

فَقُولُهُ ﴿أَخِي﴾: خَبْرُ ﴿إِنَّ﴾ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضِّمْنَةُ الْمَقْدَرَةُ؛ لَا شِغْلٌ لِمَحْلِ الْمُخْلِ بِحَرْكَةِ الْمَنَاسِبَةِ، وَـ﴿الْيَاءُ﴾ ضَمِيرٌ مُتَصَلٌ مُبْنَىٰ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحْلِ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَكَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَالْقُوَّةُ عَلَى وَجْهِ أَيِّ﴾ [الْيُونُسُ: ٩٣].

فَقُولُهُ ﴿أَيِّ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمَقْدَرَةُ؛ لَا شِغْلٌ لِمُخْلِ الْمُخْلِ بِحَرْكَةِ الْمَنَاسِبَةِ، وَـ﴿الْيَاءُ﴾ ضَمِيرٌ مُتَصَلٌ مُبْنَىٰ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحْلِ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَإِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ مُضَافَةً - أَيِّ: مَفْرَدَةً -، وَالْمَرَادُ هُنَا «بِالْمَفْرَدِ» أَنَّهَا لَيْسَ مُضَافَةً، وَلَيْسَ الْمَرَادُ بِالْمَفْرَدِ أَنْ تَكُونَ عَلَى صُورَةِ «الْمَفْرَدِ»؛ لِأَنَّهُ كَمَا بَيِّنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ مِنَ الشُّرُوطِ أَنْ تَكُونَ عَلَى صُورَةِ الْمَفْرَدِ.

وَذَلِكَ كَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾ [الْيُونُسُ: ١٢].

فَقُولُهُ ﴿أَخٌ﴾: مُبْتَدَأٌ مَؤْخَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضِّمْنَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَكَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلٍ﴾ [الْيُونُسُ: ٧٧].

فَقُولُهُ ﴿أَخٌ﴾: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضِّمْنَةُ الظَّاهِرَةُ.

٣ - وَأَنْ تَكُونَ «فَوْ» خَالِيَّةً مِنَ الْمِيمِ، فَإِذَا اسْتَعْمَلَتْهُ مَفْرَدًا أَبْدَلَتْ مِنْ وَأَوْهِ مِيمًا، فَقَلَتْ: «هَذَا فَمٌ، وَرَأَيْتُ فَمًا، وَنَظَرْتُ إِلَيْ فَمٍ»، فَتُعرِّبُ بِالْحَرَكَاتِ الْثَلَاثِ الظَّاهِرَةِ.

٤ - أَنْ تَكُونَ «ذَوْ» بِمَعْنَى صَاحِبٍ، فَإِذَا كَانَتْ «ذَوْ» بِمَعْنَى «الَّذِي» أَصْبَحَتْ مِنْ

الأسماء الموصولة، وليس من هذا الباب، وحينئذ تلزم الواو مع الرفع والنصب والجر، ولفظ واحد مع المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع.

ومثال «ذو» التي من الأسماء السَّتَّة؛ كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [البقرة: ١٠٥].

فقوله ﴿ذُو﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة. وكقوله تعالى: ﴿وَبِالْوَلَدِينِ اتَّحَسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِين﴾ [البقرة: ٨٣]. فقوله ﴿وَذِي﴾: «الواو» حرف عطف. وـ«ذِي» معطوف مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة.

وما ذكره الشيخ -حفظه الله- من أن هذه الأسماء مُعربة بالحروف وهو المشهور من أقوال كثيرة، والذي صصحه جمع ونسب إلى سيبويه أنها مُعربة بحركات مقدرة على حرف العلة، وأتبع فيها ما قبل الآخر لآخر رفعاً وجراً، ولقد بيَّنت ذلك؛ لأجل إذا وجدت أحد يكتب بهذه اللغة فلا تخطئه.

* جَمْعُ الْمَذْكُورِ وَالْمُلْحَقِ بِهِ:

والنوع الثاني مما يُعرب بالحروف، جَمْعُ المذكور وملحقاته، وشروط هذا الجمع هي:

- ١- أن يكون لمذكور.
- ٢- أن يكون عاقل.
- ٣- إذا كان وصف لا يكون آخره «هاء التأنيث».
- ٤- أن لا تكون الصفة على وزن فعلان الذي مؤنته فعلى مثل: «عطشان، عطشى»، أو على وزن أفعل الذي مؤنته فعلاء مثل: «أبيض، وأحمر».

فأمَّا أفعال الذي للتفضيل فيجوز جمعه بالواو والنون كما قال جل ثناؤه: ﴿وَاتَّبِعُوكَ الْأَرْذَلُونَ﴾ [النَّجَادَة: ١١١].

فقوله ﴿الْأَرْذَلُونَ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جمع مُذكر سالم.

* وأمثلة جَمْع المذکر هي:

١- كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت: ١].

فقوله ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جَمْع مُذکر سالِم.

- وكقوله تعالى: ﴿لِيَعْذِبَ اللَّهُ الْمُنَفِّقِينَ وَالْمُنَفِّقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الإخلاص: ٧٣].

فـ«الْمُنَفِّقِينَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جَمْع مُذکر سالِم.

وـ«وَالْمُشْرِكِينَ»: معطوف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جَمْع مُذکر سالِم.

وـ«الْمُؤْمِنِينَ»: اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه جَمْع مُذکر سالِم.

ويَجِب أن نعلم أنَّه إذا كان المفرد اسْمًا مقصوراً أي: منتهيًّا بِالْف لازمة؛ نحو: «مُصطفى»، فإنَّ ما قبل الواو أو الياء يُفتح، فتنطق الواو فوقها سكون، وكذلك الياء.

- كقوله تعالى: ﴿وَلَئِنْهُمْ عِنْدَنَا لَيْنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾ [آل عمران: ٤٧].

فـ«الْمُصْطَفَيْنَ»: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه جَمْع سالِم.

وبَيَّنت ذلك؛ لأنَّ حكم هذا الجمع أنْ يُضم ما قبل الواو منه، ويُكسر ما قبل الياء إِلَّا في جَمْع المقصور، فإنَّك تفتح؛ ليدل على الألف المَحْذُوفة.

* ذكر الشِّيخ الْمُلْحَق بالجمع:

وهي الفاظ دالة على الجَمْع، وتعامل معاملة جَمْع المُذکر السالِم من حيث الإعراب، وتُخالفه في أنَّها لا تندرج تحت جَمْع المُذکر السالِم، وهي:

١- أَسْمَاء الْجُمُوع وهي: «أُولُو، عَالِمُونَ، عَشْرُونَ وَبَابَهُ»، والسبب في أنَّها مُلحقة بجمع المذکر؛ لأنَّه لا مُفرَد لها من لفظها.

- كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَذَكُرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [العنكبوت: ١٩].

فـ«أُولُو»: فاعل مرفوع بالواو؛ لأنَّه مُلحق بجمع المُذکر السالِم.

- وكقوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْتَوْا أُولَى الْقُرْبَى﴾ [النَّذِير: ٢٢].

فـ«أُولئِي»: في الموضع الثاني مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه مُلحق بجمع المذكر السالِم.

- وكقوله تعالى: «وَحَمْلُهُ، وَفَصَلُهُ، ثَلَاثُونَ شَهْرًا» [الحقائق: ١٥].

فـ«ثَلَاثُونَ»: خبر مرفوع بالواو؛ لأنَّه مُلحق بجمع المذكر السالِم.

- وكقوله تعالى: «فَإِطَاعَمُ سَيِّئَنَ مُسْكِنًا» [المجادلة: ٤].

٢- جَمْع تَصْحِيح لَمْ تَسْتُوف الشُّرُوط كـ«أهلوُنَّ، بُنُونَ، عَالِمُونَ، وَابْلُونَ، أَرْضُونَ، سُنُونَ وَبَابَهُ، عَلِيُونَ» والمقصود بـ«سُنُونَ وَبَابَهُ» كل ما كان مثلاً في المفرد والجمع مثل: «عَزِيزُونَ، عَضِيزُونَ، مَيْئِنَ» فهذه الكلمات لا تُجْمِع؛ لأنَّها جامدة، إضافة إلى أن بعضها غير عاقل.

- وذلك كقوله تعالى: «الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» [الكهف: ٤٦].

فـ«الْبَنُونَ»: اسم معطوف على المبتدأ «الْمَالُ» والاسم المعطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه مُلحق بجمع المذكر السالِم.

- وكقوله تعالى: «شَغَلْتُنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا» [البَيْتُونَ: ١١].

فـ«أَهْلُونَا»: اسم معطوف على «أَمْوَالُنَا» مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه مُلحق بجمع المذكر السالِم.

- وكقوله تعالى: «بَلْ ظَنَنتُمْ أَنَّنِي نَقِيلُ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَيَّ أَهْلِيهِمْ أَبْدَا» [البَيْتُونَ: ١٢].

فـ«أَهْلِيهِمْ»: اسم مجرور بـ«إِلَيْ»، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه مُلحق بجمع المذكر السالِم.

- وكقوله تعالى: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلْمَيْنَ» [المطففين: ١٨].

فـ«عِلْمَيْنَ»: اسم مجرور بـ«فِي» وعلامة جره الياء؛ لأنَّه مُلحق بجمع المذكر السالِم.

٣- ما سُمِّيَ بجمع المذكر السالِم، مثل: «عَابِدُونَ، سَعْدُونَ، حَمْدُونَ»، فهذه من جُمُوع المذكر في اللُّفْظ؛ لأنَّها في الأصل جَمْع: «عَابِدٌ، سَعْدٌ، حَمْدٌ»، ثم سُمِّيَ بها واحد فقط، فصار معناها غير جَمْع بل مفرداً.

المُثَنَى والمُلْحِقُ به: والاسم: هو ما دلّ على مسميين متتفقين في اللفظ ويشترك فيهما المذكر والمؤنث، ومن يعقل، ومن لا يعقل ولا تدخل على فعل ولا حرف.
فَأَمَّا قولك: «يقومان، ويذهبان» فليسا بثنية «يقوم، ويذهب» ولا الألف فيهما ألف الثنية؛ بدليل ثبوتها في كل حال، بل الألف فيهما اسم هو: ضمير الفاعلين كالألف في «قاما، وذهبوا».

ويرفع الثنى بالألف؛ كقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾

[النحل: ٢٢].

فقوله ﴿ رَجُلَانِ ﴾: فاعل مرفوع بالألف؛ لأنّه مثنى.

- وكقوله تعالى: ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ ﴾ [الكهف: ٢٢].

فـ«رَجُلَيْنِ»: منصوبة بالياء؛ لأنّها مثنى على أنها مفعول ثان لـ«اضرب».

- وكقوله تعالى: ﴿ كِلَّا لِجَنَّتَيْنِ إِنَّتُ أَكُلُّهَا ﴾ [الكهف: ٢٢].

فلفظ ﴿ لِجَنَّتَيْنِ ﴾: مضارف إليه مجرور بالياء؛ لأنّه مثنى.

حذف نون المُثَنَى:

تُحذف نون المُثَنَى عند الإضافة؛ وذلك لأنّ النون في المثنى بمثابة التنوين في المفرد فكما أن التنوين يُحذف من المفرد حال إضافته، فإنّ نون المثنى تُحذف منه حال إضافته.

- كقوله تعالى: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ بَنَآ أَبْنَآءَ آدَمَ بِالْحَقِّ ﴾ [النحل: ٢٧].

فـ«أَبْنَآءَ»: مضارف إليه مجرور بالياء؛ لأنّه مثنى، وأصلها «ابنين» وحُذفت النون منها للإضافة بعدها.

- وكقوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشَّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَشْتَأْنَاعَشَرَ شَهْرًا ﴾ [العنقرة: ٣٦].

فـ«أَشْتَأْنَاعَشَرَ»: خبر «إن» مرفوع بالألف؛ لأنّه مثنى، وقد حُذفت النون منها للإضافة وأصلها «اثنان». *

المُلحّق بالْمُثْنَى:

المقصود بالمُلحّق: كلمات تُعرب بِإعراب المُثْنَى ولم يصدق عليها حُكم المُثْنَى وهي:

١- اثنان - اثنتان: هاتان الكلمتان لا مفرد لهما؛ فليستا من المُثْنَى حقيقة، ولكنهما وردتا مُعربتين. كقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَدَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَثْنَانٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦].

* إعرابهما:

فـ«اثنان»: خبر للمبتدأ «شهادة» على حذف مضاف أي: شهادة اثنين مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مُلحّق بالثني.

٢- هذان - هاتان - اللذان - اللتان، فالنحو يشترطون في المُثْنَى أن يكون له مفرد من لفظه، ومفرد الأسماء السابقة: «هذا، هاته، الذي، التي»؛ إلا أن المفرد هنا مبني، وإذا كان المفرد مبنياً كان ما يدل على التثنية من هذه الصيغ مُلحّقاً بالثني.

- كقوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْصَمُوا﴾ [آل عمران: ١٩].

فلفظ ﴿هَذَانِ﴾: مبتدأ مرفوع بالألف؛ لأنّه مُلحّق بالثني.

- كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أَضَلَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ [فاطحة: ٢٩].

فـ﴿الَّذِينَ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مُلحّق بالثني.

٣- كلا - كلتا، هاتان الكلمتان لا مفرد لهما.

- كقوله تعالى: ﴿إِمَّا يَلْعَنَ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ [الإخلاع: ٢٣].

فلفظ ﴿كِلَاهُمَا﴾: معطوف على الفاعل مرفوع بالألف؛ لأنّه مُلحّق بالثني.

وشرط إجرائهم مجرى المُثْنَى إضافتهم إلى ضمير كما في الآية؛ أمّا إذا أضيف «كلا، كلتا» إلى اسم ظاهر لزمهما الألف في جميع أحوالهما، وأعربا بحركات أصلية مقدرة على الألف رفعاً ونصباً وجراً كالاسم المقصور.

مثل قوله تعالى: ﴿كَلَّا لِبَنَتَيْنِي أَنْتَ أَكْلَاهَا﴾ [الكهف: ٢٢].

فلفظ ﴿كَلَّا﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره.

٤- ما سُمِّي بالْمُثَنَّى: ويُقصد أن يُطلق المُثَنَّى على أحد الأشخاص مثل: «مُحَمَّدُين، حَسَنُين» فهذا الاسمان مثنيان في اللفظ، ولكنهما يُطلقان على المفرد فائدة: ما ذهب إليه الشيخ من أن الألف والياء علامة الإعراب في المثنى هو المشهور، ومن العرب من يستعمل المثنى بالألف دائمًا، ويُعربه بحركات مقدرة على الألف، وقد خرج على هذه اللغة قراءة: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَنِ﴾ [ظنة: ٦٢].



﴿ص﴾ الأسماء المبنيّة: وهي سبعة:

١- الضَّمَائِرُ: وهي مبنيّة في جمِيع الأحوال والأوضاع.

٢- أسماء الإشارة: وهي مبنيّة بِجمِيع أنواعها مَا عَدَ (هَذَا وَهَذَيْنِ)، و(هَاتَانِ، وَهَاتَيْنِ)، فَتُعَامَلُانِ مُعَالَةَ المُثَنَّى.

٣- الاسم المؤصل: وهو مبنيّ بِجمِيع أنواعه مَا عَدَ (اللَّذَا، اللَّذِيْنِ)، و(اللَّتَا، اللَّتِيْنِ)، فَتُعَامَلُانِ مُعَالَةَ المُثَنَّى.

٤- أسماء الشرط: وهي (من، ما، متى، أيَّانَ، أَيْنَما، كَيْفَما، حَيْثُما، كَيْفَمَا، أي)، وَكُلُّها مبنيّة مَا عَدَ (أي).

٥- أسماء الاستفهام: وهي (من، ما، متى، أيَّانَ، أَيْنَما، كَيْفَ، أَيْنَ، أَنَّى، كَمْ).

٦- بعض الظروف: مثل: (حيثُ، مُنْذُ، قَبْلُ، بَعْدُ).

٧- المنادى وأسم (لا) النافية للجنس: وَذَلِكَ بِبعض الشروط فتارة يُعرَبَانِ، وتارة يَكُونَانِ مبنيّين.

الشرح

بعدما أنهى الشيخ كلامه على الأسماء المُعربة بين لنا ما هي الأسماء المبنيّة، وما ذكره الشيخ من حصرها؛ ليعلم الطالب أن غير تلك الأسماء مُعرب.

وما ذكره الشيخ من أسماء الإشارة، أو الاسم الموصول أو الضمائر تكلمنا عليه في
باب المعرفة.

أما أسماء الشرط، والاستفهام، وكذلك المنادي، واسم لا النافية، سوف نتكلم
عليها كل في بابه.



الاسم الممنوع من الصرف

(ص) إعرابه:

الاسم المُعَرَّبُ المُنْصَرِفُ: هُوَ الَّذِي يَلْحَقُهُ (التنوين والكسرة) وَيُرْفَعُ
بِالضَّمَّةِ، وَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ.

الاسم المُعَرَّبُ المُمْنَوِعُ مِنَ الصَّرْفِ: هُوَ الَّذِي لَا يَلْحَقُهُ (التنوين والكسرة)،
وَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ.

* **وَالْمَمْنَوِعُ مِنَ الصَّرْفِ** يَكُونُ فِي: الأَعْلَامِ وَالصَّفَاتِ، وَمَا لَيْسَ بِعِلْمٍ
وَلَا صِفَةٍ.

أ) **الأَعْلَامُ:**

١- العَلَمُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (فُعْل)، نَحْوُ: عُمَرٌ، زُحْلٌ، قُرَحٌ.

٢- العَلَمُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (الفِعْل)، نَحْوُ: أَحْمَدٌ، يَزِيدُ، تَغْلِبُ.

الْعَلَمُ الْمُؤَنَّثُ، تَأْنِيَثًا حَقِيقِيًّا أَوْ تَأْنِيَثًا لَفْظِيًّا أَوْ حَقِيقِيًّا وَلَفْظِيًّا مَعًا.

نَحْوُ: التَّأْنِيَثُ الْحَقِيقِيُّ: زَيْنَبٌ، سُعَادٌ.

التَّأْنِيَثُ الْلَّفْظِيُّ: حَمْزَةٌ، طَلْحَةٌ.

الْحَقِيقِيُّ وَالْلَّفْظِيُّ مَعًا: عَائِشَةٌ، خَدِيجَةٌ.

٣- العَلَمُ الْمَزِيدُ بِالْفِي وَنُونٍ فِي آخِرِهِ، نَحْوُ: عُثْمَانٌ، حِمْدَانٌ.

٤- العَلَمُ الْأَعْجَمِيُّ الرَّازِيدُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، نَحْوُ: إِبْرَاهِيمٌ، يَعْقُوبُ.

٥- العَلَمُ الْمُرَكَّبُ تَرْكِيبًا مَزْجِيًّا، نَحْوُ: مَعْدِكَرِبٌ، حَضَرَمَوْتُ.

ب) الصّفاتُ:

١- الصّفةُ مَعَ زِيادةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ فِي آخِرِهِ، نَحْوُ: شَعْبَانَ.

٢- الصّفةُ مِنَ الْعَدَدِ (٤ - ١٠ - ١٠) عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ، أَوْ فُعالٍ مِنَ الْعَدَدِ (٤ - ١)،

نَحْوُ: مَثْنَى، ثُلَاثَةُ، رَبْعَةُ.

الصّفةُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ، نَحْوُ: أَقْوَى، أَكْبَرُ.

ج) مَا لَيْسَ عَلَمًا وَلَا صِفَةً:

١- الْأَلِفُ التَّائِنِيُّ الْمَقْصُورَةُ، نَحْوُ: كُبَرَى، صُغْرَى، دَغْوَى.

٢- صِيَغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ: وَهِيَ كُلُّ جَمْعٍ تَكْسِيرٌ بَعْدَ الْأَلِفِ الْجَمْعِ فِيهِ

حَرْفَانِ، نَحْوُ: مَسَاجِدُ، مَدَارِسُ.

أَوْ هِيَ كُلُّ جَمْعٍ تَكْسِيرٌ بَعْدَ الْأَلِفِ الْجَمْعِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَوْ سَطْحُهَا سَاكِنٌ،

نَحْوُ: قَنَادِيلُ، مَصَابِيحُ.

٣- الْمُنْتَهَى بِالْأَلِفِ التَّائِنِيُّ الْمَمْدُودَةُ، نَحْوُ: عُلَمَاءُ، صَحَّرَاءُ، أَصْدِقَاءُ.

* مُلَاحَظَاتُ:

كُلُّ مَا سَبَقَ تَوْضِيحةً يُرْفَعُ بِالضِّمْمَةِ وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ، مَا لَمْ تَدْخُلْ

عَلَيْهِ (أَلُّ)، أَوْ يَكُونُ مُضَافًا، نَحْوُ: صَلَيْتُ فِي مَسَاجِدَهُ.

مَسَاجِدُ: اسْمُ مَجْرُورٍ بِ(فِي)، وَعَلَامَةُ جَرِهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ، لِأَنَّهُ

مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ؛ فَهُوَ عَلَى صِيَغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ.

وَعِنْدَ دُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ تَكُونُ هَكَذَا: صَلَيْتُ فِي الْمَسَاجِدِ.

الْمَسَاجِدُ: اسْمُ مَجْرُورٍ بِ(فِي) وَعَلَامَةُ جَرِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَعِنْدَ الإِضَافَةِ تَكُونُ هَكَذَا: صَلَيْتُ فِي مَسَاجِدِ مِصْرَ.

مَسَاجِدُ: اسْمُ مَجْرُورٍ بِ(فِي) وَعَلَامَةُ جَرِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

فَيَكُونُ (مَسَاجِد) إِذْنُ مَصْرُوفًا عِنْدَ دُخُولِ الْأَلِفِ وَالْأَلَامِ عَلَيْهِ وَعِنْدَمَا يَكُونُ مُضَافًا.

الشَّرْح

لقد ذكر الشيخ هذا الباب بطريقة سهلة شيقة؛ فلذلك لن أضيف شيء إلا الأمثلة القرآنية، فذلك شرط في الكتاب وهو ألاً أخرج في شرحى على كونه مختصراً للطلاب.

والأمثلة هي:

١ - قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلِئَكَةَ اسْجُدُوا لِلنَّاسِ فَسَجَدُوا﴾ [آل عمران: ٣٤].

فلفظ «اللام»: حرف جر.

و«آدم»: اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

٢ - وقوله تعالى: ﴿مَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ٧٥].

فلفظ «مريم»: مضaf إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

٣ - وقوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَرَةُ طَعَامٍ مَسِكِينٍ﴾ [آل عمران: ٩٥].

فلفظ «مسكين»: مضaf إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

٤ - وقوله تعالى: ﴿لَا تَشْتُوْعَنَ أَشْيَاءَ﴾ [آل عمران: ١٠١].

فلفظ «أشياء»: اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

٥ - وقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمُ بِالشَّكَرِينَ﴾ [الأنبياء: ٥٢].

فلفظ «بأعلم»: «الباء» حرف جر، و«أعلم» خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محالاً، وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

٦ - وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَمِنْ جَهَنَّمَ مِهَادِ﴾ [الإسراء: ٤١].

فلفظ «جهنم»: اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

٧ - وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فِيَشْفَعُوا﴾ [الإخفاف: ٥٢].

فلفظ «شفعاء»: مبتدأ مؤخر، مجرور لفظاً مرفوع محالاً، وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

٨ - وكقوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسْتَهْمٍ﴾ [البقرة: ٢١].

فلفظ «ضراء»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

٩ - وكقوله تعالى: ﴿وَسَعَ شُبْكَلٍ خُضْرٍ وَأَخْرَى كَيْسَنٍ﴾ [البقرة: ٤٦].

فلفظ «وآخر»: «الواو» حرف عطف.

و«آخر»: معطوف مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

١٠ - وكقوله تعالى: ﴿بَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ﴾ [الكهف: ٣١].

فلفظ «أساور»: اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

١١ - وكقوله تعالى: ﴿وَلِسْلَيْمَنَ الرَّبِيعَ عَاصِفَةَ﴾ [الإنياء: ٨١].

فلفظ «ولسليمان»: اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

وقد بيَّنَ الشيخ أنَّ الاسم الممنوع من الصرف يُجرَ بالفتحة إلَّا في موضعين:

أ - أن يُضاف: كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا إِلَاهَنَّ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [النَّازِفَةِ: ٤].

فقوله ﴿أَحْسَنِ﴾: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة، وكان في الأصل ممنوعاً غير أنه صُرُفَ للإضافة بعده.

ب - أن يُعرف بـ«أَل»: كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَصَدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِيلِينَ عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ٦٠].

فـ«المسكين»: اسم معطوف مجرور، وعلامة جره الكسرة؛ لأنَّه يتبع ما قبله المجرور بحرف الجر «اللام».

ونلاحظ «المسكين» كانت في الأصل ممنوعة من الصرف إلَّا أنَّها دخلت عليها «أَل» التعريفية فصرُفت.



ما يختص بالفعل

- (ص) الفعل ثلاثة: «ماضي، ومضارع، وأمر».
- أولاً: الفعل الماضي، وهو مبني دائمًا في جميع حالاته.
- أ) يُبني على الفتح؛ نحو: كتب، كتبنا، كتبتم.
- ب) يُبني على الضم؛ وهذا يكون عند اتصاله بـأو الجماعة؛ نحو: كتبوا، فهموا.
- ج) يُبني على السكون؛ نحو: كتبت، كتبتم، كتبنا، كتبنا.

شرح

بدأ الشيخ الكلام على الفعل الماضي، وبيّن أنه مبني في جميع حالاته؛ وهذا لأن الأصل في الأفعال البناء، وفي الأسماء الإعراب، ولكن أعرّب الفعل المضارع لِمشابهته الاسم، وبُني الاسم لِمشابهة الحرف.

وبيّن الشيخ أنه يُبني على الفتح، والضم، والسكون، وهذا رأي البصريين، ولكن الكوفيين قالوا بأنه مبني دائمًا على الفتح، وبناؤه للسكون والضم يكون بعلامات مقدرة وليس هي الأصل.

* وبيّن الفعل على الفتح في الحالات التالية:

١- إذا لم يتصل به شيء.

- كقوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ [آل عمران: ٧٣].

فـ«ختم»: فعل ماض مبني على الفتح؛ لعدم اتصاله بشيء.

٢- إذا اتصلت به تاء التأنيث.

- كقوله تعالى: «فَمَا سَعَتْ بِمَكْرِهِنَ أَرْسَلْتَ إِلَيْهِنَ وَأَعْنَدْتَ لَهُنَّ مُتَكَبِّرِاً وَأَنَّتْ كُلَّ وَجْهَةٍ مُتَهَنِّهِنَ سِكِّينًا وَقَاتَ أَخْرُجَ عَنْهُنَّ فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ أَكْبَرْنَسْوَقَطْعَنَ أَنْدَيْهِنَ» [يوسف: ٢١].

فالأفعال: (سَعَتْ - أَرْسَلَتْ - وَأَعْنَدَتْ - وَأَنَّتْ - وَقَاتَ) كلها مبنية على الفتح؛ لاتصالها بتاء التأنيث، وتاء التأنيث تكون ساكنة ولا تتحرك إلا إذا جاء بعدها ساكن مثل قوله تعالى: «وَقَاتَ أَخْرُجَ عَنْهُنَّ».

٣- إذا اتصل به ألف الاثنين، سواء سُبقت هذه الألف بتاء التأنيث أو لم تُسبق مثل قوله تعالى: «قَالَ مَا خَطَبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي» [العنقرة: ٢٢].

فالفعل «قالَا» مبني على الفتح؛ لاتصاله بـألف الاثنين وتاء التأنيث.

- وكقوله تعالى: «فَلَمَّا ذَاقَ الْشَّجَرَةَ بَدَّتْ لَهُمَا سَوْءَةٌ بَهْمَةٌ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ» [الأعراف: ٢٢]. فكل من الفعل: (ذاقاً - وَطَفِقَا) مبني؛ لاتصاله بـألف الاثنين.

٤- إذا اتصل به «نا» الدالة على المفعولين.

ويُبَيَّنُ الفعل الماضي على الضم في حالة واحدة، إذا اتصلت به واو الجماعة، وذلك لــ المناسبة «الواو».

- كقوله تعالى: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا كُنُّ مُصْلِحُونَ» [البقرة: ١١]. فال فعل «قالُوا»: فعل ماض مبني على الضم؛ لأنّ صاله بــ الواو الجماعة، وــ «الواو» ضمر متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- وكقوله تعالى: «وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا كُنُّ مُسْتَهْزِئُونَ» [البقرة: ١٤].

فالأفعال: (لَقُوا - آمَنُوا - قَالُوا - خَلَوْا - قَالُوا).

فالفعulan: (لَقُوا - خَلَوْا) أفعال الشرط ماضية مبنية على الضم؛ لاتصالها بــ الواو، وــ «الواو» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

توضیح الملتصر فی النحو

والفعلان: (قَالُوا - إِمْنَأُوا) فعلان ماضيان جواب الشرط مبنية على الضم؛ اتصالها بواو الجماعة، و«الواو» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* ويُبَيَّنُ الفعل الماضي على السكون:

والسكون عارض أوجبه كراحتهم توالياً أربع متحرکات فيما هو كالكلمة الواحدة وهذا إذا اتصل به تاء الفاعل..

- كقوله تعالى: ﴿صَرَطَ الَّذِينَ أَغْمَتَ عَلَيْهِم﴾ [الثاثنة]: ٧.

فـ«أَغْمَتَ»: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، وـ«التاء» ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة صلة المؤصل لا محل لها من الإعراب.

- وكقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا الْأَرْضَ قَوَّيْنَا بَعْدَ أَهْدَيْنَا﴾ [الغافر]: ٨.

فـ«هَدَيْنَا»: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، وـ«التاء» ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أو اتصل به «نا» الدالة على الفاعلين:

كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُ سُبَّاً﴾ ١ وَجَعَلْنَا أَتَلَ بِيَاسًا ٢ وَجَعَلْنَا الْهَارَ مَعَاشًا ٣ وَبَيَّنْنَا فَوْقَكُمْ ٤ سَبَّا شِدَادًا ٥ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًَا ٦ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمَعْصِرَاتِ مَاءً مَجَاجًا ٧﴾ [النَّبِيَّ]: ٩-١٤.

فالفعل «جعلنا» المتكرر، والفعل «بنينا»، والفعل «أنزلنا» كل منها فعل مبني على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على الفاعلين.

ويُبَيَّنُ على السكون إذا اتصل به نون النسوة:

- كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُنْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَ بِالْمَعْرُوفِ وَاللهُ يُبَدِّلُ مَا يَشَاءُ﴾ [النَّجْدَة]: ٢٤.

فالفعل «بلغن»، وـ«فعلن» ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة.



(ص) ثانيةً: الفعل المضارع، وهو يعرب ويبيّن.

أ) المعرّب: يعرب الفعل المضارع تارةً بالحروف وأخرى بالحركات.
أولاً: بالحروف: وهو عندما يكون من الأفعال الخمسة، والأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واء الجماعة أو ياء المخاطبة وفي هذه الحالات:

١- ترفع بثبوت التون، نحو: يكتبون.

٢- تنصب بحذف التون، نحو: لن يتکاسلوا.

٣- تجزم بحذف التون، نحو: لم يهملوا.

ثانيةً: بالحركات؛ وهذا عندما يكون في ثلاثة حالات:

١- الفعل الصحيح الآخر:

- يرفع بالضمّة، نحو: يكتب.

- ينصب بالفتحة، نحو: لن يكتب.

- يجزم بالسكون، نحو: لم أكتب.

٢- الفعل المعتل الآخر بالألف:

- يرفع بالضمّة المقدرة للتعدد، نحو: يخشى.

- ينصب بالفتحة المقدرة للتعدد، نحو: لن يخشى.

- يجزم بحذف حرف العلة، نحو: لم يخش.

٣- الفعل المعتل الآخر بالواو أو الياء.

- يرفع بالضمّة المقدرة للثقل، نحو: يدعوه، يرمي.

- ينصب بالفتحة الظاهرة، نحو: لن يدعوه، لن يرمي.

- يجزم بحذف حرف العلة، نحو: لم يدعه، لم يرم.

ب) المبني: وَيَكُونُ فِي حَالَتَيْنِ:

- ١- يُبَنِّى عَلَى الْفَتْحِ، إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ الْمُسَدَّدَةُ أَوْ الْمُخَفَّفَةُ، نَحْوُ:
- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونُ أَنَّ الصَّاغِرِينَ﴾ [البَيْت: ٣٢].
- ٢- يُبَنِّى عَلَى السُّكُونِ، إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النَّسْوَةِ، نَحْوُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البَيْت: ٢٣].

الشرح

بدأ الشيخ الكلام على الفعل المضارع بالتفصيل، وكما قلنا أن الأصل في الأفعال البناء، ولكن الفعل المضارع خالف هذا الأصل، وأعرب وهو الفعل الوحيد الذي يُعرب من الأفعال الثلاثة، وذكر الشيخ أنه يُعرب بالحروف وبالحركات، وبدأ كلامه على الإعراب بالحروف:

أي الأفعال الخمسة، ويحلو لمدققي النحو - والصواب عندهم - أن يُطلقوا عليها الأمثلة الخمسة:

مثل: (يفعلان - تفعلان - يفعلون - تفعلون - تفعلين).

ولا تقتصر الأفعال الخمسة على هذه الأمثلة الخمسة، بل تشمل كل صيغة جاءت على هذا النحو، ويلاحظ أن ألف الاثنين وواو الجماعة وباء المخاطبة المؤنثة تُعرب فاعلاً:

* رفع الأفعال الخمسة:

- كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقْرِبُونَ الصَّلَاةَ وَمَا رَزَقَهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البَيْت: ٣].
- فـ(يُؤْمِنُونَ - وَيُقْرِبُونَ - يُنْفِقُونَ) أفعال مضارعة مرفوعة، وعلامة رفعها ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فعل.
- وكقوله تعالى: ﴿فَلَا يَنْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البَيْت: ٢٢].
- فـ«تعْلَمُونَ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال

الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم»، وجملة «أنتم تعلمون» في محل نصب حال.

- وقوله تعالى: ﴿جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا عَمِلْتُمْ تَؤْمِنُ﴾ [آل عمران: ٨١].

فـ«اللام» حرف جواب القسم.

وـ«تؤمن»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون المخدوعة لتوالي الأمثل،

وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وـ«النون» للتوكيد.

- وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَأْتِيْنَهَا مِنْكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦].

فـ«يأتينها»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة،

وـ«ألف الاثنين» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وـ«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

- وقوله تعالى: ﴿قَالُوا نَحْنُ أُولَوَاقْوَةٍ وَأَلْوَابُنَا شَدِيدٌ وَالْأَمْرُ إِلَيْكُمْ فَإِنْظُرُونَا مَاذَا قَاتَمِرْنَا﴾ [آل عمران: ٣٣].

فالفعل «قاتمرنَا»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال

الخمسة، وـ«الباء» ضمير المخاطبة المؤنثة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* نصب وجزم الأفعال الخمسة:

- قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَكُنْ تَفْعَلُوا فَأَنْقُوْلَا النَّارَ﴾ [آل عمران: ٢٤].

فالفعل «تفعلوا»: مجزوم بـ«الم» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال

الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل جزم فعل الشرط.

والفعل «تفعلوا»: الثاني منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- وقوله تعالى: ﴿لَيُوَاطِئُوا عِدَّةً مَا حَرَمَ اللَّهُ فَيُحْلِوُ مَا حَرَمَ اللَّهُ زُبْرَ لَهُمْ سُوءٌ

أَعْكَلُهُمْ﴾ [آل عمران: ٣٧].

فـ«ليوأطئوا»: «اللام» حرف تعليل ونصب.

و«يواطئوا»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«فيُحلُّوا»: «الفاء» حرف عطف.

و«يحلوا»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. - وقوله تعالى: ﴿إِن تُخْفِقُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْبَدُوهُ يَعْلَمُ اللَّهُ بِهِ﴾ [الغاشية: ٢٩]. فـ«إن»: حرف شرط.

«تُخْفِقُوا»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«أَوْبَدُوهُ»: فعل مضارع معطوف، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وـ«الله» ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ثانياً: المُعرَب بالحرَّكات:

بدأ الشيخ كلامه عن أقسام الفعل المضارع المُعرَب بالحرَّكات، وبيَّنَ ما هو صحيح الآخر، ومثال رفعه كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الغاشية: ٧]. فـ«يَعْلَمُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ومثال نصبه: كقوله تعالى: ﴿لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ﴾ [الإِنْجِيل: ٩٠]. فـ«لن»: حرف نصب.

وـ«تُؤْمِنَ»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وـ«الفاعل» ضمير مستتر تقديره: «نحن».

ومثال جزمه: كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٠٧]. فـ«أَلَمْ»: الهمزة حرف استفهام، وـ«لم» حرف نفي وجزم. وـ«تَعْلَمْ»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

ثم بدأ الشيخ كلامه على الفعل المعتل، وبدأ بالقسم الأول وهو المعتل بالألف.
والفعل المعتل ينتهي بآحد حروف العلة وهي: «الألف - الواو - الياء».
المعتل بالألف: يُرفع بالضمة المقدرة، وينصب بالفتحة المقدرة، ويُجزم بحذف
حرف العلة.

فمثال الرفع: كقوله تعالى: «إِذْ يَغْشَى الْيَنْدَرَةَ مَا يَغْشَى» [الجنين: ١٦].
فـ«يَغْشَى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
وـ«يَغْشَى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير
مستتر تقديره: «هو»، والأجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
ومثال النصب: «وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ» [البقرة: ١٢٠].
فـ«الن»: حرف نصب.

ـ «تَرْضَى»: فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدرة.
ـ وكقوله: «ثُمَّ يُبَعْثَثُوكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى» [الأنفال: ١٠].
ـ فـ«اللِّيُّقْضَى»: «اللام» حرف تعليل ونصب.
ـ وـ«يُقْضَى»: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.
ـ ومثال الجزم: كقوله تعالى: «وَلَيَخْشَى الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا» [النحل: ٩٩].
ـ فـ«وَلَيَخْشَى»: «اللام» لام الأمر.

ـ وـ«يَخْشَى»: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
ـ وكقوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ» [البقرة: ٢٤٣].
ـ فـ«أَلَمْ»: الأهمزة حرف استفهام، وـ«لم» حرف نفي وجذم.
ـ وـ«تَرَ»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير
مستتر تقديره: «أنت».

ـ ثم بدأ كلامه على المعتل بـ«الواو والياء»، وهو يُرفع بالضمة المقدرة، وينصب
بالفتحة الظاهرة، ويُجزم بحذف حرف العلة.

توضیح المتنصر فی النحو

فمثـالـ المـعـتـلـ بـالـوـاـوـ: كـقولـهـ تـعـالـيـ: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَنُ بِالشَّرِّ دُعَاءً هُوَ يَلْهَثُ﴾ [الإسراء: ١١].
 فـ«ـيـدـعـ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو الممحونة.
 - وكـقولـهـ تـعـالـيـ: ﴿رِبَّتُكُمْ فِي مَا أَتَيْتُكُمْ﴾ [الإنعام: ١٦٥].
 فـ«ـإـلـيـتـلـوـكـمـ»: «ـالـلـامـ» حـرـفـ تعـلـيلـ وـنـصـبـ.
 وـ«ـيـبـلـوـكـمـ»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وـ«ـكـمـ» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «ـهـوـ».
 - وكـقولـهـ تـعـالـيـ: ﴿وَلَا تَذَعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٠٦].

فـ«ـتـذـعـ»: فعل مضارع مجازوم، وعلامة جزمه حذف حـرـفـ العـلـةـ، والـفـاعـلـ ضـمـيرـ مستـتـرـ تقـدـيرـهـ: «ـأـنـتـ».

وـمـثـالـ الفـعـلـ المـعـتـلـ بـالـيـاءـ: كـقولـهـ تـعـالـيـ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي﴾ [البقرة: ٢٦].
 فـ«ـيـسـتـحـيـ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «ـهـوـ».

- وكـقولـهـ تـعـالـيـ: ﴿وَأَضْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ [البقرة: ١٠٩].
 فـ«ـيـأـتـيـ»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
 - وكـقولـهـ تـعـالـيـ: ﴿وَمَنْ يَتَبَعَ عِزَّ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [الغافر: ٨٥].
 فـ«ـيـتـبـعـ»: فعل مضارع، فعل الشرط مجازوم، وعلامة جزمه حذف حـرـفـ العـلـةـ،
 والـفـاعـلـ ضـمـيرـ مستـتـرـ تقـدـيرـهـ: «ـهـوـ».

ثم بدأـ الشـيـخـ كـلامـهـ عـلـىـ الفـعـلـ الـمـضـارـعـ الـمـبـنـيـ، وـذـكـرـ قولـهـ تـعـالـيـ: ﴿لَيُسْجِنَنَّ وَلَيَكُونُنَّا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [يونس: ٣٢].

والـسـبـبـ الـشـيـخـ جـعـلـ الشـيـخـ يـذـكـرـ هـذـاـ المـثـالـ أـنـهـ يـجـمـعـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ النـوـنـ الثـقـيـلـةـ.
 والنـوـنـ الـخـفـيـفـةـ.

فـ«ـيـسـجـنـ»: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لـاتـصالـهـ بـنـوـنـ التـوكـيدـ الثـقـيـلـةـ.
 وـالـفـعـلـ «ـيـكـونـ»: مبني على الفتح؛ لـاتـصالـهـ بـنـوـنـ التـوكـيدـ الـخـفـيـفـةـ.
 - وكـقولـهـ تـعـالـيـ: ﴿فَإِنَّمَا يَأْتِيْنَكُمْ مِنْ هُدَى﴾ [البقرة: ٢٨].

فـ«يَأْتِيْنَكُمْ»: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وـ«النون» للتوكيد. وـ«كُم»: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ومثال الفعل المبني على السكون: قوله تعالى: ﴿وَأَلَوَّلَدَتْ يُرْضِيْعَنَ﴾ [البقرة: ٢٢]. فـ«يُرْضِيْعَنَ»: فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

- وكقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ الْيَسْجُنْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَ فِي إِلَيْهِ﴾ [يُونُس: ٣٣].

فــ«يَدْعُونَ»: فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، ونون للوقاية، وــ«الياء» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.



﴿صٌ ثَالِثًا: فِعْلُ الْأَمْرِ: وَيُبَنِّى عَلَى مَا يُجْزِمُ بِهِ الْمُضَارِعُ.﴾

الشَّرْح

اعلم أن أفعال الأمر مبنية الأواخر على السكون، وسكونها سكون بناء لا جزم، فأما صيغتها فإنها مأخوذة من الفعل المضارع، ومشتقة منه فإذا أردت أن تصوغ بناء فعل أمر حذفت حرف المضارعة من فعله المستقبل؛ لأنه زائد ولا اعتبار بالزائد، ثم نظرت إلى ما يليه فإن كان متحركاً صفت مثل الأمر على صيغته، وحركته بحركته فتقول في الأمر من: «يُدْحِرَج، ويُثْبَت» (دحرج - وثبت)، وإن أمرت المؤنث زدت عليه ياء ساكنة فقلت: (دحرجي - وثبي).

وإن أمرت اثنين من الذكور، والإإناث قلت: (دحرجا - وثبا)، وإن أمرت جماعة من ذكور ما يعقل قلت: (دحرجو - وثبو)، وإن أمرت جماعة من الإناث، أو ممّا لا يعقل قلت: (دحرجن - وثبن)، وإن كان الحرف الذي يلي حرفة المضارعة ساكناً مثل: الحاء من «يُحَذِّر»، والسين من «يُسْتَخْرِج» اجتلت لمثال الأمر همزة الوصل لتتوصل

بها إلى النطق بالساكن، وتثبت هذه الهمزة إذا ابتدأ، وتسقط في اللفظ إذا اتصلت بكلام قبلها.

وينقسم بناء الفعل الأمر إلى:

١- السكون، وذلك في الحالات التالية:

إذا كان الفعل صحيح الآخر فإن مضارعه يُجزم بالسكون؛ كقوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [التحريم: ٦].

فـ«أَهْدِنَا»: فعل أمر للدعاء مبني على السكون المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت»، وـ«نا»: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وإذا اتصلت به نون النسوة، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْنَ تُرِدُّكُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرِبَّتْهَا فَعَالَيْنَ﴾ [الأجنحة: ٢٨].

فـ«تعالين»: «الفاء» رابطة لجواب الشرط.

«تعالين»: فعل أمر مبني على السكون، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

٢- ويبينى على حذف النون وذلك إذا اتصل به ألف الاثنين؛ كقوله تعالى: ﴿أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ [ظلمة: ٤٣].

فالفعل «أَذْهَبَا»: فعل أمر مبني على حذف النون، وـ«ألف الاثنين» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وذلك لأن الفعل المضارع يُجزم على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

وكذلك إذا اتصل به واو الجماعة؛ كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا أَنَّا شَاءْ أَعْبُدُ وَأَرْبَكُ﴾ [النمل: ٢١].

فـ«أَعْبُدُوا»: فعل أمر مبني على حذف النون، وـ«واو» الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- وكقوله تعالى: ﴿فَأَتُؤْمِنُو بِشَوَّرٍ مِّنْ مَّثِيلِهِ وَأَذْعُو أَشْهَدَاهُمْ﴾ [النمل: ٢٢].

فـ«فَأَتُؤْمِنُوا»: «الفاء» رابطة.

و«ائتوا»: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل؛ والجملة في محل جزم جواب الشرط.
والفعل «وادعوا»: «الواو» حرف عطف.

و«ادعوا»: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وكذلك إذا اتصلت به ياء المخاطبة المؤنثة؛ كقوله تعالى: ﴿وَهُزِئَ إِبْرَيكَ بِمَنْعِ النَّخْلَةِ سُقْطَ عَلَيْكَ رُطْبَا جَنِيْا﴾ [٢٦، ٢٥].

فالأفعال: (وهزي - فكلى - وأشرى - وقرى) أفعال أمر مبنية على حذف النون، مثلما يُجزم مضارعها.

ف«وهزي»: «الواو» حرف عطف.

و«هزى»: فعل أمر مبني على حذف النون، و«الياء» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

«فكلى»: «الفاء» رابطة.

و«كلي»: فعل أمر مبني على حذف النون، و«الياء» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٣- ويبين الفعل الأمر على حذف حرف العلة في حالة واحدة:

- إذا كان معتل الآخر؛ كقوله تعالى: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥]. فـ«أدع»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت».

- وقوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَيْكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ [القصص: ٧٧].
«وابتغ»: «الواو» حرف عطف.

وـ«ابتغ»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت» ومضارعه «يبيتغى».

نواصِبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

- ﴿ص﴾ يَكُونُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مَنْصُوبًا إِذَا سُيِّقَ بِحَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهِ النَّصْبُ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى قِسْمَيْنِ:
- أ) حُرُوفٌ تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِنَفْسِهَا:
 - ١ - أَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ؛ نَحْوُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّئْبُ﴾ [بِرْيَةٍ: ١٣].
 - ٢ - لَنْ: حَرْفٌ نَفْيٌ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ؛ نَحْوُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُوسُفٌ فَلَنْ أَبْرَأَ إِلَّا أَرَضَ﴾ [بِرْيَةٍ: ٨٠].
 - ٣ - كَيْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ، وَلَا يَكُونُ كَذِلِكَ إِلَّا إِذَا ظَهَرَتْ قَبْلَهَا لَأُمُّ التَّعْلِيلِ أَوْ كَانَتْ لَأُمُّ التَّعْلِيلِ مُقَدَّرَةً؛ نَحْوُ: أَقْرَأْ كَثِيرًا لِكَيْ أَتَعْلَمُ، أَقْرَأْ كَثِيرًا كَيْ أَتَعْلَمَ.
 - ٤ - إِذْنُ: حَرْفٌ جَوَابٌ وَجَزَاءٌ؛ وَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ فِي صَدْرِ الْجُمْلَةِ، وَالْفِعْلُ دَالٌّ عَلَى الْاسْتِقْبَالِ، وَمُتَصِّلٌ بِهَا لَا يَفْصِلُ إِلَّا بِالْقُسْمِ أَحْيَانًا، أَوْ (لَا) النَّافِيَةِ، نَحْوُ: يَقُولُ لَكَ الصَّدِيقُ: سَأَزُورَكَ، فَتَقُولُ لَهُ: إِذْنُ أَكْرِمَكَ.
 - ٥ - لَأُمُّ التَّعْلِيلِ: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْذِكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [الْبَقَرَةَ: ٤٤].

الشَّرْح

اعلم أن الفعل المضارع يرتفع؛ لتعريفه من عوامل النصب، وعوامل الجزم، وحلوله محل الاسم.

إِنْ كَانَ فَعْلُ الزَّمَانِ الْحَاضِرُ كَانَ مَرْفُوعًا أَبْدًا، وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ عَوَامِلُ النَّصْبِ

ولا عوامل الجزم؛ لأن عوامل النصب تدل على استقبال الزمان، وفي عوامل الجزم، ما ينقل معنى الفعل المضارع إلى الماضي نحو: «لم - ولما» وفيه ما يدل على وقوعه في مستقبل الزمان، فنافت معانيها معاني الفعل الموضوع للزمان الحاضر، فلهذا لم تحضر عوامل النصب ولا عوامل الجزم، وأمّا الفعل المستقبل فتدخل عليه عوامل النصب وعوامل الجزم.

ثم بدأ الشيخ بالقسم الأول، وهي الحروف الناصبة بنفسها دون شروط، وهي

أربعة حروف:

١- «أن» فإنّها تنصب بنفسها، وقد يحل معها الفعل العاملة فيه محل المصدر، كقولك: «أريد أن تخرج»؛ أي: أريد خروجك.

فإن تلتها «السين» الداخلة على الفعل المضارع أبطلت عملها وارتفع الفعل، وخرجت عن أن تكون الناصبة للفعل وصارت المخففة من الثقيلة، وذلك مثل قوله تعالى: «عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْجَنٌ» [المائدة: ٢٠]. وتقديره: «علم أنه سيكون منكم مرضى» وثُعرب كالتالي: «أن سَيَكُونُ».

«أن»: حرف توكييد ونصب مُخففة، واسم «أن» ضمير الشأن مَحذوف، والتقدير: «أنه». «سَيَكُونُ»: «السين» حرف استقبال.

و«يكون»: فعل مضارع ناسخ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقد تلتبس أن الناصبة للفعل بأن المخففة من الثقيلة إذا وليتها (لا) النافية، والتمييز بينهما بأن تنظر إلى الفعل الذي قبلها، فإن كان من أفعال العلم واليقين كانت في هذه المواطن الْمُخففة من الثقيلة، ووجب رفع الفعل بعدها، وذلك كقوله تعالى: «أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا» [ظاهر: ٨٩]. تقديره: «أفلا يرون أنه لا يرجع إليهم».

وإن كان الفعل الذي تقدمها من أفعال الخوف والطمع كان ذلك من مواطن «أن» الناصبة للفعل، كما قال الله تعالى: «إِنْ خَفْتُمْ أَلَا يُقْبِلَ حُدُودَ اللَّهِ» [البقرة: ٢٢٩]. وثُعرب كالتالي: «أَلَا يُقْبِلَ».

«أَلَا»: «أن» حرف مصدرى ونصب.
و«لا»: حرف نفي.

«يُقِيمًا»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و«ألف الاثنين» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول «ألا يقيما» في محل نصب مفعول به.

* ومثال «أن» الناصبة:

- قوله تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ [البقرة: ٢٧].

فـ«أن»: حرف مصدرى ونصب.

«يُوصَلَ»: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، والمصدر المؤول «أن يوصل» في محل جر من الضمير في «به».

٢- «لن» وهي حرف نفي، وضفت لجواب التنبیه اللذين هُما: (السين، وسوف)، فكأن قوله: «لن يخرج زيد»، هو جواب من قال: «سوف يخرج، أو سيخرج»، وهي لا تقتضي تأييد النفي كما قال الزمخشري، ليستدل على عدم رؤية الله - عز وجل - يوم القيمة عندما قال - عز وجل -: ﴿لَنْ تَرَنِي﴾ [الإسراء: ١٤٢]. أي: لن تراني الآن، ولا في المستقبل.

فتتبه أخي الكريم إلى أن عدم الفهم الصحيح لحرروف القرآن واللغة يغير معنى الكلام، بل لا أبالغ إذا قلت أنها تغير عقيدتك.

وتحتخص «لن» دون أخواتها بجواز أن يتقدم عليها مفعول الفعل الذي نصبته قوله: «زيداً لن أضرب».

ومثال «لن»: قوله تعالى: ﴿لَنْ تُؤْمِنَ﴾ [الإسراء: ٩٠].

فـ«لن»: حرف نصب.

«تُؤْمِنَ»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن».

٣- «كي» وقد اشترط الشيخ وجود (اللام)؛ لأن «كي» المصدرية الناصبة، تتغير إذا سبقتها اللام؛ كقوله تعالى: ﴿لَكُنَّا لَنَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [المتحدى: ٢٢].

فـ«كيلًا»: «اللام» حرف جر.

وـ«كي»: حرف تعلييل ونصب، وـ«لا» حرف نفي.

«تأسوا»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع، والمصدر المؤول من «كي» والفعل في محل جر باللام.

وعلة التعيين أن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر، فلا يمكن أن تكون «اللام» جارة، وـ«كي» جارة؛ ولذلك بَيْنَ الشِّيخ أَنَّهَا قد تكون «اللام» مقدرة فـيتعين أن تكون «كي» ناصبة.

أَمَّا إِذَا تَأْخَرَتْ عَنْهَا «اللام» فـيتعين أن تكون جارة، وليس ناصبة.

٤- «إذن» وَبَيْنَ الشِّيخ - حفظه الله - شروط النصب بها، فإذا احتل شرط من ذلك ارتفع الفعل.

- وذلك كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا يَبْثُثُ خَلْفَكَ إِلَّا قَلْبًا﴾ [الإنتة: ٧٦].

وذلك لأنَّ سابق عن «إذا» «واو»، فالفعل مرفوع بثبوت النون وليس منصوب، وهي تكتب على صورتين: بالألف هكذا (إذا)، وبالنون هكذا «إذن»، ولم تذكر في القرآن الكريم إلا بالألف.

٥- «لام التعلييل» وهي اللام التي تأتي لبيان علة القيام بالفعل، ويظهر ذلك في الآية التي ذكرها الشيخ، فعِلَّةُ إِنْزَالِ الذِّكْر - القرآن الكريم - لِتُبَيَّنَ لِلنَّاسِ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وهي تفهم من سياق الكلام، حتى لا يختلط الأمر بينها وبين غيرها، وتُعرب كالتالي: «لتُبَيَّنَ»: «اللام» حرف تعلييل ونصب.

وـ«تبين»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت».

﴿ص﴾ ب) حُرُوفٌ يُنَصِّبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بَعْدَهَا بِأَنْ مُضْمَرَةٌ وُجُوِيًّا:

- ١- لَامُ الْجُحُودِ: حَرْفٌ يُفِيدُ التَّوْكِيدَ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَسْبِقَهَا كَوْنُ تَاقِصٍ مَنْفِيًّا نَحْوَهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ يُعَذِّبُهُمْ﴾ [الْأَنْتَرِيكَ]: ٢٢. قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَذِكْرِيْكُنَ اللَّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ﴾ [الْبَشَّارَ]: ١٢٧.

٢- حَتَّىٰ: ثَفِيدُ الْغَايَةِ أَوِ التَّعْلِيلِ؛ نَحْوُهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ نَنَالُوا إِلَّا حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا
يُحِبُّونَ﴾ [الْبَشَّارَ]: ٩٢.

- وَفِي التَّعْلِيلِ؛ نَحْوُهُ: ذَاكِرٌ حَتَّىٰ تَنْجَحَ.

٣- فَاءُ السَّبَيِّيَّةِ: وَتَكُونُ نَاصِيَّةٌ يُشْرُوطُهُ:

أ) إِذَا سُبِّقَتْ بِنَفْيٍ؛ نَحْوُهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيُمُوتُوا﴾ [فَاطِّيلَ]: ٣٦.

ب) وَإِذَا سُبِّقَتْ بِطَلْبٍ، وَالْطَّلْبُ ثَمَانِيَّةُ أَقْسَامٍ:

١- التَّمَنِيٌّ؛ نَحْوُهُ: قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَخْبِرْهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيقُ
أَلَّا لَيْتَ الشَّبَابُ يَعُودُ يَوْمًا

٢- النَّهْيٌ؛ نَحْوُهُ: لَا تَتَكَاسَلْ فَتَرْسُبَ.

٣- الدُّعَاءُ؛ نَحْوُهُ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فَأَعْمَلَ الْخَيْرَ.

٤- التَّرْجِيٌّ؛ نَحْوُهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّيَ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ ٣٣ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلِعَ

إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ [بَشَّارٌ]: ٣٧، ٣٦.

٥- التَّحْضِيْضُ: وَهُوَ الْطَّلْبُ مَعَ الإِلْحَاجِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ؛ نَحْوُهُ: هَلَا تَذَكَّرُ
رَقَابَةَ اللَّهِ فَتَسْتَحِي مِنْهُ.

٦- الْاسْتِفْهَامُ؛ نَحْوُهُ: هَلْ ذَاكَرْتَ دُرُوسَكَ فَأَسْأَلَكَ فِيهَا؟

٧- الْعَرْضُ: الْطَّلْبُ بِرِفْقٍ؛ نَحْوُهُ: أَلَا تَزُورُنَا فَنَكِرْ مَكَ.

٨- الْأَمْرُ؛ نَحْوُهُ: ذَاكِرٌ فَتَنْجَحَ.

وَقَدْ جَمَعَ الْعُلَمَاءُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَسْبِقُ فَاءَ السَّيْبِيَّةِ حَتَّىٰ تُصْبِحَ نَاصِبَةً فِي
بَيْتٍ مِّنَ الشَّعْرِ؛ قَالُوا فِيهِ:

مُرْ وَادْعُ وَانْهَ وَسْلُ وَاعْرِضْ يَحْضُّهُمْ
سَمَنَ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمْلَأَ

٤- وَأُو الْمَعِيَّةُ: وَتَكُونُ نَاصِبَةً بِنَفْسِ الشُّرُوطِ الَّتِي كَانَتْ فِي فَاءِ السَّيْبِيَّةِ، نَحْوُ:

قَوْلُهُ تَعَالَى فِي التَّنْفِيِّ: «وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ أَلَّا يَرَى جَهَنَّمَ وَأَمْنَكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّدِيرَيْنَ» [الْأَنْتَاجُ: ١٤٢].

٥- أُو: حَرْفٌ يَأْتِي عَلَى مَعْنَيَيْنِ:

١- بِمَعْنَى إِلَى، نَحْوُ: اسْتَمِعْ إِلَى الْأَطْبَاءِ أُو يَتَمْ شِفَاْوْكَ.

٢- بِمَعْنَى إِلَّا، نَحْوُ: يُعَاقِبُ الْمُسِيءُ أُو يَعْتَذِرَ.

الشَّرْح

ثم بدأ الشيخ يذكر الْحُرُوفُ الْمُنْصَبُونَ الْمُضَارِعُونَ بِشَرْطِ وُجُودِ (أَنْ) مضمورة وجوباً.

١- «لَامُ الْجَحْوَدِ»: وهي تأتي مكسورة، مثل «لام» التعليل، وثُعرب كالآتي:

﴿يُعَذِّبُهُمْ﴾ [الْأَنْتَاجُ: ٢٢].

«اللام»: لام الجحود حرف نصب.

«يُعَذِّبُهُمْ»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» والجملة في محل نصب خبر كان.

- وقوله تعالى: ﴿لَئِنْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ﴾ [الْسَّجْدَةُ: ١٣٧].

فـ﴿لِيغْفِرَ﴾: «اللام»: لام الجحود.

و«يغفر»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو». والجملة في محل نصب خبر «كان»، والجملة من «كان» واسمها وخبرها في محل رفع خبر «إن».

ويُلاحظ في الإعرابين أن الجملة الفعلية المكونة من الفعل والفاعل خبر «كان»؛ وذلك لأن الشيخ اشترط وجود كان الناقصة المنافية، وكان الناقصة دائمًا مُحتاجة إلى مبدأ وخبر، فافهم ذلك...

٢ - «حتى» ويُشترط فيها أن يكون الفعل مستقبلاً باعتبار التكلم نحو قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا الَّذِي تَبْغِي حَتَّى يَنْقِضَه﴾ [المجادلة: ٩].

أو باعتبار ما قبلها: نحو قوله تعالى: ﴿وَزَلَّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢١٤].

ويُعرب كالتالي: ﴿حَتَّى يَنْقِضَه﴾

«حَتَّى»: حرف غاية ونصب بـ«أن» المضمرة.

«نَقِضَه»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة بعد «حتى»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هي».

- وكذلك كقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ﴾

فـ«حَتَّى»: حرف غاية ونصب بـ«أن» المضمرة.

«يَقُولَ»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوباً بعد «حتى»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وإذا اخْتَلَ شرط الاستقبال يرفع الفعل بعدها كما في قراءة نافع في قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾؛ لأنَّه مؤول بالحال، أي: حالة الرسول والذين آمنوا معه أنَّهم يقولون ذلك.

وـ«حتى» عندما تقع على الفعل المستقبل تكون بمعنىين:

أحد هما: أن تقع بمعنى: «إلى أن» ويكون الفعل الذي بعدها متصلةً بما قبلها.

- كقوله تعالى: ﴿لَنَنَالُوا إِلَّا حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [البقرة: ٩٢]. ألا ترى أن البر يكون دائمًا بعد الإنفاق كما قال الله - عَزَّ وَجَلَّ -. ويُعرب كالتالي: ﴿حَتَّى تُنْفِقُوا﴾

«حَتَّى»: حرف غاية ونصب بـ«أن» المضمرة وجوباً.

«تُنْفِقُوا»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة بعد «حتى»، وعلامة نصبه حذف

النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وـ«واو» الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والثاني: أن تقع بمعنى «كي» ويكون الفعل الذي بعدها منقطعاً عمّا قبلها.

٣- «فاء السببية» وينصب الفعل بعد فاء السببية المُحَاجَبَ بها نفي مَحْضٍ، أي: الخالص من الإثبات، وقد يكون النفي بالحرف مثل «لا»، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَلَا
نَقِرَيَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَنَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥].
 ﴿فَنَكُونَا﴾: «الفاء» سببية.

وـ«تَكُونَنا»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وـ«أَلْفُ الْاثْنَيْنِ» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم « تكون».
 «ين»: حرف جر.

«الظَّالِمِينَ»: اسم مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جَمْع مُذَكَّر سالم، وشبيه الجملة في محل نصب خبر « تكون».

والأمر كَمَا بَيَّنَهُ الشِّيخُ - حفظه الله - إِمَّا أَنْ تَسْبِقَ «فاء السببية» بنفي مَحْضٍ أو طلب مَحْضٍ.

والطلب المَحْضُ ما يكون بتصريح لفظ الفعل، فلا يكون بلفظ كاسم الفعل، ومثال التمني، كقوله تعالى: ﴿يَنِيلَتِنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَزُ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النستكارة: ٧٣].
 ﴿فَأَفْوَزُ﴾: «الفاء» سببية.

«أَفْوَزُ»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة وجوباً بعد «فاء السببية»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: «أنا».

ومثال النهي؛ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًا بِغَيْرِ
عِلْمٍ﴾ [الأنفال: ١٠٨].

﴿فَيَسْبُوا﴾: «الفاء» سببية.

«يَسْبُوا»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة بعد «فاء السببية»، وعلامة نصبه

توضيّح المُتّصر في النون

حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، و«واو» الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ومثال الدعاء؛ كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [يونس: ٨٨].

﴿فَلَا﴾: «الفاء» سببية حرف نصب بعد «أن» المضمرة، و«لا» حرف نفي.
 «يُؤْمِنُوا»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة بعد «فاء السببية»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، و«واو» الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ومثال الترجي؛ كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّيٰ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلِعَ إِلَىٰ
إِلَهٌ مُوسَى﴾ [عنقراء: ٣٦، ٣٧]. ﴿فَأَطْلِعَ﴾: «الفاء» سببية.

«أطلع»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة بعد «فاء السببية»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنا».

ومثال التحضيض؛ كقوله تعالى: ﴿لَزَلَّا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ دَنِيرًا﴾ [النّازٰن: ٧].
 ﴿فَيَكُونُ﴾: «الفاء» سببية.

«يكون»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوباً بعد «فاء السببية»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسم (يكون) ضمير مستتر تقديره: «هو».

ومثال الاستفهام؛ كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَّا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُونَا﴾ [الإِنْجِيل: ٥٣].
 ﴿فَيَشْفَعُونَا﴾: «الفاء» سببية.

و«يشفعوا»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوباً بعد «فاء السببية»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٤- واو المعية؛ وتكون ناصبة بنفس الشروط التي كانت في فاء السببية، والشروط أن تسبق بنفي مَحْض، أو طلب مَحْض.

و«الواو» للمصلحة تجري مجرى الفاء في جميع أحكامها بالنصب على إضمار «أن» بعدها، دفعاً لتوهم كونها عاطفة؛ ولذلك يقال لها «واو» الصرف.

إلا أن الغالب على الواو أن تنصب بعد النهي، ويكون المقصود بها الجمع كقوله: «لا تأكل السمك» وتشرب اللبن» فتنصب «تشرب» بالواو، والغرض منعك إيه عن الجمّع بين «أكل السمك» وشرب اللبن»، فإن انفرد بآدبهما لم يكن عاصياً لك.

وهذا هو الفرق بين أن تنصبه وبين أن تجزمه؛ لأنك إذا قلت: «لا تأكل سماكاً، وتشرب لبنًا» كان النهي واقعاً عن الأكل، وعن الشرب، فيعصي من جمّع بينهما أو تفرد بآدبهما.

واعلم أن في الجملة المُجَابَة بالفاء لمحَا من الشرط والجزاء، فال فعل الذي قبل الفاء ينزل منزلة الشرط، والفعل الذي دخلت عليه الفاء ينزل منزلة الجزاء. * وأمثلة واو المعية:

١- بعد الاستفهام؛ قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ أَذْنِينَ جَاهَكُذُّوْمِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّنِيرِنَ﴾

[الثعلبة: ١٤٢].

فقوله ﴿وَيَعْلَمَ﴾: «الواو» معية ناصبة للفعل المضارع بعد «أن» مضمرة. و«يعلم»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة بعد «واو» المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

٢- بعد التمني؛ قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا يَلِئَنَا نَرْدٌ وَلَا تُكَذِّبِ بِطَائِنَتِ رَبِّنَا﴾ [الانفال: ٢٧].

فقوله ﴿وَلَا تُكَذِّبِ﴾: «الواو» معية، «ولا» حرف نفي.

«نكذب»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوباً بعد «واو» المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن».

٣- بعد النفي؛ قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْصِلُوهُنَّ لِتَذَهَّبُوا بِعَيْنِ مَا أَتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبِينَةٍ وَعَاشُرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النحل: ١٩].

فقوله ﴿وَيَجْعَل﴾: «الواو» لالمعية.

و«يجعل»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة بعد «واو» المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فائدة: «واو المعية» ذكرت في القرآن ناصبة في ثلاثة مواضع فقط.

- والأداة الخامسة هي «أو»، فـ«أو» تنصب الفعل المستقبل وتكون بمعنى (إلا أن) كما قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكُمْ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [الغاشية: ١٢٨]. أي: إلا أن يتوب عليهم.

فقوله ﴿أَوْ يَتُوبَ﴾:

«أو»: حرف ينصب الفعل المضارع بـ«أن» المضمرة وجوباً.

«يتوب»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والتقدير: «أن يتوب عليهم»، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

وكقوله تعالى: ﴿فَنَّأَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَكَمِينَ﴾ [يوسف: ٨٠].

فـ«يَحْكُم»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة وجوباً بعد «أو»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والتقدير - والله أعلم -: «إلى أن يحكم الله».



جوائز الفعل المضارع

(ص) أولاً: حروف تجزم فعلاً واحداً، وهي ستة آخر في:

- ١ - لم: وهو حرف نفي وجزء وقلب، يجعل المضارع في معنى الماضي؛ نحو: قوله تعالى: «لم يكِلْدَ وَلَمْ يُولَدْ» [الإخلاص: ٢]. «لَمْ يَكُنَ الَّذِينَ كَفَرُوا» [البنتين: ١].
- ٢ - لاما: وهي حرف نفي وجزء وقلب؛ نحو: قوله تعالى: «لَمَّا يَدْعُوا عَذَابًا»

[الجنة: ٨]

- ٣ - لام الأمر: وتأتي - أيضاً - للدعاء، وكل من الأمر والدعاء يقصد به طلب حصول الفعل طلباً جازماً.

لكن في الأمر يكون من الأعلى للأدنى، نحو: قول النبي ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليضمِّنْ». وأما الدعاء فيكون من الأدنى للأعلى؛ نحو: قوله تعالى: «لِيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَيْنَا رِبُّكَ»

[الجنة: ٧٧]

- ٤ - لا النافية: وهي حرف يدل على الطلب في المستقبل، ويأتي للدعاء وهي عبارة عن طلب كف عن الفعل وتركه.

لكن في النفي يكون من الأعلى للأدنى؛ نحو: قوله تعالى: «لَا تَقُولُوا رَعْنَا» [البقرة: ١٠٤].

- وأما في الدعاء فيكون من الأدنى للأعلى؛ نحو: قوله تعالى: «وَلَا تَحِمِّلْ عَلَيْنَا إِصْرًا» [البقرة: ٢٨٦].

٥- أَكْمَ: وَهُوَ (لَمْ) وَزِيدَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ التَّقْرِيرِ، نَحْوُ: قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَلَذَا نَسَخَ لَكَ صَدَرَكَ﴾ [البَرْجَ]:

٦- أَلْمَ: وَهُوَ (لَمْ) وَزِيدَتْ عَلَيْهِ الْهَمْزَةُ، نَحْوُ: قَوْالْقَائِلِ: أَلْمَ أَحِسْنَ إِلَيْكَ.

الشَّرْح

بدأ الشيخ ذكره لِجوازِ الفعل المضارع، والفعل يُجزم - كَمَا بَيَّنَا مِنْ قَبْلِ - بِثَلَاثَةِ عَلَامَاتٍ:

١- بِالسَّكُونِ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَهَذَا فِي الْفَعْلِ الصَّحِيحِ الْآخَرِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ الْأَفْعَلِ الْخَمْسَةِ.

٢- بِحَذْفِ حَرْفِ الْعُلَةِ، وَهَذَا فِي الْفَعْلِ الْمُعْتَلِ الْآخَرِ.

٣- بِحَذْفِ النُّونِ، وَهَذَا فِي الْأَفْعَلِ الْخَمْسَةِ.

وَبِدَا الشَّيْخُ ذِكْرَهُ بِالْحُرُوفِ الَّتِي تَجْزِمُ فَعْلًا وَاحِدًا:

٤- «لَمْ» وَقَدْ بَيَّنَ الشَّيْخُ مَعْنَى قَوْلِهِ: «وَقَلْبٌ».

فَإِنْ «لَمْ» تَحُولُ الْفَعْلَ الْمُضَارِعَ إِلَى الْمَاضِي فِي الْمَعْنَى؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَكُلِّدْ وَلَمْ يُؤَذْ﴾ [الْأَخْلَاقُ]:

فَ«لَمْ»: أَدَاءُ جَزْمٍ وَنَفْيٍ وَقَلْبٌ.

«يَكُلِّدُ»: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَاجْزُومٌ بِـ«لَمْ»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السَّكُونُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ تَقْدِيرَهُ: «هُوَ».

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَذَا تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ يَاصَحَّبِ الْفِيلِ﴾ [الْفَتْحُ]:

فَـ«الْهَمْزَةُ»: حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ، وَـ«لَمْ»: أَدَاءُ جَزْمٍ وَنَفْيٍ وَقَلْبٌ.

وَـ«تَرَ»: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَاجْزُومٌ بِـ«لَمْ»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعُلَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ تَقْدِيرَهُ: «أَنْتَ»، فَأَصْلُ الْفَعْلِ: «تَرَى»، وَقَدْ دَخَلَتْ الْهَمْزَةُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى «لَمْ» فَصَارَتْ فِي مَعْنَى التَّقْرِيرِ.

٢- «لَمَا» وتنفرد عن «لم» بجواز حذف مجزومها كـ«قاربت المدينة ولمًا»؛ أي: ولماً أدخلها، وبتوقع ثبوته نحو: ﴿بَلْ لَمَّا يَدْعُوْ فَوْاعِنَابِ﴾ [حقىق]: ٨.

وك قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلَ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [المجادلة]: ١٤.

وقد ذكر الشيخ الأولى ليبيّن هذه القاعدة، فمع أن «لم - ولمًا» تُفيدان الماضي؛ لأنهما ينفيان الفعل حتى زمن التكلم، وتحوله إلى الماضي؛ إلا أن الفعل بعد «لَمَا» يتوقع ثبوته في المستقبل؛ فيعرب كالتالي:

«لَمَا»: حرف نفي وجذم.

﴿يَدْعُوْ فُوا»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخامسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فائدة: اعلم أن «لَمَا» خاصة قد تقع اسمًا ظرفياً بمعنى: «حين»، وذلك إذا وليها فعل ماض كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينَ﴾ [القصص]: ٢٣.

وك قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا﴾ [هود]: ٧٧. ويُعرب كالتالي:

«لَمَا»: ظرف زمان شرطي مبني على السكون في محل نصب.

«ورد»: فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

٣- «لام الأمر» هي التي تجعل المضارع يحمل معنى الطلب والأمر، والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الأمر، وقد أطلق عليها ابن هشام: «اللام الطلبية» أمر، أو دعاء. وتكون أكثرها للغائب، وأقل منه جزمهما فعل الفاعل المخاطب، وفعل الفاعل المتكلّم، وحركة هذه (اللام) الكسر، فإن دخل عليها (الواو - والفاء - أو ثم) جاز إقرارها على الكسر، وجاز تسكينها، إلا أن الأفضل أن تسكن مع (الواو، والفاء) وتكسر مع (ثم).

ومثال الأمر؛ كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهَرَ فَلِيَصُمِّمْهُ﴾ [البقرة]: ١٨٥.

فـ«الفاء»: رابطة.

و«اللام»: لام الأمر.

و«يصمه»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، و«اللهاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو». ومثال الدعاء؛ كقوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَيْنَارَبُكَ﴾ [الغافر: ٧٧]. فـ«اللام»: لام الأمر.

و«يقض»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
٤ - «لا» النافية، ويُطلق عليها «لا الطلبية»، وتنقسم إلى نهي، ودعاء.
فمثال النهي؛ كقوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا رَأْعَنَا﴾ [البقرة: ١٠٤].
فـ«لَا تَقُولُوا»: «لا» حرف نهي وجذم.

«تقولوا»: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وـ«واو» الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
ومثال الدعاء؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَيْنَانِ أَصْرَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].
فـ«لا تحمل»: «الواو» حرف عطف. «لا»: حرف نهي، وجذم.
«تحمل»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت».

٥، ٦ - هما (ألم - ألمًا) وقد ذكرتهما في ثنايا كلامي عن (لم - وألما)، والشيخ -حفظه الله- موافق لرأي بعض النحوين في ذكرهما منفصلتين.
وتعرب كالتالي: ﴿أَلَمْ تَشَحَّ لَكَ صَدَرَكَ﴾ [البيت: ١].
فقوله ﴿أَلَمْ تَشَحَّ﴾: «الهمزة»: حرف استفهام. «ولم»: حرف نفي وجذم.
وـ«تشح»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أحن».



﴿ص﴾ ثانِيَا: حُرُوفٌ تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ؛ الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي جَوَابُ الشَّرْطِ:

١ - إِنْ: وَهُوَ حَرْفٌ شَرْطٌ جَازِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ بِاتِّفَاقِ النُّحَاءِ، نَحْوُ: قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِنْ تُبَدِّلُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البَيْتُ: ٢٨٤].

٢ - إِذْمَا: وَهُوَ مُخْتَلِفٌ فِيهِ بَيْنَ النُّحَاءِ، مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: اسْمٌ. وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: حَرْفٌ. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ حَرْفٌ. نَحْوُ: إِذْمَا تَتَعَلَّمُ تَتَقَدَّمُ.

٣ - مَهْمَا: وَهُوَ مُخْتَلِفٌ فِيهِ بَيْنَ النُّحَاءِ، مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: اسْمٌ. وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: حَرْفٌ. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ اسْمٌ؛ نَحْوُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَهْمَا تَأْنَا بِهِ مِنْ أَيَّةٍ لَتَسْهِنَاهَا إِنَّمَا مَنْ نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الْأَنْجَوْنِ: ١٢٢].

٤ - مَنْ: وَهُوَ اسْمٌ بِالْأَتْفَاقِ، يَدْلُلُ عَلَى الْعَاقِلِ؛ نَحْوُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾.

٥ - مَا: وَهُوَ اسْمٌ بِالْأَتْفَاقِ، يَدْلُلُ عَلَى غَيْرِ الْعَاقِلِ؛ نَحْوُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [الْأَنْجَوْنِ: ٢٧٢].

٦ - أَيْ: وَهُوَ اسْمٌ بِاتِّفَاقِ النُّحَاءِ، نَحْوُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الْأَنْجَوْنِ: ١١٠].

٧ - مَتَى: وَهُوَ اسْمٌ بِالْأَتْفَاقِ، يَدْلُلُ عَلَى الرَّزْمَانِ؛ نَحْوُ: مَتَى تُتَقِّنُ عَمَلَكَ يَحْتَرِمُكَ النَّاسُ.

٨ - كَيْفَمَا: وَهُوَ اسْمٌ بِاتِّفَاقِ النُّحَاءِ، نَحْوُ: كَيْفَمَا تَكُنْ نِيَّتُكَ يَكُنْ ثَوَابُ اللَّهِ إِلَيْكَ.

٩ - حَيْثُمَا: وَهُوَ اسْمٌ بِاتِّفَاقِ النُّحَاءِ، نَحْوُ: قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَيْثُمَا أَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّهُ لَهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

١٠ - أَيْنَمَا: وَهُوَ اسْمٌ بِاتِّفَاقِ النُّحَاءِ، نَحْوُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [الْأَنْجَوْنِ: ٧٦].

١١- أَيَّانَ: وَهُوَ اسْمٌ باتفاقِ النَّحَاةِ، نَحْوُ: أَيَّانَ تَلْقَنِي أَكْرِمُكَ.

١٢- أَنَّى: وَهُوَ اسْمٌ باتفاقِ النَّحَاةِ، نَحْوُ: أَنَّى يَسِيرُ دُوَّالْمَجْدِ يَجِدُ رَفِيقًا.

* ملاحظة:

الفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْرَبُ مَا لَمْ يَتَقدِّمْ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَا جَازِمٌ فَهُوَ مَرْفُوعٌ،
نَحْوُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِذَا كَرِرَ اللَّهُ تَطْعَمُنَ الْقُلُوبُ﴾ [البَيْتُ الْمَدْعُونُ: ٢٨].

الشرح

بدأ الشيخ بالقسم الثاني في الجوازم، وتسمى أدوات الشرط، وهي تجزم فعلين:
الأول يُسمى «فعل الشرط»، والثاني يُسمى «جواب الشرط».
* توضيح الأدوات:

- (إن) الشرطية؛ كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِنَّ نَتْبَعَ الْهُدَىٰ مَعَكُمْ نُنَخْطَفُ مِنْ أَرْضِنَا﴾ [النَّصَارَىٰ: ٥٧]. وَتُعرَبُ كَالآتِي:

«إن»: حرف شرط.

«نَتْبَعَ»: فعل مضارع فعل الشرط مجازوم بـ«أن»، وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر؛ لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن».
«الْهُدَىٰ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ لأنّه اسم مقصور.
«مَعَكُمْ»: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وـ«الكاف» ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاد إليه.

«نُنَخْطَفُ»: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط مجازوم، وعلامة جزمه السكون، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن».

- وكقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبَدِّلُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البَيْتُ الْمَدْعُونُ: ٢٤]. وَتُعرَبُ كَالآتِي:

«وَإِن»: «الواو»: حرف استئناف.

«تُبَدِّوْا»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، و«واو الجماعة» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. «ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

«في»: حرف جر.

«أَنْقُسِّكُمْ»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و«كم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه، وشبه الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

«أَوْ»: حرف عطف.

«تُخْفُّهُ»: فعل مضارع معطوف مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، و«واو الجماعة» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و«اللهاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

«يُحَايِسْتُكُمْ»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، و«كم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

«به»: جار ومجرور.

«الله»: اسم الجلالية فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - «إذ ما»: قال الشيخ: منهم من قال: اسم، وهو رأي المبرد والفارسي، وال الصحيح أنه حرف كما قال سيبويه وأتباعه وشيخنا الفاضل.

و«إذ ما» لا توجد في القرآن الكريم، وسوف أعرب المثل الذي ذكره الشيخ -حفظه الله-: «إذ ما تتعلم تتقدم».

«إذ ما»: حرف جزم شَجَزَم الفعلين.

«تتعلم»: فعل الشرط مجزوم بـ«إذ ما»، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: «أنك».

و«تتقدم»: فعل جواب الشرط مجزوم بـ«إذ ما»، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: «أنت».

٣ - «مَهْمَا»، وهي أداة جزم؛ كقوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْنِي بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرَنَا إِلَيْهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ١٣٢]. ويُعرب كالتالي:

«مَهْمَا»: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

«تَأْنِي»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

«بِهِ»: جار ومجرور. «مِنْ»: حرف جر.

«أَيَّةً»: تمييز مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«لَتَسْحَرَنَا»: «اللام» حرف تعلييل ونصب.

و«تسحرنا»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

«إِلَيْهَا»: جار ومجرور.

«فَمَا»: «الفاء» رابطة، و«ما» حرف نفي يعمل عمل ليس.

«نَحْنُ»: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع اسم «ما».

«لَكَ»: جار ومجرور.

«بِمُؤْمِنِينَ»: جار ومجرور، وشبه الجملة في محل نصب خبر «ما»، وجملة «ما» في محل جزم جواب الشرط، والشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ (مهما)، وجواب الشرط واقع جملة اسمية مقتنة بـ«الفاء» في محل جزم، وسنعرف أحوال جواب الشرط بالتفصيل - إن شاء الله - في هذا الباب.

٤ - «مَنْ» وهو كما بين الشيخ يدل على العاقل، ويُعرب كالتالي:

«فمن»: «الفاء» حرف عطف، «من» اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
 «يعمل»: فعل مضارع فعل الشرط مجازوم بـ«من» عالمة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

«مثقال»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«ذرة»: مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«خيراً»: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«يره»: فعل مضارع جواب الشرط مجازوم، وعلامة جزمه حذف العلة، وـ«الهاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، والشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من».

- وكقوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ﴾ [البقرة: ١٢٢].

فـ«من»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

«يعمل»: فعل مضارع فعل الشرط مجازوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

«سوءاً»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«يُجزَّ»: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط مجازوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، والشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من».

- «ما» وهي أداة شرط وجزم لغير العاقل، وذلك كقوله تعالى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِّهَا ثُمَّ أَتَ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [آل عمران: ١٠٦].

فـ«ما»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

«نسخ»: فعل مضارع فعل الشرط مجازوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن».

«من»: حرف جر.

«اءً آية»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«أو»: حرف عطف.

«ئنيها»: فعل مضارع معطوف مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن».

- وقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ حَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

فـ«ما»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

«تنفقوا»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وـ«واو الجماعة» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

«من»: حرف جر. «حيير»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«يوف»: فعل مضارع مبني للمجهول لجواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

٦- «أي»، ويُعرب المثل الذي ذكره الشيخ كالتالي:

فـ«أيا»: اسم شرط جازم مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«ما»: حرف مبني.

«تدعوا»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وـ«واو الجماعة» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

«فله»: الفاء واقعة في جواب الشرط، وـ«له» جار ومجرور، وشبه الجملة في محل

رفع خبر مقدم.

٧- «متى»، ولم أجد في القرآن الكريم إلا متى الاستفهامية كما في قوله تعالى:

﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُ صَادِقِينَ﴾ [المثلك: ٢٥].

وتُعرب على أنها اسم استفهام ظرف مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم، فهي مثل «متى» الشرطية متفق على اسميتها، ولكن الاختلاف في المعنى.

٨ - ١١ - «كيفما، حيشما، أيان، أني» كل هذه الأسماء لم ترد في القرآن الكريم أداة شرط، وأماماً إعرابها كإعراب أخواتها من قبل، فانتبه.

٩ - «أينما»، كقوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٤٨].

فـ«أين ما»: «أين» ظرف مكان شرطي جازم مبني على الفتح في محل نصب خبر « تكون» مقدم.

ـ «ما» زائدة إعرابياً، وليس في المعنى؛ لأن زيادة المبني يدل على زيادة المعنى.
 ـ «تَكُونُوا»: فعل مضارع ناسخ فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم « تكون».

ـ «يَأْتِ»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
 ـ وقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجَّهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل: ٧٦].
 ـ فـ«أينما»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان.
 ـ «يُوَجَّهُ»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

ـ وـ«الْهَاء»: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
 ـ «لَا»: حرف نفي.

ـ «يَأْتِ»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

* وقبل أن ننتقل إلى الفعل المرفوع، نُبيّن عدّة فوائد خاصة بالجملة الشرطية، لا يستغني عنها الطالب:

١- قد يختلف فعلا الشرط والجزاء، فيكون في موطنه فعل الشرط ماضياً، وفعل الجزاء مستقبلاً، فتجزم المستقبل ولا تغير الماضي كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنْ يَسِيرُ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ بَيْنِ أَيْمَانِهِ ﴾ [يوسف: ٧٧].
فتقول: (إن) حرف شرط.

﴿ يَسِيرُ ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».
﴿ فَقَدْ ﴾: «الفاء» رابطة. و﴿ قد﴾: حرف تَحقيق.

﴿ سَرَقَ ﴾: فعل ماض مبني على الفتح.
﴿ أَخْ ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة في محل جزم جواب الشرط.
٢- الأفعال الواقعية في جواب الطلب تجزم أيضاً! كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا كُرِنْتُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٢].
﴿ فَإِذَا كُرِنْتُمْ ﴾: «الفاء» حرف استئناف.

و﴿ اذكروني﴾: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و﴿النون﴾ للوقاية، و﴿الياء﴾ ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿ أَذْكُرْتُمْ ﴾: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون؛ لأن جواب الطلب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنا».

و﴿كم﴾: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٣- كل جواب يتمتع جعله شرطاً، فإن «الفاء» تدخل وجوباً ليصلاح جعله شرطاً، وذلك مثل:

١- إذا كان جواب الشرط جملة اسمية؛ كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾ [النَّبِيَّ: ١٢٧].

فـ«ما»: اسم شرط.

وـ«تفعلوا»: فعل الشرط، فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. «من»: حرف جر.

«خَيْرٍ»: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلًا، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

«فَإِنَّ»: «الفاء» رابطة لجواب الشرط. «إِنَّ»: حرف توكييد ونصب.

وـ«اللَّهُ»: اسم الجملة اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وـ«كَانَ»: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح، واسم كان ضمير مستتر تقديره: «هو».

وـ«بِهِ»: جار ومجرور.

وـ«عَلِيمًا»: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة من «كان» وأسمها وخبرها في محل رفع خبر «إن» والجملة جواب الشرط لـ«ما» الشرطية. فجواب الشرط قد دخلت عليه «إن» وهي لا تدخل إلا على الجملة الاسمية؛ لذا وجب اقتران جواب الشرط بالفاء.

٢- إذا كان جواب الشرط مقترباً بـ«قد»؛ كقوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ

الله﴾ [النَّبِيَّ: ٨٠].

فـ«من»: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وـ«يُطِيع»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحرُّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

وـ«الرَّسُولَ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «من».

و«فَقَد»: حرف تَحْقِيق.

و«أَطَاعَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

٣- إذا كان جواب الشرط مقتضى بـ«ما» النافية؛ كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّنَا فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ [يُونُسٌ: ٧٢].

فـ«فَإِنْ»: حرف عطف. وـ«إِنْ»: حرف شرط.
وـ«تَوَلَّنَا»: فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على السكون في محل جزم، وـ«تَوَلَّنَا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وـ«سَأَلْتُكُمْ»: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بباء الفاعل، وـ«النَّاءُ» ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، وـ«كُمْ» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

٤- إذا كان جواب الشرط مقتضى بـ«لن» النافية؛ كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَنْقِلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَصْرَرَ اللَّهُ﴾ [النَّازِعَاتِ: ١٤٤].

فـ«مَنْ»: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
وـ«يَنْقِلِبْ»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

وـ«عَلَى»: حرف جر.
وـ«عَقِبَيْهِ»: اسم مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه مثنى، وـ«الْهَاءُ» ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاد إليه.

وـ«فَلَنْ»: حرف رابطة، وـ«لن» حرف نصب.

و«يَضُرَّ»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، والجملة في محل جزم جواب الشرط، والشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من».

٥- إذا كان جواب الشرط مقترناً بـ«السين»؛ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَسْتَكِفَ عَنْ عِبَادَتِهِ، وَيَسْتَكِفْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ [النَّبِيَّ: ١٧٢].

فـ«وَمَنْ»: «الواو» حرف عطف، وـ«من»: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وـ«يَسْتَكِفُ»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

وـ«عَنْ»: حرف جر.

وـ«عِبَادَتِهِ»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وـ«إِلَهَاء» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وـ«يَسْتَكِبْرُ»: «الواو» حرف عطف، وـ«يَسْتَكِبْرُ» فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

وـ«فَسَيَحْشُرُهُمْ»: «الفاء» رابطة لجواب الشرط، وـ«السين» حرف استقبال.

وـ«يَحْشِرُهُمْ» فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وـ«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، والجملة في محل جزم جواب الشرط، والشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من».

٦- إذا كان جواب الشرط مقترناً بـ«سوف»؛ قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خَفَثَ عَيْلَةً سَسَوْفَ يُغْنِيْكُمُ اللَّهُ﴾ [النَّوْ]: ٢٨.

فـ«إن»: حرف شرط.

و«خَفْتُمْ»: فعل ماض فعل الشرط مبني على السكون؛ لأنّ الصاله بتاء الفاعل في محل جزم، و«تم» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

و«عَيْلَةً»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و«فَسَوْفَ»: «الفاء» رابطة، و«سوف» حرف استقبال.

و«يُغَنِّيكُمْ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، و«كم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وحرّك بالضم لالتقاء الساكنين.

و«أَللَّهُ»: اسم الجملة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

٧- إذا كان جواب الشرط فعلاً جامداً؛ كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى﴾ [البقرة: ١٩].

فـ«إن»: «الفاء» حرف استئناف، و«إن» حرف شرط.

و«كَرِهْتُمُوهُنَّ»: فعل ماض فعل الشرط مبني على السكون في محل جزم، و«تم» ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل وحرّك بالضم لالتقاء الساكنين، و«الواو» حرف إشباع، و«هن» ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

و«فَعَسَى»: «الفاء» رابطة لـجواب الشرط، و«عسى» فعل ماض جامد جواب الشرط مبني على الفتح المقدر، واسم «عسى» ضمير مستتر تقديره: «أنتم».

٨- إذا كان جواب الشرط جملة طلبية: «أمر، أو نهي، أو استفهام»؛ كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُجْبِيْنَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ﴾ [النحل: ٢١].

فـ«إن»: حرف شرط.

و«كُنْتُمْ»: فعل ماض ناسخ فعل الشرط مبني على السكون في محل جزم، و«تم» ضمير مبني متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان.

و«تُجْبِيْنَ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة،

وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب خبر «كان».

و«الله»: اسم الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و«فَاتَّبَعُونِي»: «الفاء» رابطة.

و«اتبعوني»: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و«النون» للوقاية، و«الياء» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

بعدما انتهى الشيخ -حفظه الله- من توضيح إعراب الفعل المضارع في حالة النصب والجزم، بين أن أي فعل مضارع لم يتقدم عليه أداة نصب أو جزم فهو مرفوع، ويختلف علامه رفعه كما بينا من قبل، فهو إما مرفوع بالضمة الظاهرة، أو مرفوع بالضمة المقدرة، أو مرفوع بثبوت النون إذا كان فعل من الأفعال الخمسة؛ كقوله تعالى: ﴿أَلَا يَذِكَّرِ اللَّهُ نَطَمِينُ الْقُلُوبَ﴾ [العنكبوت: ٢٨].

فـ«نَطَمِينُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنَّه لم يتقدم عليه ناصب ولا جازم.



أَنْوَاعُ الْجُمْلَةِ

﴿ص ١﴾ - جُملة فِعلِيَّةٌ:

وَهِيَ الَّتِي تَبْدِأُ بِالْفِعْلِ، وَلَا بَدْ فِيهَا مِنْ فَاعِلٍ؛ نَحْوُ كَتَبَ أَحْمَدُ الدَّرْسَ.
أَوْ هِيَ الَّتِي تَبْدِأُ بِالْفِعْلِ وَيَكُونُ مَعَهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ؛ نَحْوُ كَتَبَ الدَّرْسَ.

٢ - جُملة اسْمِيَّةٌ:

وَهِيَ الَّتِي تَبْدِأُ بِاسْمٍ، وَلَا بَدْ فِيهَا مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ؛ نَحْوُ أَحْمَدُ مُجْتَهِدٍ.

الشَّرْح

بدأ الشيخ كلامه على أقسام الجملة، وبين أن الجملة إذا بدأت بالفعل أصبحت جملة فعلية، وهذا يسهل الأمر على الطالب، فإذا وجد كلام بدأ بفعل فيبحث عن الفاعل فلا يوجد فعل بدون فاعل، وكذلك في بعض الأفعال لابد من مفعول به، فلا يوجد فعل بدون فاعل، وكذلك لا يوجد فاعل بدون مفعول، وكما بينت في الإعراب الذي سبق، أنه ليس بالضروري وجود المفعول بعد الفاعل، قد يقدم المفعول به عن الفعل والفاعل لغرض بلاجي؛ قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الثَّالِثُونَ]: ٥.

فـ«إِيَّاكَ»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم للاختصاص.

وـ«نَعْبُدُ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن».

فهنا المفعول مقدم على الفعل والفاعل، وقد بيّنت ذلك لأجل لو جاء طالب يعرب جملة فيعرب بالمعنى، وليس بترتيب الألفاظ؛ فقد يجد الفاعل مقدم على المفعول، والمفعول مقدم على الفعل والفاعل، وجملة ليس فيها مفعول وهو ما أطلق عليه الشيخ «نائب الفاعل»، وبيّن الشيخ أن الجملة التي تبدأ باسم فهي جملة اسمية فلابد للمبتدأ من خبر، وقد يكون الخبر مقدم على المبتدأ.

ويوجد نوع ثالث وهو شبه الجملة، وهو الجار والمجرور، أو ظرف الزمان والمكان، وأطلق عليها شبه الجملة؛ لأنّها ليست بمفرد ولا بجملة كاملة. وكل هذه القواعد سيبينها الشيخ في الأبواب القادمة فانتبه!!



الاسماء المرفوعة

﴿ص﴾ * المرفوعات سبعة: وهي:

الفاعل، ونائب الفاعل (المفعول الذي لم يسم فاعله)، والمبتدأ، وخبره،
واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، وخبر لا النافية للجنس.
* وأما التابع للمرفوع أربعة: وهي: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.
أولاً: المرفوعات:

١) الفاعل: وهو اسم مرفع سبقه فعل مبني للمعلوم يدل على من فعل
الفعل أو اتصف به.

- وهو على قسمين:

أ) ظاهر، وهو ما دل على معناه بدون حاجة إلى قرينة، ويكون الفعل ماضيا
أو مضارعا، نحو قوله: كتب أحمد. فالذي كتب هو أحمد.

- أنواعه: ثمانية؛ وهي:

- ١- المفرد المذكر، نحو: حضر زيد. الفاعل المفرد المذكر (زيد).
- ٢- المفرد المؤنث، نحو: حضرت عائشة. الفاعل المفرد المؤنث (عائشة).
- ٣- المثنى المذكر، نحو: حضر الأشوان. الفاعل المثنى المذكر (الأشوان).
- ٤- المثنى المؤنث، نحو: حضرت العاشرات. الفاعل المثنى المؤنث (العاشرات).
- ٥- جمجم المذكر السالم، نحو: يحج المسلمين. الفاعل المجموع جمجم
مذكر سالم (المسلمون).

٦- جَمْعُ الْمُؤْنِثِ السَّالِمِ؛ نَحْوُ: تَحْجُجُ الْعَائِشَاتُ. الْفَاعِلُ الْمَجْمُوعُ جَمْعٌ مُؤْنِثٌ سَالِمٌ (الْعَائِشَاتُ).

٧- جَمْعُ التَّكْسِيرِ الْمُذَكَّرِ؛ نَحْوُ: حَضَرَ الْأَصْدِقَاءُ. الْفَاعِلُ الْمَجْمُوعُ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ لِلْمُذَكَّرِ (الْأَصْدِقَاءُ).

٨- جَمْعُ التَّكْسِيرِ الْمُؤْنِثِ؛ نَحْوُ: حَضَرَتُ الْعَيَاشُ. الْفَاعِلُ الْمَجْمُوعُ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ لِلْمُؤْنِثِ (الْعَيَاشُ).

* إِعْرَابُ الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ:

يُرْفَعُ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةً أَوْ مُقَدَّرَةً إِذَا كَانَ مُفْرَداً إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَإِذَا كَانَ جَمْعَ مُؤْنِثٍ سَالِمٍ أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، وَيَكُونُ رَفْعَهُ بِالْحُرُوفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ أَوْ كَانَ مُثْنَى أَوْ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ. فَرَفْعَهُ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ؛ نَحْوُ: كَتَبَ أَحْمَدُ. فَ(أَحْمَدٌ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفِيعٌ الضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

فَجَمِيعُ الْأَمْثِلَةِ الْأَنِفَةِ الْذَّكَرِ فِي الْأَنْوَاعِ الثَّمَانِيَّةِ مَا عَدَ الْمُثْنَى الْمُذَكَّرُ، وَالْمُثْنَى الْمُؤْنِثُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

- أَمَّا رَفْعَهُ بِالضَّمَّةِ الْمُقَدَّرَةِ؛ نَحْوُ: حَضَرَ الْفَتَنِيُّ. فَ(الْفَتَنِيُّ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفِيعٌ الضَّمَّةِ الْمُقَدَّرَةِ.

- أَمَّا رَفْعَهُ بِالْحُرُوفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فَيَكُونُ فِي: الْمُثْنَى الْمُذَكَّرُ، وَالْمُثْنَى الْمُؤْنِثُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، نَحْوُ: حَضَرَ أَبُوكَ. فَ(أَبُوكَ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفِيعٌ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ.

وَجَمِيعُ الْأَمْثِلَةِ الْأَنِفَةِ الْذَّكَرِ فِي الْمُثْنَى الْمُذَكَّرِ، وَالْمُؤْنِثِ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ. ب) الْمُضْمَرُ: وَهُوَ مَا لَا يَدْلُلُ عَلَى الْمُرَادِ مِنْهُ إِلَّا بِقَرِينَةٍ تَكَلُّمُ، أَوْ خِطَابٌ، أَوْ غَيْبَةٌ.

* أنواعه: والمُضْمِرُ اثنا عَشَرَ نَوْعاً:

١- مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، وَيَتَنَوَّعُ إِلَى نَوْعَيْنِ:

أ) ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ الْوَاحِدِ، (مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤْتَثًا)، نَحْوُ: كَتَبْتُ.

ب) ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ الْمُتَعَدِّدِ، (أَوْ لِلْوَاحِدِ عِنْدَ تَعْظِيمِ النَّفْسِ)، نَحْوُ: كَتَبْنَا.

٢- مَا دَلَّ عَلَى مُخَاطِبٍ، وَيَتَنَوَّعُ إِلَى خَمْسَةِ أَنْوَاعٍ:

أ) ضَمِيرُ الْمُخَاطِبِ الْمُفْرِدِ الْمُذَكَّرِ، نَحْوُ: كَتَبْتَ.

ب) ضَمِيرُ الْمُخَاطِبِ الْمُفْرِدِ الْمُؤْتَثِ، نَحْوُ: كَتَبْتِ.

ج) ضَمِيرُ الْمُخَاطِبِيْنِ الْمُذَكَّرِيْنِ (اللَّاتَّيْنِ)، نَحْوُ: كَتَبْتُمَا.

- ضَمِيرُ الْمُخَاطِبِيْنِ الْمُؤْتَثِيْنِ (اللَّاتَّيْنِ)، نَحْوُ: كَتَبْتُمَا.

د) ضَمِيرُ الْمُخَاطِبِيْنَ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ، نَحْوُ: كَتَبْتُمْ.

ه) ضَمِيرُ الْمُخَاطِبَاتِ جَمْعُ الْمُؤْتَثِ، نَحْوُ: كَتَبْتُنَّ.

٣- مَا دَلَّ عَلَى غَائِبٍ، وَيَتَنَوَّعُ إِلَى خَمْسَةِ أَنْوَاعٍ:

أ) ضَمِيرُ الْغَائِبِ الْمُفْرِدِ الْمُذَكَّرِ، نَحْوُ: كَتَبَ.

ب) ضَمِيرُ الْغَائِبِ الْمُفْرِدِ الْمُؤْتَثِ، نَحْوُ: كَتَبْتَ.

ج) ضَمِيرُ الْغَائِبِيْنِ الْمُذَكَّرِيْنِ (اللَّاتَّيْنِ)، نَحْوُ: كَتَبَا.

- ضَمِيرُ الْغَائِبِيْنِ الْمُؤْتَثِيْنِ (اللَّاتَّيْنِ)، نَحْوُ: كَتَبَتَا.

د) ضَمِيرُ الْغَائِبِيْنَ مِنْ جَمْعِ الدُّكُورِ، نَحْوُ: كَتَبُوا.

ه) ضَمِيرُ الْغَائِبَاتِ مِنْ جَمْعِ الإِنَاثِ، نَحْوُ: كَتَبْنَ.

* مُلَاحَظَةٌ :

الْفَاعِلُ الْمُضْمِرُ بِأَنْوَاعِهِ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ يَكُونُ فِيهَا الضَّمِيرُ الْمُتَصِّلُ أَيْ لَا يُبْتَدِأُ بِهِ وَلَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي الْإِخْتِيَارِ، وَهُنَاكَ نَوْعٌ آخَرٌ مِنَ الضَّمِيرِ يُسَمَّى (الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ) وَهُوَ الَّذِي يُبْتَدِأُ بِهِ، وَيَقْعُدُ إِلَّا فِي الْإِخْتِيَارِ؛ نَحْوُ: قَوْلُكَ: مَا كَتَبَ إِلَّا أَنَا.

الشَّرح

بدأ الشيخ - حفظه الله - الكلام على الأسماء المَرْفوعة، وبدأ كلامه على «الفاعل» وتكلم على الفاعل الظاهر وإعرابه، وإنما اختير للفاعل الرفع، وللمفعول به النصب؛ لأن الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة، والفعل لا يُرفع به إلا فاعل واحد، ويُنصب به علة مفاعيل كال مصدر والظرفين والحال والمفعول، فجعل الرفع المستثقل إعراب ما قَلَ، والفتح المستخف إعراب ما كَثُرَ.

وقول الشيخ: «اسم»؛ أي: الصربيح والمؤول بالصربيح، فالْمَؤُول كقوله تعالى:

﴿أَوَلَئِكَ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾ [الْجَنْ] :٥١.

فـ«أو»: الْهَمْزة حرف استفهام. «الواو»: حرف عطف.

«لم»: حرف نفي وجزم.

«يَكْفِهِمْ»: فعل مضارع مَجزُوم، وعلامة جزمه حذف العلة، وـ«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول «أن» حرف توكيده ونصبه، وـ«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أن».

«أَنْزَلْنَا»: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الفاعلين، وـ«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر «إن»، والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع فاعل «يكفي».

وهذه القاعدة تُنطبق على كل حرف مصدرى سابق للفعل، ويؤولان على صورة المَصْدُرِ، وَالْحُرُوفُ الَّتِي تَؤُولُ: «أن» - «أن» - «ما».

وهنا قضية أخرى وهي أن الفاعل الظاهر لا يأتي إلا بعد فعل ماض أو مضارع، فلا يوجد فاعل ظاهر بعد فعل أمر.

فالفعل الأمر يكون فاعله دائمًا ضميرًا، وبَيْنَ الشَّيخِ إعراب الفاعل الظاهر، وبين أنه يكون مرفوعًا دائمًا وهذا هو الأصل إلا أن علامات الرفع تختلف من ضمة

ظاهرة أو مقدرة أو بالحروف نيابة عن الضمة؛ وسأذكر أمثلة إعرابية قرآنية تُبيّن ذلك فانتبه!!

١- ما رفع بضمّة ظاهرة أو مقدرة:

أ- كقوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [البقرة: ٧].

فـ«ختَمَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

وـ«اللَّهُ»: اسم الجلالة فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ب- وكقوله تعالى: ﴿كَمَا، أَمَّا، أَمَّنَ النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٣].

فـ«أَمَّنَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

وـ«النَّاسُ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ج- وكقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى﴾ [البقرة: ٦٧].

فـ«قَالَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ـ«مُوسَى»: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ لأنّه اسم مقصور.

٢- ما رفع بالألف:

أ- كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [البقرة: ٢٢].

فـ«قَالَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

وـ«رَجُلَانِ»: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنى.

ب- وكقوله تعالى: ﴿وَمَا تَرَكَ الْوَلِدَانِ﴾ [آل عمران: ٧].

فـ«تَرَكَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

وـ«الْوَلِدَانِ»: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنى.

٣- ما رفع بالواو:

أ- كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَدَكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ٢٦٩].

فـ«يَدَكُرُ»: فعل مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ـ«إِلَّا»: حرف استثناء.

«أُولُوًا»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه مُلحق بجمع المُذكَر السالِم.

بـ - كقوله تعالى: ﴿يَتَعَذَّذِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التغابن: ٢٨].

فـ «يَتَعَذَّذِ»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون المقدرة؛ حُرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

وـ «الْمُؤْمِنُونَ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جَمَع مُذكَر سالِم.

جـ - وكقوله تعالى: ﴿أَمْرَهُمْ أَبُوهُمْ﴾ [البيت: ٦٦].

فـ «أَمْرَهُمْ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وـ «هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وـ «أَبُوهُمْ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، وـ «هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٍ مُضاف إليه، والجملة في محل خبرٍ مُضاف إليه.

ثانيًا: الفاعل من حيث كونه ضميراً:

وقد يكون الفاعل ضميراً سواءً كان متصلةً أو مستترًا، فلا يوجد فاعل ضميراً بارزاً إلَّا ضرورة.

ومثال الضمير المتصل هو:

١ - كقوله تعالى: ﴿صَرَطَ الَّذِينَ أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الثاجنة: ٧].

فـ «أنْفَقْتَ»: فعل ماضٍ مبني على السكون لا تصاله ببناء الفاعل، وـ «الباء» ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ٦].

فـ «كَفَرُوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لا تصاله بـ «الواو الجماعة»، وـ «الواو» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣ - وقوله تعالى: ﴿مَنْ يَقُولُ إِيمَانًا﴾ [النَّجَاءُ: ٨].

فـ«إِيمَانًا»: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ«نا» ضمير متصلٍ مبني على السكون في محل رفعٍ فاعل.

٤ - وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَئِنِ﴾ [الشَّدَّادُ: ٤].

فـ«طَبَنَ»: فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على السكون في محل جزء، وـ«النون» ضميرٌ متصلٌ مبني على الفتح في محل رفعٍ فاعل.

ومثال الضمير المستتر:

١ - كقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الثَّالِثُ: ٥].

فـ«نَعْبُدُ»: فعل مضارعٍ مرفوعٍ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديره: «أَنَا».

٢ - وقوله تعالى: ﴿لَمْ تُذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [النَّجَاءُ: ٦].

فـ«تُذِرْهُمْ»: فعل مضارعٍ مجزومٍ، وعلامة جزمه السكون، وـ«هم» ضميرٌ متصلٌ مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٍ به، والفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديره: «أَنْتَ».

٣ - وقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ [النَّجَاءُ: ٧].

«وَأَنْزَلَ»: «الواو» حرف عطف، «أَنْزَلَ» فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديره: «هُوَ».

وكما ظهر في الإعراب أن الضمير المستتر يكون مُخاطب، ومتكلّم، وغائب. وقد ختم الشيخ كلامه ببيان أن الفاعل الواقع ضميرًا يكون متصلًا، ولا يكون منفصلاً.

☆ فوائد:

١ - قد يُحذف عامل الفاعل أي الفعل من الجملة؛ وذلك كقوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النَّجَاءُ: ٢٥].

فلفظ الجَلَّة «الله» فاعل لفعل مَحْذُوف جوازاً تقديره - والله أعلم -: «خلقنا الله»، وهذا الْحَدْفُ جائزًا.

٢- وقد يُحذف عامل الفعل وجوباً؛ كقوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَت﴾ [الأنفال: ١].

فكلمة «السَّمَاءُ» فاعل لفعل مَحْذُوف تقديره: «انفَطَرَت»، ويُعرب كالتالي: «السَّمَاءُ»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفعل مَحْذُوف يُفسره ما بعده.



﴿ص﴾ ٢- نَائِبُ الْفَاعِلِ :

وَهُوَ الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، أَوْ هُوَ الاسمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ.

فإِذَا كَانَ أَصْلُ الْكَلَامِ فِي الْجُمْلَةِ الَّتِي يَكُونُ فِعْلُهَا مُتَعَدِّيَا يَتَكَوَّنُ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ بِهِ، فَعِنْدَ حَذْفِ الْفَاعِلِ يُكْتَفِي بِذِكْرِ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ.

* وَالْحَدْفُ يُغَيِّرُ مِنْ صُورَةِ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ.

أ) صُورَةُ الْفِعْلِ :

١- الْفِعْلُ الْمَاضِي: يُضَمُّ أَوْلَهُ وَيُكْسَرُ آخِرُهُ؛ نَحْوُ: كَتَبَ الدُّرْسَ.

٢- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ: يُضَمُّ أَوْلَهُ وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ؛ نَحْوُ: يُكْتَبُ الدُّرْسُ.

ب) صُورَةُ الْمَفْعُولِ بِهِ:

يَأْخُذُ الْمَفْعُولُ بِهِ كُلُّ أَحْكَامِ الْفَاعِلِ الْمُتَقَدِّمَةِ الَّذِكْرُ عِنْدَ الْكَلَامِ عَنِ الْفَاعِلِ، وَيُسَمَّى نَائِبُ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَيُنَقَسِّمُ كَمَا انْقَسَمَ الْفَاعِلُ.

الشَّرْح

بدأ الشيخ كلامه عن نائب الفاعل، والأفضل كما قال شيخنا أن يقول: «هو الاسم المرفوع الذي لم يذكر مَهْ فَاعِلُه»، ولا يُطلق عليه المفعول الذي لم يُسَمَّ فَاعِلُه؛ لأن نائب الفاعل قد يكون غير مفعول به كما سنُبيِّن.

- والعلة لحذف الفاعل لعدة أمور:

١- لجهالة اسمه.

٢- غرض بلاغبي في إلغاء ذكره.

بَيْنَ الشِّيخ صورة تغيير الفعل وكذلك من صوره: إن كان ثلاثة وأوسطه ألف قلبت ألف ياء ساكنة، وكُسِرَت ما قبلها فتقول في: «قاد - ساق»، «قِيد الفرس - وسيق البعير».

وَبَيْنَ الشِّيخ أن نائب الفاعل له كل أحكام الفاعل، فهو يأتي مرفوع دائمًا، ولكن يختلف في علامه الرفع، وهو يأتي اسم ظاهر أو ضمير.

وسكت الشيخ عن فعل الأمر؛ لأنَّه لا يُبني للمفعول، لفساد الصيغة؛ فإنَّك إذا بنيت «اضرب» مثلاً للمجهول ضممت الْهَمْزَة، فإنَّ كسرت الراء التبست بصيغة الماضي المبني للمجهول من «اضرب»، وإن فتحتها التبست بصيغة المضارع المبني للمفعول أيضًا، وأمَّا فساد المعنى؛ فلأنَّه يصير حينئذٍ دالاً على الإخبار، والأمر يدل على الطلب.

* وأمثلة نائب الفاعل المرفوع بالضمة:

- كقوله تعالى: ﴿فَلَا يُخَفَّ عَنْهُمُ الْعَذَاب﴾ [النَّجَافَةُ: ٨٦].

فـ«يُخَفَّ»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وـ«عَنْهُمُ»: جار ومجرور.

«الْعَذَابُ»: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وقوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَذَابٌ﴾ [النَّجَافَةُ: ١٢٣].

ومثال المرفوع بالواو: كقوله تعالى: ﴿مَثُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ [النَّجَافَةُ: ٢٥].

فـ«وُعِدَ»: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح.

وـ«الْمُتَّقُونَ»: نائب فاعل مرفوع بالواو؛ لأنَّه جمع مذكر سالم؛ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- وكقوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ أَبْتُلُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الإخريان: ١١].

ومثال نائب الفاعل المستتر:

- كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْصَنُونَ بِمَا أَنْزَلَ﴾ [النَّعْمَة: ٤].

فـ«أنزل»: فعل ماضٍ مبنيٍ للمجهول مبنيٍ على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستترٌ تقديره «هو».

- وكقوله تعالى: ﴿وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ [المجادلة: ٣].

ومثال الاسم المبني في محل رفع نائب فاعل:

- كقوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

فـ«تُخْشَرُونَ»: فعل مضارعٍ مبنيٍ للمجهول مرفوعٍ، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصلٌ مبنيٌ على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر «أنَّ»، والمصدر المؤول «إنكم تخشرون» في محل نصب سد مسد مفعولي (اعلم).

- وكقوله تعالى: ﴿وَأَجِلَّ لَكُمْ مَا وَرَأَةَ ذَلِكُمْ﴾ [النَّبِيَّ: ٢٤].

(أَجِلَّ): «الواو» حرف استئناف، وأَجِلَّ فعلٌ ماضٍ مبنيٍ للمجهول مبنيٍ على الفتح. (لَكُمْ): جارٌ ومجرور.

«مَا»: اسمٌ موصولٌ مبنيٌ على السكون في محل رفع نائب فاعل.



﴿صٰ﴾ ٣ - المُبْتَدَأُ: وَهُوَ الْاِسْمُ الَّذِي تَبْدَأُ بِهِ الْجُمْلَةُ الْاِسْمِيَّةُ صَرِيْحًا مُجَرَّدًا مِنَ الْعَوَامِلِ الْلُّفْظِيَّةِ.

فـ(الاسم)، أي: لَيْسَ بِفِعْلٍ وَلَا حَرْفٍ.

وـ(مُجَرَّدًا) عَنِ الْعَوَامِلِ الْلُّفْظِيَّةِ، أي: دُخُولٌ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا عَلَيْهِ مثلاً، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ (كانَ) أَصْبَحَ اسْمَ كَانَ، وَلَمْ يُسَمِّ مُبْتَدَأً، نَحْوُ: الله، مُحَمَّدٌ، أَحْمَدٌ... إِلَخُ، وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ، فَلَا يَكُونُ مَنْصُوباً وَلَا مَجْرُوراً.

* أقسام المبتدأ:

ينقسم المبتدأ على قسمين مخبر عنده، أو وصف رافع لمكتفى به، وهو من حيث اللفظ نوعان:

أ) ظاهر؛ نحو: أَخْمَدُ قَائِمًا.

ب) مضمر؛ نحو: وَهُوَ اثْنَى عَشَرَ نَوْعًا، وَهِيَ:

١ - (أنا) ضمير للمتكلم الواحد.

٢ - (نحن) ضمير للمتكلم المتعدد (أو الواحد عند التعظيم).

٣ - (أنت) ضمير للمخاطب المفرد المذكر.

٤ - (أنت) ضمير للمخاطبة المفردة المؤنثة.

٥ - (أنتما) ضمير للمخاطبين المذكرين أو المؤثثين.

٦ - (أنتم) ضمير لجمع الذكور المخاطبين.

٧ - (أنتن) ضمير لجمع الإناث المخاطبات.

٨ - (هُوَ) ضمير للمفرد الغائب.

٩ - (هي) ضمير للمفردة الغائية المؤنثة.

١٠ - (هما) ضمير للمثنى الغائب مذكراً كان أو مؤنثاً.

١١ - (هم) ضمير لجمع الذكور الغائبين.

١٢ - (هن) ضمير لجمع الإناث الغائبات.

الشرح

اعلم أن الجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر حقيقة أو تقديرًا، ويدرك المبتدأ ليبني عليه معنى يراد به الإخبار أو الاستخبار من المتحدث للمستمع، هذا المعنى هو الذي يتم دلالة الجملة، ويسمى الخبر، وكل من المبتدأ والخبر مرفوع.

وقول الشيخ: «أو مؤول».

حيث يتم تأول الفعل مع حرف مصدرى قبله في محل رفع مبتدأ.

- كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤].

فـ«تصوموا»: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول «أن تصوموا» في محل رفع مبتدأ.

«خَيْرًا»: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فتجد أن المبتدأ اسم ليس صريح، بل مؤول بالصرير.

وذلك كقوله تعالى: ﴿لَيَسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَلِيلُونَ﴾ [النحل: ٨٠].

فـ«أن»: حرف مصدرى.

«سَخَطًّا»: فعل مضارع مبني على الفتح، والمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل رفع مبتدأ مؤخر، وجملة «بئس ما قدمت لهم أنفسهم» في محل رفع خبر مقدم.
«الله»: اسم الحالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقول الشيخ: «ظاهر».

وهو ما دلّ لفظه على مسماه بلا قرينة نحو: «زيد»، فإنه يدل على الذات الموضوع لها بلا قرينة.

- وذلك كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٢٤].

فـ«الْحَمْدُ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وكقوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَاتٍ﴾ [آل عمران: ٦٤].

فـ«يَدَاهُ»: مبتدأ مرفوع بالألف؛ لأنّه مثنى، وـ«الْهَاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضارف إليه.

- وكقوله تعالى: ﴿وَالرَّسُحُونَ فِي الْعُلُمِ﴾ [آل عمران: ٧٣].

فـ«وَالرَّاسِخُونَ»: الواو حرف استئناف.

وـ«الراسخون»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جمْع مذكر سالم. فتجد أخي الطالب أنَّ المُبْتَدأ في تلك الأمثلة مرفوع، ولكن تختلف في عالمة الرفع من ضمة، وألف، وواو.

وما ذكرته هو المبتدأ الظاهر.

وقال الشيخ: «مضمر».

والمضمر: هو ما دلَّ على متكلم، أو مُخاطب، أو غائب، بقرينة المتكلَّم، أو الخطاب، أو الغيبة، وهو لا يكون إلا منفصلاً؛ لأنَّ المتصل لا يقع مبتدأ. والمُضمر مبني لا يدخله إعراب.

- وذلك كقوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ هُرِيقُونَ﴾ [البقرة: ٤].

فـ«هُرِيقُونَ»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

- وكقوله تعالى: ﴿فَالْوَآءِ نَامَعُكُمْ إِنَّمَا نَعْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤].

فـ«نَاهِنُ»: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

- وكقوله تعالى: ﴿وَلَا تَلِسُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْنُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٤٢].

فـ«وَأَنْتُمْ»: الواو حالية.

وـ«أَنْتُمْ»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

- وكقوله تعالى: ﴿فَالَّذِي هُوَ أَذْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١].

فـ«هُوَ»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

وما ذكرته من أمثلة لاسم المضمر كلها مبنيَّة، وكذلك توجد أسماء مبنيَّة في

محل رفع مبتدأ من أسماء موصولة وإشارة.

- كقوله تعالى: ﴿فَالْوَآذْنُ لَنَارِبَكَ يُبَيِّنُ لَنَامَاهِي﴾ [البقرة: ٦٨].

فـ«ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

- وكقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ [البقرة: ٨٢].

فـ «وَالَّذِينَ»: «الواو» حرف عطف.

وـ «الذین»: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
 «ءَامَنُوا»: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بـ «الجَمَاعَة»، وـ «الواو» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وـ «وَعَمِلُوا»: «الواو» حرف عطف.

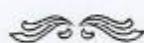
وـ «عَمِلُوا»: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بـ «الجَمَاعَة»، وـ «الواو» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

«الصَّلَاةِ حَدِيتِ»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنَّه جَمْع مؤنث سالِمٍ.

«أُولَئِكَ»: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

«أَصْحَاحُكُ»: خبر المُبْتَدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«الْجَنَّةُ»: مُضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة «أُولَئِكَ أَصْحَاحُكُ» في محل رفع خبر المبتدأ «الذین».



(ص) ٤ - الخبر:

وَهُوَ الاسمُ الَّذِي يُسْنَدُ إِلَى المُبْتَدأ؛ لِيُتَمَّمَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ، وَحُكْمُهُ حُكْمُ المُبْتَدأ وَهُوَ الرَّفْعُ، وَلَا بدَّ لِلْخَبَرِ أَنْ يُطَابِقَ المُبْتَدأ فِي الإِفْرَادِ، وَفِي التَّثْنَيَةِ، وَفِي الجَمْعِ، وَفِي التَّذَكِيرِ أَوِ التَّأْنِيَةِ.

* أقسامُ الخبرِ:

والخبرُ قسمانِ:

أ) مُفَرَّدٌ، وَهُوَ مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ؛ نَحْوُ: أَحْمَدَ قَائِمٌ.

ب) غَيْرُ مُفَرَّدٍ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ:

١- جملة اسمية؛ نحو: زيد أبوه كريم.

٢- جملة فعلية؛ نحو: عمر و حج أبوه.

٣- شبهة جملة جار و مجرور؛ نحو: محمد في المسجد.

٤- شبهة جملة ظرف؛ نحو: الطائر فوق الغصن.

* ملاحظة:

الخبر الجملة لا بد له من رابط يربطه بالمبتدأ، إلا أن يكون نفس المبتدأ في المعنى فلا يحتاج إلى رابط؛ نحو: نطق الله حسبي، والرابط إما ضمير على المبتدأ، أو اسم إشارة.

- الضمير؛ نحو: زيد أبوه كريم.

- اسم إشارة؛ نحو: عمر و هذا رجل كريم.

شرح

قال الشيخ: «ليتم معنى الجملة»؛ لأن الخبر هو النتيجة الحاصلة للمبتدأ وبدونه تصير الجملة مبهمة، فإن مجموع معنى المبتدأ ومعنى الخبر يعطي المعنى المقصود من الجملة الاسمية.

فانظر إلى قوله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً».

فتتجد أن هناك توافق وتلائم بين معنى المبتدأ والخبر، فليس كل خبر يصح للإخبار به عن مبتدأ معين مذكور، فنجد تطابق ذلك على الحديث حيث نرى الخبر «أحسنهم» متوافقاً مع المبتدأ «أكمل» بل يتضاد كل من المبتدأ والخبر يوصلنا معنى مفيداً ودلالة معينة هي دلالة الحديث.

واشترط الشيخ «المطابقة بين المبتدأ والخبر».

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً﴾ [النحل: ٩١].

فـ«وَهُوَ»: الواو حالية، وـ«هو» ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
 «الْحَقُّ»: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة في محل نصب حال.

فتتجد أن المبتدأ والخبر مفردان.

- وقوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَاتَلُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَاتٍ﴾ [الثارثة: ٦٤].

قوله «يَدَاهُ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنى، وـ«الْهَاءُ» ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاد إليه.
 وـ«مَبْسُوطَاتٍ»: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنى.
 فتتجد أن المبتدأ والخبر مثنيان.

- وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَخْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١].
 فـ«نَخْنُ»: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.
 وـ«مُصْلِحُونَ»: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه «الواو» لأنَّه جمع مذكر سالم.
 فهذه الأمثلة كلها تُبيّن مدى مطابقة المبتدأ مع الخبر في الإفراد والتثنية والجمع.
 قال الشيخ: «الْخَبَرُ قَسْمَانِ: مفرد، وَهُوَ مَا لَيْسَ جُمْلَةً، وَلَا شَبَهُ جُمْلَةً، وَلَوْ كَانَ مَثْنَى أَوْ مَجْمُوعًا؛ فَإِنَّهُ فِي هَذَا الْبَابِ يُسْمَى مُفْرَدًا، احْتَرَزْ بِذَلِكَ عَنِ الْمَفْرَدِ فِي بَابِ الْمَنَادِيِّ، وَلَا النَّافِيَّةُ لِلْجِنْسِ، فَإِنَّهُ هُنَاكَ هُوَ مَا لَيْسَ مُضَافًا، وَلَا شَبَهُ بِهِ، وَكَذَا فِي الْإِعْرَابِ إِنَّ الْمَرَادَ مَا قَابِلَ الْمَثْنَى وَالْمَجْمُوعِ، وَفِي بَابِ الْكَلْمَةِ، إِنَّ الْمَرَادَ مَا قَابِلَ الْمَرْكَبِ.

- وذلك كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِيطُ بِالْكَفَّارِ﴾ [البقرة: ١٩].

فـ«وَاللَّهُ»: اسم الْجَلَالَةِ مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وـ«يُحِيطُ»: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وقوله تعالى: ﴿هَذَا نَحْنُ أَنْخَصَمُونَا﴾ [البقرة: ١٩].

فـ«هَذَا»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنى.

و«خَصْمَانٌ»: خبر المُبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مُثنى، وحرَّكت النون بالكسر لالتقاء الساكنين.

- وك قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوْمٌ وَّالنِّسَاءُ﴾ [آل عمران: ٣٤].

فـ«الرِّجَالُ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وـ«قَوْمٌ»: خبر المُبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جَمْع مُذكَر سالم.

- وك قوله تعالى: ﴿فَالصَّلَاةُ قَدِنَتْ حَفِظَتْ﴾ [آل عمران: ٢٤].

فـ«فَالصَّلَاةُ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وـ«قَدِنَتْ»: خبر المُبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«حَفِظَتْ»: خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فهذه الأمثلة تُمثل المفرد في حالة الإفراد والمعنى وجَمْع الذكور، وجَمْع الإناث. وذكر الشيخ الغير المفرد، فذكر أولاً الجملة، وقد يكون الخبر على هيئة جملة اسمية أو فعلية، وفيه نلمس أن المعنى الذي يتم المبتدأ لا يكتمل بـركن واحد من ركني جملة الخبر، ولكن لا يتم إلَّا من مَجمُوع ركنيها وعندئِن نعرب جملة الخبر إعراباً تفصيليًّا نُبَيِّن أن موقعها الإعرابي في محل رفع خبر.

أولاً: الجملة الاسمية.

- ك قوله تعالى: ﴿الْحَاقَةُ ۚ مَا الْحَاقَةُ﴾ [آل عمران: ٢٠١].

فـ«الْحَاقَةُ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«مَا»: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

«الْحَاقَةُ»: خبر «ما» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية من المُبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

والرابط إعادة المبتدأ بلفظه.

ومثال الجملة الفعلية: ك قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يُسَيِّحُونَ بِمَدْرَبِهِمْ﴾ [آل عمران: ٥].

فـ«وَالْمَلَائِكَةُ»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وـ«يُسَيِّحُونَ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «الملائكة»، والرابط الضمير المتصل العائد على الملائكة. ومثال شبه الجملة «الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ»: كقوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍ يَلْعَبُونَ﴾

[التجانش: ٩].

فـ«هم»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
«في»: حرف جر.

«شك»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

«يَلْعَبُونَ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر ثان للمبتدأ «هم».

- وكقوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لِكُلِّ أُفَاقٍ أَثَمِ﴾ [المتحاشية: ٧].

فـ«وَإِنِّي»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«الْكُلُّ»: جار ومجرور، وشبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

ومثال شبه الجملة الظرف، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ١٨٧].

فـ«عِلْمُهَا»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وـ«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه.

«عِنْدَ»: ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وشبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

«اللَّهُ»: اسم الجلالة مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

- وكقوله تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُرَى عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَبِ﴾ [البقرة: ٤٠].

فـ«قال»: فعل ماض مبني على الفتح.

«الَّذِي»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.
 «عِنْدُهُ»: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و«الْهَاءُ» ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضارف إليه؛ وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.

«عَلَّرُ»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 «مَنْ»: حرف جر.

«الْكِتَبِ»: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
 - وكقوله تعالى: ﴿وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ﴾ [البقرة: ٨].
 فقوله: ﴿وَلِلنِّسَاءِ﴾: فـ«الواو» حرف عطف، وـ«النساء» جار ومجرور، وشبه الجملة في محل خبر مقدم.

وـ«نَصِيبٌ»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
 - وكقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [الإثبات: ٢٨].
 فـ«وَأَنَّ»: «الواو» حرف عطف، وـ«أَنَّ» حرف توكيده ونصب.
 وـ«اللَّهُ»: اسم الجلالة اسم «أَنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
 وـ«عِنْدَهُ»: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وـ«الْهَاءُ» ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضارف إليه، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.

«أَجْرٌ»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ
 والخبر في محل رفع خبر «أَنَّ».
 «عَظِيمٌ»: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.



النَّوْسِخُ

وَهِيَ أَفْعَالٌ أَوْ حُرُوفٌ تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَا وَالْخَبَرِ، فَتَغْيِيرٌ مِنْ حَالَةٍ إِعْرَابِهَا.
أَوْ هِيَ الْعَوَامِلُ الدَّائِخَةُ عَلَى الْمُبْتَدَا وَالْخَبَرِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: كَانَ وَأَخْوَاتُهَا،
وَإِنَّ وَأَخْوَاتُهَا، وَظَنَّ وَأَخْوَاتُهَا.

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: كَانَ وَأَخْوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخْوَاتُهَا:

وَهِيَ أَفْعَالٌ أَوْ حُرُوفٌ تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَا وَالْخَبَرِ فَتَغْيِيرٌ مِنْ حَالَةٍ إِعْرَابِهِمَا.
أَوْلًاً: الْأَفْعَالُ:

وَكُلُّهَا نَاسِخَةٌ تَرْفَعُ الْمُبْتَدَا وَتَنْصِيبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ مِنْ حَيْثُ التَّصْرُفُ ثَلَاثَةُ
أَنْوَاعٍ: مَا لَا يَتَصَرَّفُ بِحَالٍ، وَمَا لَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا تَامًا، وَمَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا
نَاقِصًا، فَلَا يَأْتِي مِنْهَا أَمْرٌ وَلَا مَصْدَرٌ.

١ - كَانَ: فَعْلٌ يُفِيدُ اِتْصَافَ الْاِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي زَمَنِ الْمَاضِي؛ نَحْوُ: كَانَ الْجَوْ
صَحْوًا.

٢ - أَصْبَحَ: فَعْلٌ يُفِيدُ اِتْصَافَ الْاِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي زَمَنِ الصَّبَاحِ؛ نَحْوُ: أَصْبَحَت
الشَّمْسُ مُشْرِقَةً.

٣ - أَمْسَى: فَعْلٌ يُفِيدُ اِتْصَافَ الْاِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي زَمَنِ الْمَسَاءِ؛ نَحْوُ: أَمْسَى
أَخْوَكَ مُجِدًا.

٤ - أَضْحَى: فَعْلٌ يُفِيدُ اِتْصَافَ الْاِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي زَمَنِ الضُّحَى؛ نَحْوُ:
أَضْحَى الطَّالِبُ نَشِيطًا.

٥ - ظَلَّ: فَعْلٌ يُفِيدُ اِتْصَافَ الْاِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي زَمَنِ النَّهَارِ؛ نَحْوُ: «ظَلَّ وَجْهُهُ
مُسَوِّدًا» [الْجَلْكَلُ : ٥٨].

توضيّح الملازِم في النحو

- ٦- بَاتْ: فِعْلٌ يُفِيدُ اثصافَ الاسمِ بِالخَبَرِ فِي زَمِنِ اللَّيْلِ؛ نَحْوُ: بَاتَ أَحْمَدُ مَسْرُورًا.
- ٧- صَارَ: فِعْلٌ يُفِيدُ تَحَوُّلَ الاسمِ مِنْ حَالِتِهِ إِلَى الْحَالَةِ الَّتِي يَدْلُلُ عَلَيْهَا الْخَبَرُ؛ نَحْوُ: صَارَ الْكَسُولُ مُجِدًا.
- ٨- مَا فَتَىَ: فِعْلٌ يُفِيدُ مُلَازَمَةَ الْخَبَرِ الاسمِ بِمَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ؛ نَحْوُ: مَا فَتَىَ الْعَامِلُ تَشِيطًا.
- ٩- مَا بَرَحَ: فِعْلٌ يُفِيدُ مُلَازَمَةَ الْخَبَرِ الاسمِ بِمَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ؛ نَحْوُ: مَا بَرَحَ عَلَيْيِ صَدِيقًا مُخْلِصًا.
- ١٠- مَا زَالَ: فِعْلٌ يُفِيدُ مُلَازَمَةَ الْخَبَرِ الاسمِ بِمَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ؛ نَحْوُ: مَا زَالَ النَّاسُ يَجْتَهِدُونَ.
- ١١- مَا انْفَكَ: فِعْلٌ يُفِيدُ مُلَازَمَةَ الْخَبَرِ الاسمِ بِمَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ؛ نَحْوُ: مَا انْفَكَ الْخَيْرُ قَائِمًا.
- ١٢- لَيْسَ: فِعْلٌ يُفِيدُ نَفْيَ الْخَبَرِ مِنَ الاسمِ فِي وَقْتِ الْحَالِ؛ نَحْوُ: لَيْسَ مُحَمَّدُ مُجْتَهِداً.
- ١٣- مَا دَامَ: فِعْلٌ يُفِيدُ مُلَازَمَةَ الْخَبَرِ الاسمِ بِمَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ؛ نَحْوُ: لَا أَتَخَلَّ عَنْكَ مَا دُمْتَ وَفِيَا.
* مُلاحظةً:
- الأفعالُ السَّبَعةُ الْأُولَى تَأْتِي مَاضِيَّةً وَمُضَارِعَةً وَأَمْرًا، لِذَلِكَ فَهِيَ أَفْعَالُ مُتَصَرِّفةٍ.
 - الأفعالُ (الثَّامِنُ وَالتَّاسِعُ وَالْعَاشرُ وَالْحَادِي عَشَرَ) لَا يَأْتِي مِنْهَا أَمْرٌ وَمَصْدَرٌ، وَلَا يَبْدُ أَنْ تُسْبِقَ بِنَفْيِ أَوْ نَهْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ.
 - الْفِعْلُ (الثَّانِي وَالثَّالِثُ عَشَرَ) لَا يَكُونُ إِلَّا مَاضِيًّا، وَأَمْمًا (دَامَ) فَلَا يَبْدُ أَنْ تُسْبِقَ بِ(مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرِيفَيَّةِ الَّتِي تُؤَوِّلُ بِ(مُدَّةً).

الشرح

سُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَبْوَابُ بِالنَّوَاسِخِ؛ لِأَنَّهَا تَنسَخُ الْحُكْمَ الْإِعْرَابِيِّ السَّابِقِ قَبْلَ دُخُولِهِ، وَتُعْطِي لَهَا حُكْمًا جَدِيدًا بَعْدَ دُخُولِهِ، وَلَمْ يُسَمِّوا الْإِسْمَ الْمَرْفُوعَ بَعْدَ «كَانَ وَأَخْوَاتِهَا» فَاعِلًاً، وَالْمَنْصُوبُ مَفْعُولًاً؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَفْعُلُ فِي حَالٍ نَقْصَانِهَا تَجَرَّدَتْ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَصْدِرَ عَنِ الْفَاعِلِ، وَيَقْعُدْ عَلَى الْمَفْعُولِ فَصَارَتْ كَالرَّوَابِطِ.

وَقَدْ بَيَّنَ الشَّيْخُ حُكْمَ التَّصْرِيفِ وَمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي الْمُلَاحَظَاتِ مِنْ الْأَفْعُلِ السَّبْعَةِ الْأُولَى يَأْتِي مِنْهَا كَذَلِكَ اسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَالْمَصْدِرِ.

وَأَمَّا النَّوْعُ الثَّانِي: وَهُوَ مَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفُ نَاقِصٍ فَقَدْ اشْرَطَ - الشَّيْخُ - تَقْدُمَ النَّفِيِّ أَوِ النَّهِيِّ أَوِ الْإِسْتِفَاهَ؛ لِتَوقُّفِ إِفَادَةِ الْاسْتِمْرَارِ مِنْهَا عَلَى دُخُولِ النَّافِيِّ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى النَّفِيِّ إِنْ دَخَلَ عَلَيْهَا النَّفِيُّ انْقَلَبَ إِثْبَاتًا، وَقَامَ النَّهِيُّ وَالدُّعَاءُ مَقْامَ النَّفِيِّ؛ لِأَنَّ الْمَطْلُوبَ تَرْكُ الْفَعْلِ، وَتَرْكُ الْفَعْلِ نَفِيٌّ.

وَأَمَّا النَّوْعُ الثَّالِثُ: فَهُمَا «لَيْسَ - وَدَامُ»، فَ«لَيْسَ» لَا يَتَصَرَّفُ بِإِتْفَاقٍ، وَبِسَبِيلِ هَذَا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا اسْمٌ.

وَأَمَّا «دَامُ» فَقَدْ احْتَرَزَ الشَّيْخُ بِقَوْلِهِ: «مَا الْمَصْدِرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ؟ لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَتَقْدِمْ عَلَيْهَا «مَا» الْمَصْدِرِيَّةُ تَكُونُ تَامَّةً، وَالْمَنْصُوبُ بَعْدَهَا يَكُونُ حَالًا كَقُولِكَ: «دَمْتَ غَنِيًّا»، وَكَذَلِكَ إِذَا قَدَمْتَ عَلَيْهَا «مَا» الْمَصْدِرِيَّةَ فَقَطْ؛ أَيِّ: الَّتِي لَيْسَتْ ظَرْفِيَّةً كَقُولِكَ: «لَا أَصْحِبُكَ مَا دَمْتَ قَائِمًا»، أَيِّ: فِي حَالٍ قِيَامِكَ.

- وَمَثَلُ «كَانَ» كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾ [النَّفَاثَاتُ: ١٣].

فِي «كَانَ»: فَعْلٌ ماضٌ نَاقِصٌ مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ.

«لَكُمْ»: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَشَبِيهُ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبْرِ «كَانَ».

وَ«آيَةٌ»: اسْمٌ كَانَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضِّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [النَّفَاثَاتُ: ٢٤].

فـ«كَانُوا»: فعل ماض ناسخ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

«يَقْرَأُونَكُم»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون، في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب خبر كان، وجملة «كان» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- ومثال «أصبح»: قوله تعالى: ﴿فَنُصِّبَ صَعِيدًا زَلْقاً﴾ [الكهف: ٤٠].

«فنصّب»: الفاء سببية، و«تصبح» فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسم «تصبح» ضمير مستتر تقديره: «هي».

«صَعِيدًا»: خبر تُصبح منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«زَلْقاً»: نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- ومثال «ظل»: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَهْدُمْ بِالآنِي ظَلَّ وَجْهُهُ مُسُودًا وَهُوَ كَظِيم﴾

[الجن: ٥٨].

فـ«ظل»: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

«وجْهُهُ»: اسم «ظل» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وـ«الْهَاء» ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاد إليه.

«مُسُودًا»: خبر «ظل» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- ومثال «بات»: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَسْتُرُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِنَمًا﴾ [الزلقان: ٦٤].

«فَاسْتَرُوكُم»: فعل مضارع ناسخ ناقص مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «بييت».

«لِرَبِّهِمْ»: جار مجرور، وـ«هم» ضمير مبني على السكون في محل جر مضاد إليه، وشبه الجملة متعلق بـ«سجداً».

«وَسُجَّدًا»: خبر «بييت» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ومثال «يزال»: كقوله تعالى: ﴿لَا يَرْأَلُ بَيْنَهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِبَّةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٠].

فـ«لَا»: حرف نفي.

«يرزال»: فعل مضارع ناسخ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«بَيْنَهُمُ»: اسم «يزال» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه؛ وحركه بالضم لالتقاء الساكنين.

«الَّذِي»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت.

«بنوا»: فعل ماض مبني على الضم المقدر؛ لاتصاله بواو الجماعة، و«الواو» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

«رببة»: خبر «يزال» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثال «مادام»: كقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَنِي بِالصَّلَوةِ وَالرَّكْعَةِ مَا دَمَتْ حَيًّا﴾ [البقرة: ٢١].

فـ«ما»: حرف مصدرى.

«دَمَتْ»: فعل ماض ناقص ناسخ مبني على السكون؛ لاتصاله بباء الفاعل، و«الباء»

ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «دام».

«حيئاً»: خبر «دام» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثال «ليس»: كقوله تعالى: ﴿لَيْسَتِ النَّصَرَى عَلَى شَيْءٍ﴾ [البقرة: ١١٣].

فـ«ليست»: فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح، و«الباء» للتأنيث.

«النصرى»: اسم ليس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ لأنَّه اسم مقصور.

«على شيء»: جار ومجرور، وشبه الجملة في محل نصب خبر «ليس».

وقد ذكرت عدة أمثلة مختلفة ليتبين للطالب أن الخبر في «كان وأنواعها» لا يختلف عن الخبر في المبتدأ والخبر من حيث الإفراد والجملة، وشبه الجملة.



- ﴿ص﴾ - الْقِسْمُ الثَّانِي: وَهُنَاكَ أَفْعَالٌ نَاسِخَةٌ تَذْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدِأِ وَالْخَبَرِ فَتَنْصِبُهُمَا مَعًا، وَيَكُونُ الْمُبْتَدِأُ مَفْعُولًا أَوْلَى لَهَا، وَالْخَبَرُ مَفْعُولًا ثَانِيًّا لَهَا، وَهِيَ:
- أ) أَفْعَالٌ تَذْلُلُ عَلَى تَيْقَنٍ وُقُوعِ الْخَبَرِ؛ نَحْوُ:
- ١- رَأَى... رَأَى الْقَادِيرُ النَّصْرَ قَرِيبًا.
 - ٢- عَلِمَ... عَلِمَ الْأَخْ وَفَاءَ الصَّدِيقِ.
 - ٣- وَجَدَ... وَجَدَتُ التَّحْوُرَ سَهْلًا.
- ب) أَفْعَالٌ تَذْلُلُ عَلَى تَرْجِيْحِ الْخَبَرِ؛ نَحْوُ:
- ١- حَسِبَ ﴿وَلَا تَحْسِبَنِي اللَّهُ غَفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنفال: ٤٢].
 - ٢- زَعَمَ زَعَمَ الْجُنْدِيُّ الْحِرَاسَةَ قَوِيَّةً.
 - ٣- ظَنَّ ظَنَّ الْكَسُولُ النُّجَاحَ مُتَحَقِّقًا.
 - ٤- خَالَ خَلْتُكَ ذَكِيًّا.
- ج) أَفْعَالٌ تَذْلُلُ عَلَى التَّحَوُّلِ وَالْأَنْتِقالِ؛ نَحْوُ:
- ١- جَعَلَ جَعَلَ الصَّائِغُ الْذَّهَبَ حِلْيَةً.
 - ٢- اتَّخَذَ اتَّخَذَ الْمَدْرَسُ الْمُتَفَوِّقَ أَخَا.

الشَّرْح

ذكر الشيخ القسم الثاني من النواصخ، وهي «ظن وأخواتها»، واعلم أن كل ما جاز أن يكون خبرًا للمبتدأ جاز أن يكون المفعول الثاني «لظن وأخواتها». وإنما تنصب «ظن وأخواتها» المفعولين؛ إذا تقدمت عليهما؛ فإن وقعت متوسطة كقولك: «زيداً ظنت منطلقاً»، أو متاخرة عنهما كقولك: «زيد منطلق ظنت»، جاز نصب الاسمين ورفعهما؛ إلا أن رفعهما إذا تأخرت ظنت أجد. واعلم أن «علمت» إنما تنصب المفعولين إذا كانت بمعنى «أيمنت» فإن كانت بمعنى «عرفت» نصبت مفعولاً واحداً.

- كقوله تعالى: ﴿لَا نَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُم﴾ [الافتخار: ٦٠].

فـ«لَا»: «لا» حرف نفي.

«نَعْلَمُونَهُمْ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وـ«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وحرّك بالضم؛ لالتقاء الساكنين والجملة في محل نصب نعت ثان لـ«آخرين».

فتجد أن الفعل «علم» جاء بمعنى «عرف»، أي - والله أعلم - «لا تعرفنهم الله يعرفهم».

ويبدأ الشيخ بالأفعال الدالة على التيقن من وقوع الخبر.

- كقوله تعالى: ﴿مَا نَرَنَا إِلَّا بَشَّرَ أَيْثَرَنَا﴾ [هود: ٢٧].

فـ«نَرَنَا»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وـ«الكاف» ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن». «إِلَّا»: حرف استثناء.

«بَشَّرَ»: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

- وكقوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [النحل: ١٨٧].

فـ«عَلِمَ»: فعل ماض مبني على الفتح.

«اللَّهُ»: اسم الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«أَنَّكُمْ»: حرف توكييد ونصب، وـ«كم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أن».

«كُنْتُمْ»: فعل ماض ناسخ مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، وـ«ثم» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان.

«تَخْتَانُونَ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال

الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل،

والجملة في محل نصب خبر كان، وجملة «كنتم» في محل رفع خبر «أن» والمصدر المؤول «أنكم كنتم» في محل نصب سد مسد مفعولي «علم».

- وقوله تعالى: ﴿لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَّحِيمًا﴾ [النَّصْر: ٦٤].

فـ«اللام» واقعة في جواب «لو»، وـ«وجدوا» فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بـ«الجَمَاعَة»، وـ«الوَّاَو» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. «الله»: اسم الجَلَالَة مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«تَوَابًا»: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«رَّحِيمًا»: حل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ثم بدأ الشيخ كلامه على النوع الثاني وهو الأفعال الدالة على ترجيح الخبر.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبُنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [إِلَٰهٰيَّاتٍ: ٤٢].

فـ«تَحْسَبَتْ»: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت».

«الله»: اسم الجَلَالَة مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«غَافِلًا»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ثم ختم الشيخ كلامه بالفعلين الدالين على التحول والانتقال.

- قوله تعالى: ﴿أَلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَشًا﴾ [النَّصْر: ٢٢].

فـ«جَعَلَ»: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

«لَكُمُ»: جار ومجرور.

«الْأَرْضَ»: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«فِرَشًا»: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وبهذا يكون قد انتهى الشيخ من كلامه على الأفعال الناسخة، ثم بدأ يتكلّم على الحُرُوف الناسخة.

(ص) - القسم الثالث: ثانية: حروف ناسخة:

تنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

١- (إن) يكسر الهمزة تدل على؛ نحو: «إنَّ الْأَبْرَارَ لِفِي نَعِيمٍ» [الافظنة: ١٣].

٢- (أن) يفتح الهمزة تدل على التوكيد؛ نحو: علِمْتُ أَنَّ الْخَيْرَ مَوْجُودٌ.

٣- (كأن) وهو يدل على تشبيه المبتدأ بالخبر؛ نحو: كأنَّ الْجَارِيَةَ بَدْرٌ.

٤- (لَيْتَ) وهو يفيد التمني (طلب ما فيه عسر أو استحالة)؛ نحو: لَيْتَ

الشَّبَابَ عَائِدًا.

٥- (لَعَلَّ) وهو يفيد الترجي؛ ولا يكون إلا في الممكِن؛ نحو: لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمُنِي.

٦- (لكن) وهو يفيد الاستدراك (تعقيب الكلام ينفي ما يتواهم به أو إثبات

ما يتواهم به)؛ نحو: مُحَمَّدٌ شُجَاعٌ لَكِنْ صَدِيقَهُ جَبَانٌ.

شرح

بدأ الشيخ كلامه على القسم من النواسخ، وهي الحروف الناسخة، وبين أنها مثل «كان وأخواتها» تدخل على المبتدأ والخبر، ويسمى هذا اسمها وهذا خبرها، ولكن عملها عكس «كان» فهي تنصب الاسم وترفع الخبر.

وبين أن «إن» بكسر الهمزة تدل على التوكيد، وأن «أن» بفتح الهمزة تدل على التوكيد.

والفرق بينهما: أن «إن» المكسورة الهمزة مع اسمها وخبرها في موضع الجملة،

وأن «أن» المفتوحة الهمزة في موضع المفرد تقدر مع اسمها وخبرها بالمصدر.

واعلم أنه يجب كسر همزة «إن» في الموضع الآتي:

١- أن تقع في أول الكلام

- كقوله تعالى: «إِنَّا فَتَحَنَّنَّ لَكَ فَتَحَمَّلُنَا» [النون: ١].

فـ«إن»: حرف توكيـد ونصـب، وـ«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل

نصـب اسـم «إن».

و«فتحنا»: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ«الفاعلين»، وـ«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر «إن».

٢- أن تقع في أول جملة الصلة.

- كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا مِنَ الْكُوْزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْوِيَ إِلَى الْعُصْبَةِ أَوْلَى الْقُوَّةِ﴾ [القصرين: ٧٦].

فـ«ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان.

«إن»: حرف توكيـد ونصـب.

«مفـاتـحـهـ»: اسم «إن» منصـوب، وعلامة نصـبه الفـتحـةـ الـظـاهـرـةـ، وـ«الـهـاءـ» ضـمـيرـ متـصلـ مـبـنيـ عـلـىـ الضـمـ فيـ محلـ جـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ.

«لنـوـاـ»: «الـلامـ» المـزـحلـقةـ لـ«الـتوـكـيدـ»، وـ«تنـوـءـ» فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضـمةـ الـظـاهـرـةـ، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـترـ تقـديرـةـ: «هيـ»، والـجـمـلـةـ فيـ محلـ رـفـعـ جـمـلـةـ «إنـ»، وجـمـلـةـ «إنـ» صـلـةـ الـمـوـصـولـ لاـ محلـ لـهاـ منـ الإـعـرابـ.

٣- أن تقع في أول جملة جواب القسم.

- كقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُتْرٍ﴾ [العصر: ١].

فـ«إن»: حـرـفـ توـكـيدـ وـنصـبـ.

وـ«الـإـنـسـنـ»: اسم «إن» منصـوبـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتحـةـ الـظـاهـرـةـ.

وـ«الـفـيـ»: «الـلامـ» المـزـحلـقةـ لـ«الـتوـكـيدـ»، وـ«فيـ» حـرـفـ جـرـ.

«خـتـرـ»: اسم مـجـرـورـ، وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ، وـشـبـهـ الـجـمـلـةـ فيـ محلـ رـفـعـ خـبـرـ «إنـ».

٤- أن تقع في أول الجملة المحكية بالقول.

- كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَنَا نَفِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي بَيْتَهُ﴾ [الزمر: ٢٠].

فـ«إنـ»: «إنـ» حـرـفـ توـكـيدـ وـنصـبـ، وـ«الـيـاءـ» ضـمـيرـ متـصلـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ فيـ محلـ نـصـبـ اـسـمـ «إنـ».

«عـبـدـ»: خـبـرـ «إنـ» مـرـفـوعـ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمةـ الـظـاهـرـةـ.

- ٥- أن تقع بعد حرف من حروف الاستفتاح.
- كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلَيَاءَ اللَّهِ لَا يَحْوِفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ﴾ [آل عمران: ٦٢].
- ويجب فتح همزة «أن» إذا أمكن تأويلاً لها مع ما بعدها على أنها مصدر في المواقف الآتية:

- ١- أن تقع في محل رفع فاعل.
- كقوله تعالى: ﴿أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾ [التجان: ٥١].
حيث تؤول «أن» واسمها وخبرها في تأويل مصدر صريح على أنه فاعل، والتقدير: «أولم يكفهم إنزالنا».
- فـ«أَنَّا»: «أن» حرف توكيذ ونصب، وـ«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أن».
- ـ «أَنْزَلَنَا»: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بـ«نا» الفاعلين، وـ«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر «إن».
- ٢- أن تقع في محل رفع نائب فاعل.
- كقوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْمَعَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١].
- ٣- أن تقع في محل نصب مفعول به.
- كقول رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تواضعوا حَتَّى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغى أحد على أحد».

وقد ذكرت في الإعراب السابق مجيء خبر «إن وأخواتها» مفرد، وجملة، وشبه جملة؛ لتعلم أخي الطالب أنه لا فرق بين خبر المُبتدأ، وخبر «كان»، وخبر «إن».



(ص) التَّوَابُعُ:

* وَهِيَ كَلِمَاتٌ تَتَبَعُ مَا قَبْلَهَا فِي الإِعْرَابِ لِارْتِبَاطٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَتَبُوعِهَا عَلَى نَحْوِ
مُعَيْنٍ وَهِيَ أَنْوَاعُ:

١ - النَّعْتُ: وَهُوَ الْوَصْفُ، وَيَتَبَعُ الْمَوْصُوفَ (الْمَنْعُوتَ) فِي رَفْعِهِ أَوْ نَصْبِهِ
أَوْ خَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ أَوْ تَنْكِيرِهِ، وَفِي تَأْنِيَتِهِ أَوْ تَذَكِيرِهِ، وَيُنْقَسِمُ عَلَى قِسْمَيْنِ:
أ) النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ: وَهُوَ مَا رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا يَعُودُ إِلَى الْمَنْعُوتِ، نَحْوُ:
جَاءَ مُحَمَّدٌ الْعَاقِلُ، فَالْعَاقِلُ نَعْتٌ لِمُحَمَّدٍ، وَهُوَ رَافِعٌ لِضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ تَقْدِيرُهُ هُوَ
يَعُودُ عَلَى مُحَمَّدٍ.

ب) النَّعْتُ السَّبِيُّ: وَهُوَ مَا رَفَعَ اسْمًا ظَاهِرًا مُتَصِّلًا بِضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى
الْمَنْعُوتِ، نَحْوُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْعَاقِلُ أَبُوهُ، فَالْعَاقِلُ نَعْتٌ لِمُحَمَّدٍ، وَأَبُوهُ فَاعِلٌ
لِلْعَاقِلِ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ
إِلَى الْهَاءِ الَّتِي هِيَ عَائِدٌ إِلَى مُحَمَّدٍ.

* مُلاَحَظَةٌ:

- النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ: يَتَبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي الإِعْرَابِ، وَالتَّعْرِيفِ أَوِ التَّنْكِيرِ، وَالتَّذَكِيرِ،
أَوِ التَّأْنِيَتِ، وَالْإِفْرَادِ أَوِ التَّشْتِيَّةِ أَوِ الْجَمْعِ.

- النَّعْتُ السَّبِيُّ: يَتَبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي الإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ أَوِ التَّنْكِيرِ، وَيَتَبَعُ مَا
بَعْدَهُ فِي التَّذَكِيرِ أَوِ التَّأْنِيَتِ وَيَكُونُ مُفْرَدًا دَائِمًا وَلَوْ كَانَ مَنْعُوتُهُ مُثْنَى أَوْ مَجْمُوعًا.

الشَّرْح

ذكر الشيخ بعد الانتهاء من الأسماء المرفوعة التوابع؛ لأنها تتبع ما قبلها في
الرفع، كما تتبع ما قبلها في النصب، وتتبع ما قبلها في الجر.
ولذلك سوف أذكر الأمثلة الإعرابية بأحوالها الثلاث هنا حتى لا أكرر الكلام،
ما لم يكرر الشيخ كلامه.

- فمثـال التـابـع المـرفـوع: كـقولـه تـعـالـى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الـبـرـ: ١٠].

فـ«عـذـاب»: مـبـدـأ مـؤـخـر مـرـفـوع، وـعـلـامـة رـفـعـه الضـمـة الـظـاهـرـة.

وـ«الـلـيـم»: نـعـت مـرـفـوع، وـعـلـامـة رـفـعـه الضـمـة الـظـاهـرـة.

وـهـوـ نـعـت حـقـيقـي، فـتـجـدـ أـنـه يـتـبعـ مـنـعـوـتـهـ فـيـ الإـعـرـابـ، وـالـتـكـيرـ، وـالـتـذـكـيرـ، وـالـإـفـرـادـ.

- وـمـثـالـ التـابـعـ الـمـنـصـوبـ: كـقولـه تـعـالـى: ﴿أَهـدـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ﴾ [الـفـاتـحـةـ: ٦].

فـ«الـصـرـاطـ»: مـفـعـولـ بـهـ ثـانـ مـنـصـوبـ، وـعـلـامـة نـصـبـهـ الـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ.

وـ«الـمـسـتـقـيمـ»: نـعـتـ مـنـصـوبـ، وـعـلـامـة نـصـبـهـ الـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ.

- وـمـثـالـ التـابـعـ الـمـجـرـورـ: كـقولـه تـعـالـى: ﴿وَالـلـهـ ذـوـ الـفـضـلـ الـعـظـيمـ﴾ [الـبـرـ: ١٠٥].

فـ«الـفـضـلـ»: مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ، وـعـلـامـة جـرـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ.

وـ«الـعـظـيمـ»: نـعـتـ مـجـرـورـ، وـعـلـامـة جـرـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ.

- وـمـثـالـ النـعـتـ الـجـمـلـةـ الـمـرـفـوعـةـ: كـقولـه تـعـالـى: ﴿وَلـكـلـ وـجـهـ هـوـ مـوـلـيـهـ﴾ [الـبـرـ: ١٤٨].

فـ«وـجـهـ»: مـبـدـأ مـرـفـوعـ، وـعـلـامـة رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ.

«هـوـ»: ضـمـيرـ منـفـصـلـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتـحـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ مـبـدـأـ.

«مـوـلـيـهـ»: خـبـرـ الـمـبـدـأـ مـرـفـوعـ، وـعـلـامـة رـفـعـهـ الضـمـةـ الـمـقـدـرـةـ؛ وـ«الـهـاءـ» ضـمـيرـ متـصلـ

مبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ مـحـلـ جـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ، وـالـجـمـلـةـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ نـعـتـ لـ«وـجـهـ».

- وـمـثـالـ النـعـتـ الـجـمـلـةـ الـمـنـصـوبـةـ: كـقولـه تـعـالـى: ﴿جـنـتـ تـجـرـىـ مـنـ تـحـتـهـاـ الـأـنـهـرـ﴾

[الـبـرـ: ٢٥].

فـ«جـنـتـ»: مـفـعـولـ بـهـ ثـانـ مـنـصـوبـ، وـعـلـامـة نـصـبـهـ الـكـسـرـةـ؛ لـأـنـهـ جـمـعـ مـؤـنـثـ سـالـمـ.

«تـجـرـىـ»: فعلـ مـضـارـعـ مـرـفـوعـ، وـعـلـامـة رـفـعـهـ الضـمـةـ الـمـقـدـرـةـ.

«مـنـ»: حـرـفـ جـرـ.

«تـحـتـهـاـ»: اـسـمـ ظـرـفـيـ مـجـرـورـ، وـعـلـامـة جـرـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ، وـ«الـهـاءـ» ضـمـيرـ متـصلـ

مبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ مـحـلـ جـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ.

«الـأـنـهـرـ»: فـاعـلـ مـرـفـوعـ، وـعـلـامـة رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ، وـالـجـمـلـةـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ

نـعـتـ لـ«جـنـاتـ».

الإباحة.... تزوج إما عائشة وإما أختها.

٧- أَمْ: وَهِيَ ثُقِيدُ التَّعْبِينَ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، نَحْوُ: دَرَسْتَ النُّحُوَ أَمْ الْبَلَاغَةَ؟

٨- لَا: وَهِيَ ثُقِيدُ النَّفْيِ لِمَا بَعْدَهَا مِنْ حُكْمٍ مَا قَبْلَهَا، وَلَا تَكُونُ لِلْعَطْفِ إِلَّا بَعْدَ الِإِثْبَاتِ؛ نَحْوُ: حَضَرَ مُحَمَّدٌ لَا أَخْمَدُ.

٩- لَكِنْ: وَهِيَ ثُقِيدُ تَقْرِيرِ حُكْمٍ مَا قَبْلَهَا وَإِثْبَاتِ ضِدِّهِ لِمَا بَعْدَهَا، يُشَرِّطُ أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ، وَأَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا مُفْرَداً، وَلَا يَسْبِقَهَا وَاوٌ، نَحْوُ: مَا حَضَرَ مُحَمَّدٌ لَكِنْ أَخْمَدُ.

١٠- بَلْ: وَهِيَ ثُقِيدُ الاضطرابِ، وَهُوَ جَعْلُ مَا قَبْلَ (بَلْ) فِي حُكْمِ السُّكُوتِ عَنْهُ، وَيُشَرِّطُ الْعَطْفُ بِهَا أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا مُفْرَداً لَا جُمْلَةً وَلَا يَسْبِقَهَا اسْتِفْهَامٌ، نَحْوُ: «مَا حَضَرَ زَيْدُ بْلَ عَمَرُ».

الشرح

قسم الشيخ العطف إلى: بيان، ونسق.

- فمثلاً عطف البيان: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ [البقرة: ٢١].

فـ«الناس»: عطف بيان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْذَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى﴾ [البقرة: ١٥٧].

فـ«عيسى»: عطف بيان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ لأنَّه اسم مقصور. واعلم أنَّ العطف بالحرُوف يدخل على الأسماء والأفعال، إلَّا أنك إذا عطفت فعلًا على فعل، وجبَ أن يكون الْمَعْطُوفُ من نوع الْمَعْطُوفِ عليه؛ فإنَّ كان الفعل ماضيًّا عطفت عليه الفعل الماضي، وكان جمِيعًا مبنيًّا على الفتح.

وإنَّ كان فعل أمر عطفت عليه فعل أمر، وسُكِّنت آخرهما، وإنَّ كان فعلًا مضارعاً عطفت عليه مثله، وأعربته بإعرابه في الرفع والنصب، والجزم.

- ومثال العطف بالواو: قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسَنَّدٌ وَمَتَّعٌ إِلَيْهِنِ﴾ [آل عمران: ٣٦].

فـ«وَمَنْعُ»: «الواو» حرف عطف، وـ«مَنْاع» معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- ومثال العطف بالفاء، وأو: كقوله تعالى: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفَاهُ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكِنْتُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَاسِئِينَ﴾ [التغابن: ١٢٧]. فـ«أَوْ»: حرف عطف.

«يَكِنْتُهُمْ»: فعل مضارع معطوف على «ليقطع» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وـ«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

«فَيَنْقَلِبُوا»: «الفاء» حرف عطف، وـ«ينقلبوا» فعل مضارع معطوف منصوب، وعلامة نصبه حذف التون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وـ«وَوَوَ الْجَمَاعَةِ» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

واعلم أن العطف بـ«حتى» قليل جدًا، ولذلك قال صاحب الأجرامية: «وحتى في بعض الموارض».



﴿ص﴾ ٣- التَّوكِيدُ: وَهِيَ التَّقْوِيَةُ، وَهُوَ نَوْعًا:

أ) اللَّفْظِيُّ: وَيَكُونُ بِتَكْرِيرِ الْلُّفْظِ وَإِعَادَتِهِ يُعَيِّنُهُ أَوْ بُمَرَادِهِ سَواءً أَكَانَ:

١- اسْمًا، نَحْوُ: حَضَرَ أَحْمَدُ أَحْمَدُ.

٢- فِعْلًا، نَحْوُ: حَضَرَ حَضَرَ زَيْدٌ.

٣- حَرْفًا، نَحْوُ: نَعَمْ نَعَمْ حَضَرَ عَمْرُو.

ب) الْمَعْنَوِيُّ: وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ احْتِمَالَ السَّهْوِ فِي الْمَتَبُوعِ.

نَحْوُ: (حَضَرَ الْوَزِيرُ) هَذِهِ جُمْلَةٌ تُفِيدُ بِأَنَّ الْوَزِيرَ حَضَرَ، وَرُبَّمَا يَكُونُ قَالَهَا سَهْوًا، أَيْ: رُبَّمَا جَاءَ أَحَدٌ مِنْ طَرَفِ الْوَزِيرِ، فَإِذَا قَالَ: حَضَرَ الْوَزِيرُ عَيْنُهُ... رُفِعَ احْتِمَالُ السَّهْوِ وَتَأكَدَ أَنَّهُ حَضَرَ.

* وَلَهَذَا فَالْتَّوْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ لَهُ الْفَاظُ، وَهِيَ:

١- نَفْسٌ؛ نَحْوُ: حَضَرَ أَحْمَدُ نَفْسَهُ.

٢- عَيْنُهُ؛ نَحْوُ: حَضَرَ الْوَزِيرُ عَيْنُهُ.

٣- كُلٌّ؛ نَحْوُ: نَجَحَ الفَصْلُ كُلُّهُ.

٤- جَمِيعٌ؛ نَحْوُ: حَضَرَ الرِّجَالُ جَمِيعُهُمْ.

وَالْفَاظُ التَّوْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ لَا تَكُونُ تَوْكِيدًا إِلَّا إِذَا أُضِيقَتْ إِلَى ضَمِيرٍ يُطَابِقُ

الْمُؤَكَّدَ.

الشرح

لم يحترز الشيخ من مجيء التوكيد نكرة تابعاً لنكرة، وقد مضى هنا على مذهب الكوفيين القائلين بأنها تتبع النكرات.

ومذهب البصريين الممنوع مطلقاً، وإن كانت النكرة محدودة، ومذهب الكوفيين الجواز مطلقاً، واختار ابن مالك الوسط، فإن كانت محدودة يجوز؛ لحصول الفائدة.

والشيخ هنا موافق لرأي الكوفيين لحديث أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-، فقد قالت عن النبي ﷺ: «ما علمته صام شهراً كله إلّا رمضان».

والحادي في صحيح مسلم، باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان.

- واعلم أن التوكيد المعنوي على قسمين:

- قسم لإثبات الحقيقة ورفع المجاز، وهو: «النفس، والعين».

- وقسم للإحاطة والشمول، وهو: «كل، وأجمع» وتوابعه.

ومثال التوكيد اللفظي: كقوله تعالى: «كَلَّا إِذَا دَكَّتِ الْأَرْضُ دَكَّا دَكَّا^(١) وَجَاءَ رَبَّكَ

وَالْمَلَكُ صَفَّاصَافَا» [البخاري: ٢٢٠٢١].

فقوله: «صَفَّا»: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

و«صَفَّا»: توكيـد منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثال التوكيد المعنوي: كقوله تعالى: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلُّهُ﴾ [آل عمران: ١١٩].

فـ«كُلُّهُ»: توکید مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وـ«الْهَاء» ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

- وكقوله تعالى: ﴿لَا مُلَائِكَةً جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجَمِيعَنَّ﴾ [الأعراف: ١٨].

فـ«أَجَمِيعَنَّ»: توکید مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه ملحق بجمع المذکر السالِم.

- وكقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ﴾ [يونس: ٤٩].

فـ«كُلُّهُمْ»: «كل» توکید مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وـ«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.



﴿صٌ﴾ - **البدل**: وَهُوَ الْعِوَضُ، أَوْ هُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطةً، وَيَتَنَوَّعُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ، وَهِيَ:

أ) بَدْلٌ مُطَابِقٌ (بَدْلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ). وَعِنْدَمَا يَكُونُ الْبَدَلُ هُوَ عَيْنُ الْمُبَدَّلِ عَنْهُ، نَحْوُ: حَارَبَ الْخَلِيفَةَ أَبُو بَكْرٍ الْمُرْتَدِينَ.

ب) بَدْلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، وَهَذَا عِنْدَمَا يَكُونُ الْبَدَلُ جُزْءًا مِنَ الْمُبَدَّلِ مِنْهُ، نَحْوُ: حَفَظَتُ الْقُرْآنَ نِصْفَهُ، وَيَكُونُ هَذَا النُّوعُ مُضَافًا لِضَمِيرِ عَائِدٍ إِلَى الْمُبَدَّلِ مِنْهُ.

ج) بَدْلٌ الْاِشْتِمَالِ، وَهُوَ عِنْدَمَا يَكُونُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبَدَّلِ مِنْهُ ارْتِبَاطٌ بِعِيْرِ الْكُلِّيَّةِ أَوِ الْجُزْئِيَّةِ، نَحْوُ: يُعْجِبُنِي الْكِتَابُ فِكْرُهُ.

وَيَحِبُّ فِيهِ -أَيْضًا- إِضَافَتُهُ إِلَى ضَمِيرِ عَائِدٍ إِلَى الْمُبَدَّلِ مِنْهُ.

د) بَدْلُ الْغَلْطِ، وَيَتَنَوَّعُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

١- بَدْلُ الْبَدَاءِ: وَفِيهِ قَصْدُ شَيْءٍ، ثُمَّ يَظْهَرُ أَنَّ غَيْرَهُ أَفْضَلُ مِنْهُ فَيُعْدَلُ إِلَيْهِ، نَحْوُ: قَوْلُ الْقَائِلِ: (هَذِهِ الْجَارِيَّةُ بَذْرٌ)، ثُمَّ تَقُولُ: (شَمْسٌ).

٢- بَدْلُ النَّسِيَانِ: وَفِيهِ بِنَاءُ الْكَلَامِ فِي الْأُولِيَّ عَلَى ظَنٍّ، ثُمَّ يُعْلَمُ خَطْوَهُ،

فَيُعَدَّ عَنْهُ، نَحْوُ: قَوْلِ الْقَائِلِ عِنْدَمَا يَرَى شَبَّحًا مِنْ بَعْدِهِ: (رَأَيْتُ إِنْسَانًا) ثُمَّ وَجَدْتُهُ عِنْدَ قُرْبِهِ (فَرَسًا) فَقُلْتُ: (فَرَسًا).

٣- بَدْلُ الْغَلَطِ نَفْسِيهِ: وَفِيهِ إِرَادَةُ كَلَامٍ فِي سُبْقِ اللِّسَانِ إِلَى غَيْرِهِ خَطَا، ثُمَّ بَعْدَ النُّطُقِ بِالْخَطَا، يُعَدَّ إِلَى مَا أَرِيدَ أَوْلًا، نَحْوُ: (رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْأَسَدَ) ثُمَّ تَقُولُ: (رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الشَّجَاعَ).

الشَّرْح

اعلم أن البدل يجوز فيه بدل المعرفة من المعرفة، والنكرة من النكرة، وبدل المعرفة من النكرة، وبدل النكرة من المعرفة.

- فمثال المعرفة من المعرفة: قوله تعالى: ﴿الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ﴾ (صراط الذين).

[الثانية: ٧٦].

فـ«صراط»: بدل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة من «الصراط». وكلمة «صراط» الثانية: بدل كل من كل من الأولى؛ لأن صراط الذين أنعم الله عليهم هو عينه الصراط المستقيم، والكلمتان بمعنى واحد تماماً.

- ومثال النكرة من النكرة:

- قوله تعالى: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذَكْرًا رَّسُولًا﴾ [القلاق: ١١، ١٠].

فـ«رسولاً»: بدل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة من «ذكرا».

- ومثال النكرة من المعرفة:

- قوله تعالى: ﴿لَتَسْفَعَ إِلَيْنَا نَاصِيَةٌ﴾ (ناصيَةٌ كذبَةٌ) [العلق: ١٥، ١٦].

فـ«ناصيَة»: بدل مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من «الناصية».

- ومثال المعرفة من النكرة: قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (صراط

الله) [البيرونى: ٥٢].

فـ«صراط»: بدل مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من «صراط».

واعلم أن بدل الغلط بأقسامه لا يقع في القرآن الكريم؛ إذ يستحيل وقوع «الغلط والنسيان» من **المولى - عَزَّ وَجَلَّ**، ويستحيل نسب أحدهما إليه، لبطلان هذه النسبة بداعه.

وأمثلة البدل المرفوع: كقوله تعالى: ﴿ذِلِكُمْ أَنَّهُ رَبُّكُمْ﴾ [آل عمران: ٣].
فـ«رَبُّكُمْ»: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وـ«كم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه.

- وكقوله تعالى: ﴿إِذَا قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ ثُوْج﴾ [الشجاعية: ١٠٦].

فـ«ثُوْج»: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وأمثلة البدل المنصوب: كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً فَرِجَالًا﴾ [الشجاعية: ١٧٦].

فـ«رِجَالًا»: بدل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة من «إخوة».

- وكقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا لِشَيْطَنِيْنَ﴾ [الأنفال: ١١٢].

فـ«شَيْطَنِيْنَ»: بدل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وأمثلة البدل المجرور: كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ إِنَّرَ﴾ [الأنعام: ٧٤].

فـ«إِنَّرَ»: بدل مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

- وكقوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَرُونَ﴾ [الآعراف: ١٤٢].

فـ«هَرُونَ»: بدل مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

ومثال البدل المجزوم: كقوله تعالى: ﴿يُضَعَّفُ لِلْعَذَابِ﴾ [الفرقان: ٦٩].

فـ«يُضَعَّفُ»: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم، وعلامة جزمه السكون؛ لأنَّه

بدل من «يلق». 

وهو المثل الوحيد في القرآن.

منصوبات الأسماء

* الأسماء المنصوبة هي: المفعول به، المفعول المطلق، المفعول معه، المفعول فيه (الظرف)، المفعول لأجله، الحال، المستثنى، التمييز، المنادى، اسم لا، خبر كان وأخواتها، اسم إن وأخواتها، والتوازع إذا كان المتبع منصوباً. وقد تم الحديث عن كان وأخواتها وإن وأخواتها والتوازع، وسوف نتحدث عن المفاعيل والحال والمستثنى والتمييز وأسم لا والمنادى.

* أولاً: المفاعيل:

١- وهو الاسم المنصب الذي وقع عليه الفعل وينقسم على قسمين:
 أ) الظاهر: وهو ما دل على معناه بدون احتجاج بقرينة تكلم، أو خطاب أو غيبة، نحو: ضرب زيد عمراً. (وهو ينصب بالعلامات الأصلية أو الفرعية).
 ب) المضمر: وهو ما لا يدل على معناه إلا بقرينة من القرائن الثلاث.
 نحو: زيد ضربه عمرو. (وه هنا يبني في محل نصب).

* المضمر ينقسم على قسمين:

- ١- المتصل: وهو ما لا يبدأ به الكلام، ولا يصح وقوعه بعد (إلا) في الاختيار.
- ٢- المنفصل: وهو ما يبدأ به الكلام، ويصح وقوعه بعد (إلا) في الاختيار.

شرح

المفعول به: هو اسم دلٌ على شيء وقع عليه فعل الفاعل إثباتاً أو نفيًّا، ولا تتغير لأجله صورة الفعل.

وقول الشيخ: «وهو ينصب بالعلامات الأصلية والفرعية».

لأن المفعول يتغير إعرابه حسب سياق الكلام من مفرد إلى جمْع مُذَكَّر، أو جمْع مؤنث أو مثنى.

- فمثـال إعرابـه بالعلامة الأصلـية وهي الفـتحـة: كـقولـه تـعالـى: ﴿وَيُقْبِلُونَ الصَّلَوة﴾

[البـحـثـة: ٢].

فـ«الـصـلـوة»: مـفعـولـ بـه منـصـوبـ، وـعـلامـةـ نـصـبـهـ الفـتحـةـ الـظـاهـرـةـ.

- وـمـثـالـ إـعـرـابـهـ بـالـعـلـامـاتـ الـفـرعـيـةـ: كـقولـهـ تـعالـىـ: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعَينَ لَيْلَةً﴾

[الـبـحـثـةـ: ٥١].

فـ«أَرْبَعَينَ»: مـفعـولـ بـه ثـانـ منـصـوبـ، وـعـلامـةـ نـصـبـهـ الـيـاءـ؛ لأنـهـ مـلـحقـ بـجـمـعـ المـذـكـرـ السـالـيمـ.

- وكـقولـهـ تـعالـىـ: ﴿وَإِنْ شَمِدَ أَخَاهُمْ﴾ [الـأـنـفـاسـ: ٧٣].

فـ«أَخَاهُمْ»: مـفعـولـ بـه منـصـوبـ، وـعـلامـةـ نـصـبـهـ الـأـلـفـ؛ لأنـهـ مـنـ الـأـسـمـاءـ الـخـمـسـةـ.

- وكـقولـهـ تـعالـىـ: ﴿فَلَقَقَّ إَادُمْ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتِ﴾ [الـبـحـثـةـ: ٣٧].

فـ«كـلـمـتـهـ»: مـفعـولـ بـه منـصـوبـ، وـعـلامـةـ نـصـبـهـ الـكـسـرـةـ؛ لأنـهـ جـمـعـ مـؤـنـثـ سـالـيمـ. فـكـمـاـ ظـهـرـ لـكـ أـخـيـ الطـالـبـ، أـنـ المـفعـولـ بـهـ منـصـوبـ، ولـكـنـ تـغـيـرـ عـلامـةـ النـصـبـ حـسـبـ وـجـوـهـ وـمـوـقـعـهـ فـيـ الـكـلـامـ.

وـأـمـاـ الـمـضـمـرـ فـهـ مـبـنـيـ لاـ يـظـهـرـ فـيـ إـعـرـابـ، وـالـضـمـيرـ مـتـصـلـ سـمـيـ بـذـلـكـ؛

لاـ تـصـالـهـ بـالـفـعـلـ وـذـلـكـ كـقـولـهـ تـعالـىـ: ﴿أَهـدـنـاـ الصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ﴾ [الـأـنـفـاسـ: ٦].

فـ«نـاـ»: ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ مـفعـولـ بـهـ.

- وكقوله تعالى: ﴿وَمَا رَأَقْنَاهُمْ يُفْتَنُونَ﴾ [البقرة: ٢].

فـ«رأقناهم»: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ«نا» ضمير متصل مبني على السكون، في محل رفعٍ فاعلٍ، وـ«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٍ به.

والضمير المُنْفَصَلُ غير متصل بشيءٍ، وذلك كقوله تعالى: ﴿إِلَيْكَ نَبْعُدُ وَإِلَيْكَ نَتَبَعِّدُ﴾ [الثَّالِثَةِ: ٥].

فـ«إِلَيْكَ»: ضمير منفصلٍ مبني على الفتح في محل نصبٍ مفعولٍ به مقدمٌ للاختصاص.

- وكقوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا فَازَ هُبُونِ﴾ [النَّجْفَةِ: ٤٠].

فـ«وَإِنَّمَا»: ضمير منفصلٍ مبني على الفتح في محل نصبٍ مفعولٍ به لـ«فعلٍ مَحْذُوفٍ».



(ص) ٢- المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ:

وَهُوَ الْاِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمَأْخُوذُ مِنْ نَفْسِ حُرُوفِ الْفِعْلِ.

نَحْوُ: ﴿وَرَبِّ الْقَرْءَانَ تَرِيلًا﴾ [الملائكة: ٤].

* يَتَنَوَّعُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

أ) المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ الْمُؤْكَدُ لِعَامِلِهِ، نَحْوُ: ﴿وَرَبِّ الْقَرْءَانَ تَرِيلًا﴾.

ب) المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ الْمُبَيَّنُ لِتَوْعِيْعِ الْعَامِلِ، نَحْوُ: ﴿وَجَهَهُذُمْ يَهُ، جَهَادًا كَبِيرًا﴾ [الزَّوْقَانِ: ٥٢].

ج) المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ الْمُبَيَّنُ لِلْعَدْدِ، نَحْوُ: أَكَلْتُ الْيَوْمَ أَكْلَتَيْنِ.

الشَّرْح

ذكر الشيخ - حفظه الله - معنى المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ اللفظي فقط على المشهور عند النّحّاة وطلّاب العلم.

ولكن صاحب الأجرمية قسمه إلى قسمين: لفظي، ومعنوي، فإن وافق لفظه فعله فهو لفظي، وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي، وهو موافق لذلك للكوفيين وابن مالك.

وذكر الشيخ أقسام المفعول المطلق فملؤك لعامله كقوله تعالى: ﴿وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾

[المتنبك: ٤].

فـ«ترتيلًا»: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وك قوله تعالى: ﴿وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [الشمس: ١٦٤].

فـ«تكليمًا»: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- ومثال المُبین للنوع: كقوله تعالى: ﴿فَأَخَذْتُمُ الْأَذْعِزَ بِإِنْ مُقْنَدِرٍ﴾ [النجم: ٤٢].

فـ«فَأَخَذْتُمُ»: فعل ماض مبني على السكون، «نا» ضمير مبني في محل رفع فاعل، «الْهَاء» ضمير مبني في محل جر مضارف إليه.

«أَخْذَ»: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وحذف التنوين للإضافة.

ومثال المُبین للعدد: كقوله تعالى: ﴿وَجُلِّتُ الْأَرْضُ وَالْجَاهُ فَدَكَادَكَهُ وَجَهَهُ﴾ [المطفأة: ١٤].

فـ«دَكَادَكَهُ»: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.



(ص) ٣- المَفْعُولُ مَعَهُ:

وَهُوَ الْاِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُذَكُورُ بَعْدَ (وَأوِ الْمَعِيَّةِ) لِبَيَانِ مَنْ فَعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ.

نَحْوُ: سَرَيْتُ، وَنَحْوُ: سِرْتُ وَالنَّيْلَ وَالْقَمَرَ.

الشَّرح

المفعول معه: هو اسم منصوب يقع بعد «واو»، وهذه الواو تدل على اقتران الاسم الذي بعدها باسم آخر قبلها في زمن حصول الحدث، مع مشاركة الثاني للأول في الحدث، وهذه الواو بمعنى: «مع».

والفرق بين هذه الواو، والواو التي بمعنى العطف، أن هذه الواو تؤذن بمعنى المُصاحبة فقط، والواو التي بمعنى العطف توجب الشركة في المعنى معاً.

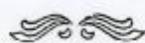
- وذلك كقوله تعالى: ﴿فَاجْمِعُوهُ أَثْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ [بُوئْلَى: ٧١].

فـ«وَشُرَكَاءَكُمْ»: الواو معية، وـ«شُرَكَاءَكُمْ» مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وـ«كُمْ» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

- وكقوله تعالى: ﴿وَسَخَرَنَا مَعَ دَاؤِدَ الْجِبَالَ يُسَيْحَنَ وَالْطَّيرَ﴾ [الإِنْجَانُ: ٧٩].

فـ«وَالْطَّيرَ»: «الواو» معية، وـ«الطير» مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وإذا نظرت في الأمثلة للحظ استيفاء الشروط الثلاث حيث جاء المفعول معه اسمياً واقعاً بعد «واو» بمعنى «مع»، وقد سبق هذا الاسم « فعل».



﴿ص ٤ - المَفْعُولُ فِيهِ (الظَّرْفُ):﴾

* وَهُوَ نَوْعَانِ: ظرفُ مَكَانٍ، أو ظرفُ زَمَانٍ:

أ) ظرفُ المَكَانِ: وَهُوَ اسْمٌ مَنْصُوبٌ يَدْلُلُ عَلَى مَكَانٍ حَدُوثِ الْفِعْلِ، وَهُوَ يُقَدَّرُ بِ(في) الَّتِي تُفِيدُ الظَّرْفِيَّةَ.

وَالْفَاظُهُ مِثْلُ: أَمَامٌ، وَرَاءٌ، فَوْقٌ، تَحْتٌ، عِنْدَ، مَعَ، إِزَاءٌ، حِزَاءٌ، تِلْقاءٌ، ثُمٌ، هُنَّا، يَمِينٌ، شِيمَالٌ، وَمِثْلُ ذَلِكَ كُلَّ لَفْظٍ دَلَّ عَلَى مَكَانٍ غَيْرَ مُخْتَصٍ.

أَمَّا الْمُخْتَصُ: كَالْدَارِ وَالْمَسْجِدِ لَا يُنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بَلْ يُجَرُّ بِ(في): تَقُولُ: جَلَسْتُ فِي الدَّارِ، صَلَّيْتُ فِي الْمَسْجِدِ. فَهَذَا لَيْسَ مِنْ بَابِ الظَّرْفِ وَإِنَّمَا مِنْ بَابِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ؛ ثُمَّ نَحْوُ: ﴿وَأَنْلَقْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾. وَئِمْ هُنَا دَلَّتْ عَلَى الْمَكَانِ.

ب) ظرفُ الزَّمَانِ: وَهُوَ اسْمٌ مَنْصُوبٌ يَدْلُلُ عَلَى زَمَانٍ حَدُوثِ الْفِعْلِ، وَيَتَضَمَّنُ مَعْنَى (في)، وَيَنْقَسِمُ عَلَى قِسْمَيْنِ:

- ١- مُخْتَصٌ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَیٰ مِقْدَارٍ مُعَيْنٍ مَخْلُودٍ مِنَ الزَّمَانِ، نَحْوُ صُنْمَتْ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَمِنْ أَلْفَاظِهِ: (يَوْمٌ، أَسْبُوعٌ، شَهْرٌ... إلخ).
- ٢- مُبِهْمٌ: وَهُوَ مَا لَا يَدْلُلُ عَلَیٰ مِقْدَارٍ مُعَيْنٍ مِنَ الزَّمَانِ، نَحْوُ صَاحِبُ الشَّيْخِ حَيَا، وَمِنْ أَلْفَاظِهِ الدَّالَّةِ عَلَیٰ عَدَمِ تَحْدِيدِ الزَّمَانِ: (حِينٌ، مُدَّةٌ، لَحْظَةٌ، دَهْرٌ... إلخ).

الشَّرْح

ذكر الشيخ شرط أساسى وهو تقدير (في) بحيث لا يتغير المعنى ولا يفسد صوغ التركيب، إذا وضعت «في».
أما إذا لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى «في» فلا يصح أن يكون «مفعول فيه».

فمثلاً: «أقبل يوم الجمعة - رأيت يوم النصر» فعندئذٍ يعرب الظرف على حسب موقعه في الكلام، فيكون الظرف «يوم» في المثال الأول فاعلاً، وفي المثال الثاني «يوم» يكون مفعولاً به.

* وينقسم ظرف المكان إلى:

- ١- مبهم: فجميع ظروف المكان مبهمة «غير المحددة» تنصب على الظرفية، فهو غير محدد، وله شكل غير مخصوص.
٢- مُخْتَصٌ: إذا كان المكان مُختصاً؛ أي: دل على مكان له حدود، فيجب جره بحرف جر، ولا يصح نصبه على الظرفية.
وكذلك ظرف الزمان ينقسم إلى: «مبهم - مُختص».

مبهمة مثل: «حين - وقت - مدة - زمن».

ومُختصبة: وهو ما دل على زمن مُحدد ومحفوظ.

ومثال المفعول فيه كقوله تعالى: ﴿وَقَاتُلُوا لَنْ تَمَسَّنَا الْكَارِبُ إِلَّا أَتَيْنَا مَقْدُودَةً﴾

فـ«أَيْمَانًا»: مفعول فيه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وكقوله تعالى: ﴿وَالْوَلِدَاتُ يُرْضِعُنَّ أُولَاهُنَّ حَوْلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

فـ«حَوْلَيْنِ»: مفعول فيه منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه مثنى.

- وكقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتِبْدَالَ زَوْجَ مَكَانٍ زَوْج﴾ [الشَّعْرَانِ: ٢٠].

فـ«مَكَانٍ»: مفعول فيه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وكقوله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ إِلَّا بِطَهْرٍ﴾ [الشَّعْرَانِ: ٢٩].

فـ«بَيْنَكُمْ»: مفعول فيه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وـ«كم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.



﴿ص﴾ ٥- المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ:

* وَهُوَ الْاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي وُجِدَ الْفِعْلُ لِأَجْلِ حُصُولِهِ، أَوْ وُجِدَ الْفِعْلُ لِوُجُودِهِ فَهُوَ يُبَيِّنُ سَبَبَ الْفِعْلِ وَعِلْمَةَ حُصُولِهِ، وَلَهُ ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

أ) أَنْ يَكُونَ مُقْتَرِنًا بـ(أَنْ)، نَحْوُ: ضَرَبْتُ تَلْمِيذِي لِلتَّأْدِيبِ.

ب) أَنْ يَكُونَ مُضَافًا، نَحْوُ: رَزَّتُكَ مَحَبَّةً أَدِيكَ أَوْ (لمَحَبَّةَ أَدِيكَ).

ج) أَنْ يَكُونَ مُجَرَّدًا مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَمِنَ الإِضَافَةِ، نَحْوُ: قَمْتُ إِجْلاً لِلشِّيخِ.

- وَفِي الْحَالَةِ الْأُولَى: يَكْثُرُ جَرُهُ وَيَقِلُّ نَصْبُهُ.

- وَفِي الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ: يَجُوزُ نَصْبُهُ أَوْ جَرُهُ عَلَى السَّوَاءِ.

- وَفِي الْحَالَةِ الثَّالِثَةِ: يَكْثُرُ نَصْبُهُ وَيَقِلُّ جَرُهُ.

وَلَا بَدْ لِجَوازِ نَصْبِ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ تَوْفِرُ شُرُوطُ خَمْسَةٍ هِيَ:

١- أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا.

٢- أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا (كَرَغْبَةً).

٣- أَنْ يَكُونَ عِلْمًا.

- ٤- أَنْ يَتَحِدَ بالفِعْلِ الَّذِي هُوَ عَامِلُهُ فِي الْوَقْتِ.
 ٥- أَنْ يَتَحِدَ بالفِعْلِ الَّذِي هُوَ عَامِلُهُ فِي الْفَاعِلِ.

الشَّرْح

ومثال ذلك: كقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْنَاعَهُمْ فِي أَذْانِهِم مِّنَ الصَّوْعِ حَذَرَ الْمَوْتَ﴾ [النَّاهَرَةُ: ١٩].
 فـ«حَذَرَ»: مفعول لأجله؛ لأنَّه يبيّن سبب حدوث الفعل، ويُمكِّننا تمييزه من
 خلال تقديره؛ أي: لأجل حذر الموت.

- وكقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا﴾ [الإِنْجَلِي: ٢٠٥].

فـ«تَضَرَّعًا»: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وكقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهَ رَبِّهِمْ﴾ [النَّذِيرُ: ٢٢].

فـ«أَبْتِغَاءَ»: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.



﴿صٌ﴾. ثَانِيًّا: الْحَالُ:

وَهُوَ الْاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُبَيِّنُ هَيَّةَ صَاحِبِهِ، تَحْوُ: حَضَرَ زَيْدُ رَأْكِيْا. وَلِلْحَالِ شُرُوطٌ: لَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ. (كَمَا فِي
 المِثَالِ السَّابِقِ).

الشَّرْح

قول الشيخ: «هو الاسم المنصوب» أي: الاسم الصريح الظاهر، وهذا هو الأكثر، ولكن الحال يكون اسمًا تأويلاً كالجملة الواقعية حالاً اسمية كانت أو فعلية أو شبه جملة، وتكون في موضع نصب على الحال، ويُشترط في الحال أن يكون فضلها - أي: ليس جزءاً من الكلام -، لا ما يستغني الكلام عنه؛ ولذلك قل الشيخ: «بعد تمام الكلام».

وصاحب الحال لا يكون إلا معرفة؛ لثلا يصير الاسم الفضلة صفة له في مثل قوله: « جاءَ رَجُلٌ صَالِحٌ ».

ومثال الحال: قوله تعالى: ﴿فَبَسَمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا﴾ [البسملة: ١٩].

فـ« ضَاحِكًا »: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

- وكقوله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرِبُوا مِنْ زَرْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتَذُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: ٦٠].

فـ« مُفْسِدِينَ »: حال منصوبة بالياء؛ لأنها جَمْع مذكر سَالِمٍ.

- وكقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَاهِبَيْنِ﴾ [إِلَٰهٰنِيَّة: ٢٢].

فـ« دَاهِبَيْنِ »: حال منصوبة بالياء؛ لأنها مثنى.

- وكقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ أَيَّا نَا بَيْنَتِتِ﴾ [يُونَيْتَ]: ١٥].

فـ« بَيْنَتِتِ »: حال منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنها جَمْع مؤنث سَالِمٍ.

ونلحظ أن الحال فيما تقدّم وقعت مفردة بغض النظر عن كونها مثنى أو جَمْع مذكر سَالِمٍ، أو جَمْع مؤنث سَالِمٍ.

- ومثال الحال الجملة: قوله تعالى: ﴿قَاتُلُوا إِنَّ أَكْلَهُ الْذَّبْحُ وَنَحْنُ عُصَبَةٌ﴾ [يُونَيْتَ]: ١٤].

فـ« نَحْنُ »: الواو للحال، « نحن » ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

« عُصَبَةٌ »: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ « نحن ».

والجملة الاسمية « وَنَحْنُ عُصَبَةٌ » في محل نصب حال.

- وكقوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُمْ أَبَاهُمْ عَثَاءٌ يَنْكُونُ﴾ [يُونَيْتَ]: ١٦].

فـ« وَجَاءَهُمْ »: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بـواو الجماعة، وـواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

« أَبَاهُمْ »: مفعول به منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الستة، والضمير « هم » مبني في محل جر مضاد إليه.

«عِشَاءً»: ظرف زمان متعلق بالفعل «جاء».

«يَنْكُونُ»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، ووأو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية «يكون» في محل نصب حل. وقد يكون في الكلام أكثر من حال، كقوله تعالى: «فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ، عَصَبَنَ أَسِفًا» [طه: ٨٦].

فـ«عَصَبَنَ»: حال أولى منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وحذف التنوين؛ لأنّه ممنوع من الصرف.

وـ«أَسِفًا»: حال ثانية منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.



﴿ص ﴿ ثالثاً: المُسْتَشْنَى:

* وَهُوَ تَمْيِيزٌ بَعْضِ الْجُمْلَةِ مِنَ الْبَاقِي، وَيَكُونُ هَذَا التَّمْيِيزُ وَالإخْرَاجُ بِإِحْدَى حُرُوفِ الْاسْتِثنَاءِ (إِلَّا، غَيْرُ، سِوَى، سَوَاء، خَلَا، عَدَا، حَاشَا).

أ) المُسْتَشْنَى بـ(إِلَّا) لـه ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

١- يَجِبُ نَصْبُهُ: إِذَا كَانَ الْكَلَامُ قَبْلَ الْحَرْفِ تَامًا مُوجِبًا، نَحْوُ: عَادَ الْمُسَافِرُونَ إِلَّا مُسَافِرًا.

٢- وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الْاسْتِثنَاءِ أَوْ إِثْبَاعِهِ عَلَى الْبُدَلِيَّةِ، إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مَنْفِيًّا، نَحْوُ: مَا شَاهَدْتُ الْغَائِبِينَ إِلَّا غَائِبًا.

٣- وَيُعرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ، إِذَا كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا -بَعْدَم ذِكْرِ المُسْتَشْنَى مِنْهُ- مَنْفِيًّا، نَحْوُ: مَا عَادَ إِلَّا صَاحِبُ، مَا رَأَيْتُ إِلَّا صَاحِبًا، مَا اعْتَزَزْتُ إِلَّا بِصَاحِبٍ. وَتَكُونُ (إِلَّا) حَرْفُ الْاسْتِثنَاءِ أَدَاءً مُلْعَنًا.

ب) المُسْتَشْنَى بـ(خَلَا، عَدَا، وَحَاشَا) لـه حَالَتَانِ:

٤- يَجِبُ نَصْبُ المُسْتَشْنَى إِنْ سَبَقَتْهُمَا (مَا)، نَحْوُ: نَجَحَ الطُّلَابُ مَا خَلَا الْكَسُولَ. وَتَكُونُ (خَلَا) هَنَا: فِعْلًا مَاضِيًّا، وَ(الْكَسُول) مَفْعُولًا بِهِ.

٢- يَجُوزُ نَصْبُ الْمُسْتَشْنَى وَجَرُّهُ إِنْ لَمْ تُسْبِقْ بِهِ (مَا)؛ نَحو:

أ) في النَّصْبِ: نَجَحَ الطُّلَابُ خَلَالَ الْكَسُولِ.

(الْكَسُولُ: مَفْعُولُ بِهِ لِخَلَالِ).

ب) في الْجَرِّ: نَجَحَ الطُّلَابُ خَلَالَ الْكَسُولِ.

(الْكَسُولُ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ خَلَالِ).

ج) الْمُسْتَشْنَى بِهِ (غَيْرِ وَسُوَى) وَلَهُ ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

١- يَحِبُّ جَرُّهُ عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ وَ(غَيْرُ وَسِوَى)

يَأْخُذُانِ حُكْمَ مَا بَعْدَ (إِلَّا).

فَيَجِبُ نَصْبُهُمَا، وَذَلِكَ فِي حَالَةٍ إِذَا مَا كَانَ الْكَلَامُ قَبْلَهُمَا تَامًا مُوجَبًا؛
نَحوُ: نَجَحَ الطُّلَابُ غَيْرَ وَاحِدٍ، شَاهَدَتُ الطُّلَابَ سَوَى طَالِبٍ، سَلَمْتُ عَلَى
الْمُتَفَوِّقِينَ غَيْرَ مُتَفَوِّقٍ.

٢- يَجُوزُ نَصْبُهُمَا أَوْ إِعْرَابُهُمَا بَدَلًا مِنَ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ فِي حَالَةٍ إِذَا مَا كَانَ
الْكَلَامُ تَامًا مَنْفِيًّا، نَحوُ: مَا سَافَرَ الطُّلَابُ غَيْرَ طَالِبَيْنِ، مَا حَضَرَتُ احْتِفالَاتٍ غَيْرَ
حَفْلَاتَيْنِ، مَا سَلَمْتُ عَلَى الْمُتَفَوِّقِينَ غَيْرَ مُتَفَوِّقٍ.

٣- ثُغْرَانِ حَسَبَ مَوْقِعِهِمَا فِي الْجُمْلَةِ فِي حَالَةٍ إِذَا مَا كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا
مَنْفِيًّا، نَحوُ: مَا حَضَرَ غَيْرَ طَالِبٍ، مَا شَاهَدَتُ غَيْرَ مُسَافِرٍ، مَا سَافَرْتُ بِغَيْرِ زَادٍ.

الشَّرْح

الاستثناء: هو عدم توافق ما بعد أداة الاستثناء مع ما قبلها في الحكم والمعنى.

وأمثلة نصب المستثنى بـ«إلا»:

- كقوله تعالى: «فَسَاجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ» [الكهف: ٥٠].

فـ«إِبْلِيسَ»: واجب النصب؛ لأنَّه وقع في كلامٍ تامٍ مثبتٍ حيث توافرت أركان

الاستثناء الثلاثة مع إثبات المعنى.

وأَمَّا قُوله تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَكْفِي مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَأَنَّكَ ﴾ [هُودٌ: ٨١]. فـ«أَمْرَأَنَّكَ»: قُرئ بالنصب والرفع، فالنصب على الاستثناء، وبالرفع على أنه بدل من المستثنى منه «أَحد».

- وَأَمَّا قُوله تَعَالَى: ﴿ مَاعَلَ الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلَغَ ﴾ [الثَّانِيَةُ: ٩٩].

فـالمُستثنى «الْبَلَغُ» وقع مبتدأً مؤخراً، وخبره جار ومجرور مقدم.

- وَقُوله تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَنَيْمِ ﴾ [البَيْتَاتُ: ١٠٧]. فـالمُستثنى «رَحْمَةً» وقع مفعولاً لأجله.

ويمكننا معرفة الموضع الإعرابي للمُستثنى في الكلام الناقص المنفي من خلال أداتي النفي والاستثناء (لا - إلا) فعندئذ يبدو المعنى واضحاً.

مثل: (على رسولنا البلاغ - أرسلناك رحمة).

ولم أجده في القرآن أمثلة تمثل (خلا - سوى) في حالة الاستثناء، فنكتفي بالتوسيع الذي ذكره الشيخ.



٤) ص ٢٤٤: التَّمْيِيزُ:

* وَهُوَ الْاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُزِيلُ إِبْهَامَ مَا قَبْلَهُ، وَهُوَ نَوْعًا:

أ) التَّمْيِيزُ الْمُلْفُوظُ:

وَهُوَ الْاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُزِيلُ إِبْهَامَ مَا قَبْلَهُ، (الْمُمَيِّز)، ويكون في:

١- الْمِسَاخَةٌ؛ نَحْوُ: بَاعَ الْفَلَاحُ فَدَانَا أَرْضًا.

٢- الْوَزْنُ؛ نَحْوُ: عِنْدِي كِيلُو عَسَلًا.

٣- الْكَيْلُ؛ نَحْوُ: اشْتَرَيْتُ إِرْدَبًا قَمْحًا.

٤- الْعَدْدُ؛ نَحْوُ: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [الْقَوْمُ: ٢٦].

في الأول والثاني والثالث يكون بعد المقادير.

ب) تَمْيِيزُ الْمَلْحُوظِ:

وَهُوَ الَّذِي يُفَهَّمُ مِنَ الْجُمْلَةِ قَبْلَهُ وَيَكُونُ:

١- مُحوِّلاً عَنِ الْفَاعِلِ؛ نَحْوُ: حَسْنٌ عَلَيٍّ خُلُقًا؛ فَالْأَصْلُ: حَسْنٌ خُلُقٌ عَلَيٍّ.

٢- مُحوِّلاً عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ، نَحْوُ: «وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيْوَنًا» [الْكَافِرُونَ: ١٢]. فَالْأَصْلُ:

وَفَجَرْنَا عَيْوَنَ الْأَرْضِ.

٣- مُحوِّلاً عَنِ الْمُبْتَدِئِ؛ نَحْوُ: «أَنَا أَكْثُرُ مِنْكَ مَا لِكَ» [الْكَافِرُونَ: ٢٤]. فَالْأَصْلُ: مَالِي

أَكْثُرُ مِنْ مَالِكَ.

* وللتَّميِيز شُروطٌ:

لَا يَكُونُ إِلَّا نَكِيرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

الشَّرْحُ

اعلم أن التمييز لا يكون جملة، والفرق بين الحال والتمييز أن الحال يرفع الإبهام عن هيئة الذات، والتمييز يرفع الإبهام عن الذات.

ولكي نفرق بين الحال والتمييز، فنجد أن الحال يتضمن معنى (في)، أمّا التمييز يتضمن معنى (من).

وأمثلة التمييز العددي: كقوله تعالى: «وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» [الْبَقَرَةَ: ٥١].

فـ«اللَّيْلَةُ»: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وكقوله تعالى: «إِنَّ عِدَّةَ الشَّهْوَرِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا» [الْبَقَرَةَ: ٣٦].

فـ«شَهْرًا»: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

واعلم أن التمييز العددي ما بين «العشرين والتسعين»، وكذلك تمييز العدد المركب من أحد عشر إلى تسعه عشر فتمييزه منصوب، وما سواه مما يكون تمييزه مجروراً نحو قوله تعالى: «فَسَيَحُوْفُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» [الْبَقَرَةَ: ٢].

فـ«أَشْهُرٍ»: مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وأمّا أمثلة التمييز الملحوظ:

- كقوله تعالى: ﴿ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيْوَنًا ﴾ [النَّكَبَة]: ١٢.

فـ«عيونًا»: تمييز منصوب محول عن المفعول المضاف مبين، لإبهام نسبة التفجير، والأصل: (فجرنا عيون الأرض) فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه فانتصب انتسابه، فحصل إبهام في النسبة فجيء بالمحذوف وجعل تمييزاً.

- وكقوله تعالى: ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَا لَا ﴾ [النَّكَبَة]: ٢٤.

فـ«مالاً»: تمييز منصوب محول عن المبتدأ مبين، لإبهام نسبة الأكثريّة، والأصل: (مالي أكثر من مالك)، فحذف المبتدأ بالمضاف، وأقيمت المضاف إليه مقامه، وانفصل فحصل إبهام في النسبة، فأتى بالمحذوف وجعل تمييزاً.



﴿ حِصٌ خَامِسًا: اسْمُ (لا):

* والمقصود (لا) هي (لا) النافية للجنس التي تَعْمَلُ عَمَلَ (إن) فتنصب المبتدأ وتترفع الخبر، ويُصبح المبتدأ اسمها والخبر خبرها.

- ولعميل (لا) شروط:

أن يكون كلاً من الاسم والخبر نكرة، وأن يكون الاسم متصلاً بها، وأن تكرر، وإذا تكررت جاز إعمالها وإلغاؤها.

* واسم (لا) له ثلاثة حالات:

١- المفرد: وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهها بالمضاف، فيدخل فيه المثنى وجُمُع التكسير وجُمُع المذكر السالم، وجُمُع المؤنث السالم إذا كان كلمة واحدة ليست مضافاً أو شبيهها بالمضاف.

وفي هذه الحالة يبني على ما ينصب عليه، نحو: لا رجل في الدار.

٢- المضاف: وينصب بالفتحة الظاهرة أو بما ناب عنها، نحو: لا طالب علم ممقوت.

وَهَذَا مَا يُسَمَّى بِالْمُضَافِ إِلَى نَكِرَةٍ.

٣- الشَّيْءُ بِالْمُضَافِ: وَهُوَ مَا اتَّصلَ بِهِ شَيْءٌ مِّنْ تَامَ مَعْنَاهُ، وَيَنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، أَوْ مَا يَنْتُوبُ عَنْهَا، نَحْوُ لَا مُسْتَقِيمًا حَالُهُ بَيْنَ النَّاسِ.

الشرح

المُراد بـ«لا» النافية لِحُكْمِ الْجِنْسِ كُلِّهِ، احْتِرَازًا مِنْ (لا) الْعَالِمَةِ عَمَلٍ (كان) نَحْوُ «لَا رَجُلٌ فِي الْمَنْزِلِ بَلْ رَجُلَانِ»، فَهُنَا نَافِيَةٌ لِلْوَاحِدِ، وَلَيْسَ لِلْجِنْسِ. وَقَوْلُ الشَّيْخِ: «أَلَا تَتَكَرِّرُ»، عَلَى الْأَكْثَرِ، وَلَذِكَ احْتِرَازٌ بِقَوْلِهِ: «وَإِنْ تَكَرَّرَتْ»؛ لِأَنَّهَا قَدْ تَتَكَرِّرُ فِيهَا الإِعْمَالُ وَالْإِلْغَاءُ.

- وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ [النَّفَرُ: ٢٥٤].

قَرَأَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عُمَرٍ وَيَعْقُوبٌ بِالْفَتْحِ فِي كَلْهَنِ. وَوَجَهَ ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْثَّلَاثَةِ بُنِيَّ مَعَ (لا) عَلَى الْفَتْحِ إِرَادَةَ النَّفِيِّ الْعَامِ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ جَوَابًا: هَلْ فِيهِ مِنْ بَيْعٍ أَوْ خُلَةٍ أَوْ شَفَاعَةٍ؟ فَقَيْلٌ: لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ، يَعْنِي انتِفَاءُ جِنْسِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، فَالنَّفِيُّ عَامٌ لِلْجِنْسِ، كَمَا أَنَّ السُّؤَالَ عَامٌ لِلْجِنْسِ. وَقَرَأَ الْبَاقِونَ بِالرَّفْعِ فِيهِنَّ كَلْهَنَ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ جَوَابًا: أَفِيهِ بَيْعٌ أَوْ خُلَةٌ أَوْ شَفَاعَةً؟

فَجَوَابُهُ: لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ، بِالرَّفْعِ عَلَى الْابْتِداءِ، كَمَا كَانَ الْمَسْئُولُ عَنْهُ مَرْفُوعًا بِالْابْتِداءِ، وَلَمْ يَجْعَلُوا النَّفِيَ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ نَفِيًّا عَامًّا فِي الْلَّفْظِ، وَإِنْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ النَّفِيَ فِي الْقِرَاءَتَيْنِ أُرِيدَ بِهِ الْعُمُومُ وَالْكَثْرَةُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قَلْتَ: «لَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ»، أَوْ: «لَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ»، فَقَدْ أَرْدَتَ مِنْ نَفِيِّ الْحَوْلِ مَا أَرْدَتَهُ مِنْ نَفِيِّ الْقُوَّةِ.

- وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ﴾ [النَّفَرُ: ١٩٧].

* وأمثلة لا النافية للجنس المستوفية للشروط:

- كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَبُ لَا رَيْبٌ فِيهِ﴾ [آل عمران: ٢٠].

فـ«الـأـلـا»: نافية للجنس.

ـ «رـيـبـ»: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب.

ـ «فـيـهـ»: جار ومـجـرـرـ، وشـبـهـ الجـمـلـةـ في محل رفع خـبـرـ «لا».

- وكـقولـهـ تـعـالـىـ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفَّارًا نَلْسَعِيهِ﴾ [الأنبياء: ٩٤].

ـ «فـلـاـ»: نافية للجنس. ـ «كـفـرـانـ»: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب.

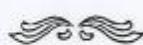
ـ «لـسـعـيـهـ»: جـارـ وـمـجـرـرـ، وـشـبـهـ الـجـمـلـةـ في محل رفع خـبـرـ «لا».

- وكـقولـهـ تـعـالـىـ: ﴿فَلَا أَنَابَ بَيْنَهُمْ فَوْمِيز﴾ [المـئـدـنـ: ١٠١].

ـ «فـلـاـ»: «الفـاءـ» رـابـطـةـ، وـ«لاـ» نافية للجـنسـ.

ـ «أـنـسـابـ»: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب.

ـ «بـيـنـهـمـ»: ظـرفـ مـكـانـ منـصـوبـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتـحةـ الـظـاهـرـةـ، وـ«هـمـ» ضـمـيرـ متـصلـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ في محل جـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ، وـشـبـهـ الـجـمـلـةـ في محل رفع خـبـرـ «لا».



﴿ص﴾ سـادـسـاـ: الـمـنـادـىـ: فـالـمـنـادـىـ: مـاـ قـصـيدـ إـقـبـالـهـ بـ(يـاـ) أـوـ أـحـدـ أـخـواتـهـ.

وـهـوـ الـمـطـلـوبـ، وـهـوـ خـمـسـةـ أـنـوـاعـ:

أ) الـمـفـرـدـ الـعـلـمـ؛ نـحـوـ: يـاـ مـحـمـدـ. وـهـوـ يـقـصـدـ بـهـ اسـتـدـعـاءـ مـحـمـدـ (الـعـلـمـ).

ب) الـنـكـرـةـ الـمـقـصـودـةـ؛ نـحـوـ: يـاـ ظـالـمـ. وـهـيـ يـقـصـدـ بـهـاـ وـاحـدـ مـعـيـنـ مـمـاـ

يـصـحـ إـطـلاـقـ لـفـظـهـاـ عـلـيـهـاـ.

ج) الـنـكـرـةـ غـيـرـ الـمـقـصـودـةـ؛ نـحـوـ: يـاـ غـافـلـاـ تـبـهـ. وـهـيـ مـاـ يـقـصـدـ بـهـاـ وـاحـدـ غـيـرـ مـعـيـنـ.

د) الـمـضـافـ؛ نـحـوـ: يـاـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـجـتـهـدـ.

ه) التـشـبـيـهـ بـالـمـضـافـ؛ نـحـوـ: يـاـ حـمـيدـاـ فـيـعـلـهـ. فـهـوـ مـاـ اـتـصـلـ بـهـ شـيـءـ مـنـ تـامـ

مـعـناـهـ.

وَالنُّوْعُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي يُبَيَّنُ عَلَى الْفَصْمَ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَالثَّالِثُ مَنْصُوبَةً.

الشَّرْح

المنادى: ما بُدئَ بـ«يا» أو بـ«أي» إحدى أخواتها، وهي: «الْهَمْزَة»، وأي للقريب، وأيا، وهي للبعيد».

وقول الشيخ: «المفرد العلم» يعني: أن المفرد العلم بالمعنى المقابل للمضاف والمشبه بالمضاف، والشامل «للمنتسب» - وجَمْع الْمُذَكَّر السَّالِمِ - وجَمْع الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ - وجَمْع التكسير مذكراً أو مؤنثاً».

والمنادى المفرد: يُبَيَّنُ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ لَوْ كَانَ مَعْرِبًا فِي مَحْلِ نَصْبٍ، وَلَا يَظْهُرُ التَّنْوِينُ؛ لَأَنَّ الْمَنَادِيَ فِي أَصْلِهِ مَفْعُولٌ بِهِ.

فمثلاً: «زيد - رجل»، لو كانا معربين لرفعا بالضمة فيبيان عليهما في النداء، ومثلاً: «الزيدان - والزيدون»، لو كانا معربين لرفعا بالألف والواو فيبيان عليهما في النداء.

- كقوله تعالى: ﴿ قَالَ يَكَادُمُ أَنْتُهُم ﴾ [النَّجَافَ: ٢٢].

فـ«يَكَادُمُ»: «يا» حرف نداء.

«أَدَمُ»: منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنَّه منادى علم مفرد. وقد بيَّنَ الشيخ أنَّ التَّكْرَةَ المقصودة تأخذ نفس حُكْمَ الْمُفْرَدِ الْعِلْمِ. وهو كل اسم نكرة وقع بعد حرف من أحرف النداء، وقصد تعينه وبذلك يصير معرفة، ويزول إِبْهَامُهُ؛ لدلالته حينئذٍ على معين بعد أن كانت تدل على واحد غير معين.

- كقوله تعالى: ﴿ قُلْنَا يَنْتَارُ كُوْنُ بَرَدَا ﴾ [الإِنْجَانَةَ: ٦٩].

فـ«يَنْتَارُ»: «يا» حرف نداء.

وـ«نَار»: منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنَّه نكرة مقصودة.

ومثال المنادى **المُضَافُ المُنْصُوبُ**، وهو يُنْصَبُ بالفتحة أو بما ينوب عنها.

- كقوله تعالى: ﴿فُلَانِيَنَدَالْقَرْنَيْنِ﴾ [الكَوْثَابِ: ٨٦].

فـ«يَنْدَأ»: «يَا» حرف نداء.

«ذَا»: منادى منصوب؛ لأنَّه مُضَافٌ وعلامة نصبه الألف؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة.

- وكقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي أَخْذَوْا هَذَا الْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾ [الزُّكْرَانِ: ٢٠].

فـ«يَرَبِّ»: «يَا» حرف نداء.

«رب»: منادى منصوب؛ لأنَّه مُضَافٌ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لاشتغال المَحَلِ بحركة الياء المَحَذُوفَة.

«الياء»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مُضَافٍ إليه.

- وكقوله تعالى: ﴿يَأَهْلَ يَثْرَبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ [الإِجْرَاحِ: ١٣].

فـ«يَأَهْلَ»: «يَا» حرف نداء.

و«أَهْل»: منادى منصوب؛ لأنَّه مُضَافٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وكما بيَّنَ الشَّيخُ أَنَّ التَّكْرِةَ الْغَيْرِ مَقْصُودَةُ وَالشَّبَيْهُ بِالْمُضَافِ فَيَجِبُ نَصْبُهُمَا عَلَى الْفَتْحِ أَوْ مَا يَنْوِبُ عَنْهُمَا.

والشَّبَيْهُ بِالْمُضَافِ: هو كُلُّ منادى جاء بِمَعْمُولٍ يَتَمَمُّ مَعْنَاهُ، سُوَاءً أَكَانَ هُذَا الْمَعْمُولُ مَرْفُوعًا بِالْمَنَادِيِّ، أَمْ مَنْصُوبًا بِهِ، أَمْ مَجْرُورًا بِالْحَرْفِ لَا بِالإِضَافَةِ.

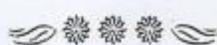
مثُلُّ: «يَا وَاسِعًا سُلْطَانَهُ لَا تَظْلِمْ».

فـ«يَا»: حرف نداء.

«وَاسِعًا»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنَّه شَبَيْهٌ بِالْمُضَافِ، حِيثُ جَاءَ

بِعْدِهِ مَا يَتَمَمُّ مَعْنَاهُ.

«سُلْطَانَهُ»: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وعلامة رفعه الضمة.



المَخْفُوضَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

* والمَخْفُوضَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

أ) المَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ:

وَهُوَ الْمَسْبُوقُ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ، وَالْمَسْبُوقُ بِحَرْفٍ قَسْمٌ.

وَحُرُوفُ الْخَفْضِ: مِنْ، إِلَى، عَلَى، فِي، رَبُّ، الْبَاءُ، الْكَافُ، الْلَّامُ، مُنْذُ، مُذْ.

وَحُرُوفُ الْقَسْمِ: الْوَاءُ، الْبَاءُ، وَرَبُّ، مُذْ، مُنْذُ.

ب) المَخْفُوضُ بِالإِضَافَةِ: وَهَذَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

١ - مَا تَكُونُ فِيهِ الإِضَافَةُ عَلَى مَعْنَى مِنْ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ جُزْءًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ أَوْ بَعْضًا مِنْهُ، نَحْوُ: حِبَّةُ صُوفٍ.

٢ - مَا تَكُونُ فِيهِ الإِضَافَةُ عَلَى مَعْنَى فِي؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا

لِلْمُضَافِ، نَحْوُ: «بَلْ مَكْرُ الْيَنِيلِ» [بنكتابا: ٢٢].

٣ - مَا تَكُونُ الإِضَافَةُ فِيهِ يَمْعَنِي الْلَّامُ، وَهُوَ كُلُّ مَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ أَحَدُ النَّوْعَيْنِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي؛ نَحْوُ: غَلامُ زَيْدٍ.

ج) المَخْفُوضُ بِالتَّبَعِ:

وَقَدْ سَيَقَ الْحَدِيثُ عَنْهُ عِنْدَ الْكَلَامِ عَنِ الْمَتَبُوعَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ (الْتَّوَابِعِ).

الشَّرْح

قد تقدم أن الأسماء على ثلاثة أقسام: قسم مرفوع، وقسم منصوب، وقسم مخصوص.

وقد ذكر المرفوعات والمنصوبات، وقد تقدم أن الرفع والنصب يكون في الأسماء والأفعال المضارعة، وقد ذكر المرفوع والمنصوب من الأسماء والأفعال، فلم يبق إلا المَخْفُوضات، ولا تكون إلا في الأسماء كما أن المَجْزُومات لا تكون إلا في الأفعال كما ذكر في بابها.

وقد ذكرنا أمثلة لأكثر حروف الخفض عند الحديث عن علامات الأسماء.

وأماماً باقي الحروف كقوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَرْضِ﴾ [الذاريات: ٢٢].

﴿فَوَرَبِّ﴾: «الفاء» حرف عطف.

و«الواو»: حرف قسم وجرا.

و«رب»: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

و«الواو» حرف يدل على القسم، ويدخل على أي اسم يُقسم به.

- وكقوله تعالى: ﴿وَنَّا لَهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمُكُ﴾ [الإنتصارة: ٥٧].

﴿وَنَّا لَهُ﴾: «الواو» حرف عطف.

«الباء»: حرف قسم، واسم الحالة اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

و«الباء»: حرف يُفيد القسم؛ ولكنه يختص بلفظ الحالـة (الله).

وأماماً (مُذْ - مُنْذُ) يستعملان لجر الزمان بعدهما، فإذا دخلتا على الماضي كانت

معنى «من».

أما إذا دخلتا على الزمن المضارع كانتا بمعنى (في). والخـفض بـ(منذ) أكثر منه. (بـمنذ).

أما بالإضافة فهي نسبة بين اسْمَيْن وبينهما علاقة على تقدير حرف جر يجب جر الاسم الثاني.

فمثال بالإضافة على معنى «من»: «هذا بـاب خـشب»، والتـقدير: هذا بـاب من خـشب.

ومثال بالإضافة على معنى «في»، كـقوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [النـجـاشـيـة: ٣٣].

فـ«الـيـلـ»: مضـاف إـلـيـه مـجـرـورـ، وـعـلامـةـ جـرهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ.

واعلم أن المضاف يعرب حسب موقعه في الكلام، أما المضاف إليه يجر بالإضافة.

وأنهى الشيخ كلامه بالمخوض بالتبغ.

- وذلك كقوله تعالى: ﴿وَأَنُوفٌ بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [بُوْرَقْ]: ٩٢. فـ«أَجْمَعِينَ»: توکید مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذکر سالم. فهذا مثال للتابع في التوكيد.

ومثال التابع في البدل، كقوله تعالى: ﴿مَثُلُّ مَا يُنْفَقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الْدُّنْيَا﴾ [النَّفَرَ]: ١١٧. فـ«الْحَيَاةِ»: بدل مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ومثال التابع في العطف، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَّهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ﴾ [البَّيْكَةَ]: ٢٠.

فـ«وَأَبْصَرِهِمْ»: «الواو» حرف عطف.

«أَبْصَارِهِمْ»: معطوف مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وـ«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.



* وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ كِتَابَةِ هَذَا الْمُخْتَصَرِ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الْمُوَافِقَةِ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ عَام (١٤١٢هـ).

* وَأَسَأْلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ الدَّارِسِينَ وَالدَّارِسَاتِ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَهُ خَالِصَنَا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

كتبه

أحمد بن منصور آل سبالي



تتمة المُختصر

فصل: ما لزِم الإضافة

﴿ص﴾ يُوجَدُ أَسْمَاءٍ فِي الْمُضَافِ تَجْرُّ أَبْدًا، نَحْوُ: «لَدُنْ - قُدَامَ - شَمَالٍ».

الشَّرْح

بَيْنَ الشَّيْخِ الْأَسْمَاءِ الْمُلَازِمَةِ الْإِضَافَةِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَتِهَا طَالِبُ النَّحْوِ، وَلَا يُرَى مَا بَعْدَهَا إِلَّا مَجْرُورًا، وَهِيَ كَثِيرَةٌ وَنَذِكُرُ مَا يَسْتَعْمِلُ مِنْهَا وَهِيَ: «سَبْحَانَ - مَعَاذَ - عِيَادَ - كُلَّ - بَعْضَ - أَيَّ - كَلَا - كَلْتَا - مَثْلَ - شَبَهَ - شَبِيهَ - عَنْدَ - دُونَ - غَيْرَ - سَوْيَ - إِزَاءَ - تَجَاهَ - تَلْقَاءَ - قَبْلَ».

وَالْجَهَاتُ السَّتُّ وَهِيَ: «قُدَامَ - خَلْفَ - فَوْقَ - تَحْتَ - يَسِرَّةً».

وَ«بَيْنَ - عَنْدَ - لَدِيَ - لَدُنْ».



فصل: نعم وبنس

﴿ص﴾ نِعْمَ وَبَئْسَ فِعْلًا مَدْحُ وَدَمُ، وَلَفْظُهُمَا يُوَحَّدُ مَعَ الْأَئْنِينِ وَالْجَمَاعَةِ نَحْوُ: «نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ - وَبَئْسَ صَاحِبُ الْعَشِيرَةِ». وَيَأْتِي الْفَاعِلُ مُضَافٌ أَوْ مُضَافٌ إِلَى الْمُضَافِ.

الشَّرْح

اعْلَمُ أَنَّ «نِعْمَ، وَبَئْسَ» فَعْلَانِ بِدَلَالَةِ اتِّصَالِ تَاءِ التَّائِنِ بِهِمَا، وَكَمَا قَالَ الشَّيْخُ يُوجَدُ لَفْظُهُمَا فِي حَالَةِ التَّشْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.

وَهُمَا إِذَا قَصَدَ بِهِمَا الْمَدْحُ وَالذِّمَّةِ؛ فَإِنَّهَا تُعْرِبُ أَفْعَالًا جَامِدَةً مَاضِيَّةً مُبْنِيَّةً عَلَى الفَتْحِ؛ إِمَّا إِذَا لَمْ يَقْصُدْ بِهَا الْمَدْحُ وَالذِّمَّةِ فَهُمَا فَعْلَانِيَّا مَاضِيَّا مُتَصْرِفَانِ لِبَاقِي الْأَزْمَنَةِ.

- وَفَاعِلُ «نَعَمْ، وَبَئْس» يَنْقَسِمُ إِلَى قَسْمَيْنِ:

١- مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ. ٢- أَوْ مَا أُضِيفَ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ.

وَهَذَا عَلَى الْأَكْثَرِ.

فَمَثَلُ الْأُولَى: كَقُولَهُ تَعَالَى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَانُكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَبَغْرَبَ الصَّابِرُ﴾

[الْمُخْرِج: ٧٨].

«فَنِعْمَ»: فَعَلْ ماضٍ مُبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ يَفِيدُ الْمَدْحُ.

«الْمَوْلَى»: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفِعَتْ الضَّمْمَةُ الْمُمْقَدَّرَةُ.

- وَكَقُولَهُ تَعَالَى: ﴿وَبَئْسَ لِلْهَادُ﴾ [الْإِنْجِيل: ١٨].

فَ«وَبَئْسَ»: فَعَلْ ماضٍ جَامِدٍ مُبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ يَفِيدُ الذِّمَّةِ.

«الْهَادُ»: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفِعَتْ الضَّمْمَةَ الظَّاهِرَةَ، وَالْمَخْصُوصُ بِالذِّمَّةِ مَحْذُوفٌ.

٢- **وَمَثَلُ الثَّانِي:** كَقُولَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَيَتَعَمَّدَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ [الْجَنْ: ٢٠].

فَ«وَلَيَتَعَمَّدَ»: «اللَّامُ» حَرْفٌ ابْتِدَاءٌ، وَ«نَعَمْ» فَعَلْ ماضٍ مُبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ يَفِيدُ الْمَدْحُ.

«دَارُ»: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفِعَتْ الضَّمْمَةُ الْمُمْقَدَّرَةُ.

«الْمُتَّقِينَ»: مَضَافٌ إِلَيْهِ جَرْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرْهٌ لِيَاءٌ؛ لَأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ، وَالْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرَهُ: «هِيَ».

- وَالْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحُ أَوِ الذِّمَّةِ:

هُوَ كُلُّ اسْمٍ مَرْفُوعٍ يَقْعُدُ بَعْدَ «نَعَمْ - بَئْس»، وَالْاسْمُ الْمَخْصُوصُ يَصْلَحُ أَنْ يَقْعُدَ مُبْتَدِأً وَخَبْرَهُ الْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ الَّتِي قَبْلَهُ مَعَ اسْتِقَامَةِ الْمَعْنَى.

مَثَلٌ: «نَعَمْ الْخَلْقُ الْحَيَاءُ» فَ«الْحَيَاءُ» هُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحُ، وَهُوَ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدِأً، وَالْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ قَبْلَهُ خَبْرٌ، وَيُحَذَّفُ الْمَخْصُوصُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ؛

كَقُولَهُ تَعَالَى: ﴿تَعَمَّدَ إِنَّهُ أَوَّلُّ﴾ [قَنْ: ٤٤].

فـ«نعم»: فعل ماض جامد لإنشاء المدح.

«العبد»: فاعل الفعل «نعم» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
والمخصوص بالمدح مَحْذُوف، والتقدير: «نعم العبد أیوب». ويوجد إعراب ثاني وهو اعتباره خبراً لمبتدأ مَحْذُوف وجوباً، تقديره: «هو»، أو «هي»، أو غيرها مما يناسب المعنى، ويقتضيه السياق.



باب التعجب

﴿ص﴾ تُنصَبُ الأَسْمَاءُ فِي التَّعْجِبِ كَنْصِبِ الْمَفَاعِيلِ، مِثْلُ: «مَا أَخْسَنَ زَيْدًا»، وَمِثْلُ: «أَخْسِنَ بِالْهِنْدَيْنِ».

شرح

التعجب هو انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر خفي عجيب، والتعجب له لفظان:

أحدهما: ما أفعله؛ كقوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى الْأَنَارِ﴾ [آل عمران: ١٧٥].
«فَمَا»: «الفاء» حرف عطف، «ما» اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
«أَصْبَرَهُمْ»: فعل ماض مبني على الفتح، جاء على صيغة التعجب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» عائد على «ما». و«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ «ما». و«ما» اسم بمعنى شيء، وأحسن» فعل ماض كان «حسناً» الذي هو فعل لازم، غير متعدٍ فأدخلت عليه همزة النقل حتى صار متعداً، ونصب «زيداً» نصب المفعول به، ولفظه «أحسن» وما جرى مجرها إنما هو على وزن فعل يكون على صيغة واحدة في المذكر والممؤنث، والمثنى والمجموع.

والثاني: أفعل به، كقوله تعالى: «أَبْصِرْ بِهِ، وَأَسْمِعْ» [الكهنوت: ٢٦].
فـ«أَبْصِرْ»: فعل ماض جاء على صورة الأمر؛ لإفاده التعجب.
«بِهِ»: «الباء» حرف جر زائد، وـ«اللهاء» ضمير متصل مبني على الكسر في محل
رفع فاعل، وهو مجرور لفظاً مرفوع محالاً



باب العدد

﴿ص﴾ العَدَدُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي يُوَافِقَانِ الْمَعْدُودِ، وَيُعْرَبَا نِصْفَةً تَابِعَةً. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أَمَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الإِنْجِيل]: ٩٢. وَأَمَّا مِنَ الْثَالِثِ إِلَى التَّاسِعِ فَعَكْسُ بَعْضِهِ، وَتُعَرِّبُ حَسْبَ مَوْقِعِهَا فِي الْكَلَامِ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾ [تَوْبِيقٌ]: ٤٣.

- وَأَمَّا الْعَاشِيرُ فَمُرْكَبٌ وَغَيْرُ مُعْرَبٍ، وَلِكُلِّ مِنْهُمَا حُكْمُهُ.

- وَأَمَّا الْحَادِيَ عَشَرَ وَالْتَّاسِعَ عَشَرَ وَمَا بَيْنَهُمَا فَيُبَيَّنُ عَلَى فَتْحِ الْجُزَّاءَينِ.

- وَأَمَّا اثْنَا عَشَرَ فَيُعَرِّبُ إِغْرَابَ الْمُثْنَى.

- وَأَمَّا بَاقِي الْأَعْدَادِ فَتُعَرِّبُ عَلَى حَسْبِ مَوْقِعِهَا.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لِيَلَةً﴾ [الْأَعْرَافِ]: ١٤٢.

الشرح

العدد: هو اسم الشيء المُعدود، وقد اهتم الشيخ بهذا الباب؛ لكثرة الأخطاء الشائعة بين طلاب العلم في كتابة العدد وإعرابه.

أ) العددان (١ - ٢):

وببدأ الشيخ بالعددين الأول والثاني، وبين أنهما يوافقان المُعدود دائمًا في التذكير والتأنيث.

- وذلك كقوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمْتَنَا اثْنَيْنِ وَأَحِبَّنَا اثْنَيْنِ فَاعْرَفْنَا بِدُنُونِنَا﴾ [غافر: ١١]. وهما يُعربان صفة تابعة لما قبلها في الإعراب.
فـ«اثْنَيْنِ»: صفة منصوبة بالياء؛ لأنها ملحق بالمعنى.
- وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [الأنبياء: ٩٢].
فـ«وَاحِدَةً»: صفة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.
أما إذا حُذف الاسم الموصوف فإن «اثنين»، و«اثنتين» تُعربان حسب موقعهما في الكلام.

- كقوله تعالى: ﴿مِنَ الظَّانِ اثْنَيْنِ﴾ [الاعنك: ١٤٣].
فـ«اثْنَيْنِ»: بدل مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنها ملحق لجمع المذكر السالم.

- وكقوله تعالى: ﴿إِذَا أَخْرَجْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا ثَاقِبَ اثْنَيْنِ﴾ [العنكبوت: ٤٠].
فـ«اثْنَيْنِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنها ملحق بالمعنى.

- وكقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَا اثْنَيْنِ﴾ [الشمس: ١٧٦].
فـ«اثْنَيْنِ»: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنها مثنى.

- وكقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنُّ نِسَاءً فَوَقَ اثْنَيْنِ﴾ [الشمس: ١١].
فـ«اثْنَيْنِ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنها مثنى.

ب) الأعداد (٣ - ٩) وما بينهما:

يكون العدد على عكس المُعدود في التذكير والتأنيث، فإذا كان المُعدود مُذكراً كان العدد مؤنثاً، وإذا كان المُعدود مؤنثاً كان العدد مُذكراً، ويُشرط لتحقيق هذه المُخالفة شرطان:

١- أن يكون المُعدود مذكوراً في الكلام.

٢- وأن يكون متأنحاً عن لفظ العدد.

فإن لم يتحقق الشرطان معاً، بأن يكون المُعدود متقدماً، أو كان غير مذكور في الكلام، ولكنه ملحوظ في المعنى جاز في لفظ العدد التذكير والتأنيث.

مثل: «كتبت صفحات ثلاثة، أو ثلاثة».

ويكون التمييز الواقع بعد هذه الأعداد مجروراً بالإضافة دائماً وهو جمجم تكسير أو جمجم مذكر أو مؤنث سالم، وتُعرب هذه الأعداد حسب موقعها في الكلام.

- وذلك كقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عَجَافٌ ﴾

[البيت: ٤٢].

فـ«سبعين»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وـ«سبعين»: الثانية، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

وـ«بَقَرَاتٍ»: مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

- وكقوله تعالى: ﴿ سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَّ ثَمَنِيَّةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ [المطفئ: ٧].

فـ«سبعين»: نائب عن ظرف الزمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«لَيَالٍ»: مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء الممدودة.

«وَثَمَنِيَّةَ»: «الواو» حرف عطف، وـ«ثمانية» معطوف على «سبعين» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«أَيَّامٍ»: مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ج) العدد (١٠):

فله حالتان: (مركبة - وغير مركبة).

١) إذا كان العدد (١٠) غير مركب؛ فإنه يخالف المُعدود تذكيراً وتأنيثاً.

- كقوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ عَشَرَةً كَامِلَةً ﴾ [البقرة: ١٩٦].

فـ«عشرة»: خبر المُبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وتجد أن عشرة مؤنثة توافق المُعدود في التأنيث.

- وكقوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَتَمَّتَ عَشَرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ﴾ [القصص: ٢٧].

فـ«عشراً»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وتجد أنه موافق للمُعدود في التذكير، وفي هذه الحالة تُعرب على حسب موقعها

في الكلام.

٢) أَمَا إِذَا كَانَ الْعَدْ (١٠) مَرْكُبًا.

فَإِنَّهُ يَوْافِقُ الْمَعْدُودَ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيَةً، نَحْوَ: سَبْعَةُ عَشَرُ كِتَابًا، «أَرْبَعُ عَشَرَةُ رِسَالَة»، فَنَجِدُ أَنَّ «سَبْعَةَ عَشَرَةَ» وَ«أَرْبَعُ عَشَرَةَ» كُلُّ مِنْهُمَا مَرْكُبَةٌ؛ لِذَلِكَ يَجِدُ تَذْكِيرُ (عَشَرَةَ) نَظَرًا لِتَذْكِيرِ الْمَعْدُودِ (كِتَابًا)، وَكَذَلِكَ يَجِدُ تَأْنِيَةً (عَشَرَةَ) نَظَرًا لِتَأْنِيَةِ الْمَعْدُودِ (رِسَالَة)، وَيُعرَبُ الْعَدْ الْمُرْكُبُ عَلَى فَتْحِ الْجُزَيْنِ، وَهُوَ مَبْنَى دَائِمًا.

- كَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَأَيْتَ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [الْقَارِئ]:

فِي «أَحَدَ»: اسْمٌ مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ.

«عَشَرَةَ»: اسْمٌ مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ، وَالْجُزْءَانِ الْمُبْنَيَانِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولِهِ.

- وَالْعَدْ (١١): يَوْافِقُ الْمَعْدُودَ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيَةً.

د) الْعَدْ (١٢):

يَوْافِقُ الْمَعْدُودَ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيَةً، وَيُعرَبُ الصَّدْرُ مِنْهُ (اثْنَا) وَ(اثْنَتَا) يُعرَبُ إِعْرَابَ الْمُثْنَى حِيثُ يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجْرَى بِالْبَاءِ.

أَمَّا عَجَزُهُمَا «عَشَرَةَ» وَ«عَشَرَةَ» فَهُوَ مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ، وَهَذَا الْعَجَزُ هُوَ اسْمٌ بَدْلُ نُونِ الْمُثْنَى، لَا يَصْحُ الْجَمْعُ بَيْنِهِمَا.

- كَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشَّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [الْقَارِئ]: [٣٦].

فِي «إِنَّ»: حِرفٌ نَاسِخٌ.

وَ«عِدَّةَ»: اسْمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

وَ«الشَّهُورِ»: مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِهِ الْكَسْرَةُ.

وَ«عِنْدَ»: ظَرْفٌ مَكَانٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

«اللَّهُ»: اسْمٌ الْجَلَالَةُ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

«أَثْنَا»: خَبْرٌ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفِعِهِ الْأَلْفُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُثْنَى.

«عَشَرَةَ»: جَزْءٌ عَدْدِيٌّ مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ بَدْلُ نُونِ «اثْنَانِ».

«شَهْرًا»: تَمِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

- وكقوله تعالى: ﴿وَعَثَنَا مِنْهُمْ أَثْنَى عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة: ١٢].

فـ«أَثْنَى»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه مُلحق بالمشني.

«عَشَرَ»: جزء عددي مبني على الفتح بدل من النون في «اثنين».

«نَقِيبًا»: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ه) الأعداد (١٣ - ١٩) وما بينهما:

هي أعداد مركبة تناحصر في «ثلاثة عشر - تسعة عشر» وما بينهما، وسميت مركبة؛ لتركيبها فصار بمنزلة كلمة واحدة تؤدي معنى جديداً لا يؤديه واحد منها منفرداً، ولا بد للمركبات من تمييز يكون مفرداً منصوباً وتعرب مبنية على فتح الجزءين في كل أحوالها في محل رفع، أو نصب، أو جر على حسب الجملة.

- حكم هذه الأعداد المركبة من ناحية التذكرة والتأنيث:

إذا كان «العجز» يُطابق المُعَدُود دائمًا، أي: يسايره في تذكيره وتأنيثه، وكان «الصدر» يُخالف المُعَدُود.

- كقوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المائد़ة: ٢٠].

والتقدير - والله أعلم -: «عليها تسعة عشر ملكاً».

فـ«تسعة»: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.

«تسعة عشر»: مبتدأ مؤخر مبني على فتح الجزءين.

و) ألفاظ العقود (٢٠ - ٩٠) وما بينهما:

إما أن تكون ألفاظ العقود مركبة، وإما أن تكون غير مركبة.

١) ألفاظ العقود غير المركبة:

فهذه العقود ملحقة في إعرابها بجمع المذكر السالم، فلا يصح أن يتضمن بلفظها علامة تأنيث، منعاً للتعارض، إذ يلازمها - دائمًا - علامات جمع المذكر السالم سواء أكان معدودها مذكراً أم مؤنثاً، ويكون تمييزها مفرداً منصوباً.

- كقوله تعالى: ﴿وَفِصَنْلَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الإخلاق: ١٥].

فـ«ثَلَاثُونَ»: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

«شَهْرًا»: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وكقوله تعالى: «فَاجْلِدُوهُنَّ ثَمَنِينَ جَلَدَةً» [النَّجْوَى: ٤].

فـ«ثَمَنِينَ»: نائب عن مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع مذكر سالم.

وـ«جَلَدَةً»: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢) ألفاظ العقود المركبة:

لا يتغير لفظها أيضاً مع المذكر أو المؤنث.

- كقوله تعالى: «إِنَّ هَذَا أَخْرَى لَهُ تِسْعٌ وَسَعْوَنَ تَعْجَةً» [طه: ٢٢].

فنجد أن الصدر «تسع» يخالف المعدد «تعجة» حيث يكون الصدر مذكراً كون المعدد «تعجة» مؤنثاً، ويُعرب حسب موقعه في الجملة.

فـ«تَعْجَةً»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«وَسَعْوَنَ»: «الواو» حرف عطف، وـ«تسعون» معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

«تَعْجَةً»: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

هـ) العدادن (١٠٠) و(١٠٠٠) ومضاعفاتهما ومثناهما وجمعهما:

لا يتغير لفظها مع المذكر أو المؤنث، أي أن صيغة لفظها لا تخرج عمّا وضعت له في الأصل، ويكون التمييز الواقع بعدهما مفرداً مجروراً بالإضافة، وهي تُعرب حسب موقعها في الكلام.

- وذلك كقوله تعالى: «وَإِن يَكُن مِّنْكُمْ مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفَانِيَّ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا» [الأفئدة: ٦٥].

فـ«مِائَةٌ»: اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

و«ألفاً»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

- وكقوله تعالى: ﴿فَمَا تَهُمْ بِهِ مُأْمَنٌ إِنَّمَا يَعْلَمُ عَامِرٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

فـ«مائةً»: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«عامِر»: مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

- وكقوله تعالى: ﴿وَإِذَا يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَالَّفِ سَنَةٌ مِمَّا تَعْدُونَ﴾ [المتحف: ٤٧].

فـ«كَالَّفِ»: جار ومجرور، وشبه الجملة في محل رفع خبر «إن».

«سَنَةً»: مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* فائدة:

الأفضل في قراءة الأعداد وكتابتها أن تبدأ من المرتبة الصغرى إلى الكبرى، فتبدأ من اليمين إلى اليسار؛ أي: من الأحد إلى العشرات إلى المئات إلى الآلاف على أن يكون التمييز لآخر عدد ينطق به.

نحو: «في المكتبة ١٩٧٥ كتاباً»، يكون هكذا:

- «في المكتبة خمس وسبعون وتسعين ألف كتاب».

- ويجوز: «في المكتبة ألف وتسعين وخمسة وسبعين كتاباً».



تم بحمد الله



المراجع

* أهم المراجع التي يمكن لدارس النحو الرجوع إليها:

للمحمد محيي الدين عبد الحميد	التحفة السننية شرح المقدمة الآجرورية	-
ت: محمد محيي الدين عبد الحميد	قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام	-
لمحمد محيي الدين عبد الحميد	شرح شذور الذهب	-
لمحمد محيي الدين عبد الحميد، لابن عقيل	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك	-
ت: عبد السلام هارون	كتاب سيبويه	-
لابن يعيش النحوي	شرح المفصل	-
للأشموني	شرح الأشموني على ألفية ابن مالك	-
لابن السراج	الأصول في النحو	-
لجلال الدين السيوطي	الأشباه والنظائر في النحو	-
ت: محمد محيي الدين عبد الحميد	معنى اللبيب، لابن هشام الانصاري	-
لعباس حسين	النحو الوافي	-
للسبيهيلي	نتائج الفكر في النحو	-
للعكري	إعراب القرآن	-
لعبد الكريم الخطيب	إعراب القرآن	-
لمحيي الدين درويش	إعراب القرآن وبيانه	-
ت: محمد محيي الدين عبد الحميد للغلايني	أوضح المسالك لابن هشام الانصاري جامع الدروس العربية	-

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٥	* الإهداء
٧	- مقدمة الطبعة الثانية
٩	- مقدمة الطبعة الأولى
١١	مقدمة في علم النحو
١١	- مباحثه
١١	- فائدته
١٤	أنواع الكلمة
١٨	علامات الاسم
٢٣	أقسام الاسم
٣٩	أنواع الأفعال
٤٦	الإعراب والبناء
٤٦	أولاً: الإعراب
٤٧	حالات الإعراب وعلاماته

٥٥	ثانياً: البناء
٥٥	حالات البناء
٥٩	أنواع الإعراب
٦٥	الأسماء المعرفية
٦٥	أ) الأسماء المعرفية بالحركات
٦٨	ب) الأسماء المعرفية بالحروف الثلاثة
٧٦	الأسماء المبنية
٧٨	الاسم الممنوع من الصرف
٨٢	ما يختص بالفعل
٨٢	أولاً: الفعل الماضي
٨٥	ثانياً: الفعل المضارع
٩١	ثالثاً: فعل الأمر
٩٤	نواصي الفعل المضارع
١٠٥	جوازم الفعل المضارع
١٢٢	أنواع الجملة
١٢٤	الأسماء المرفوعة
١٢٤	- الفاعل
١٣١	- نائب الفاعل
١٣٣	- المبتدأ
١٣٧	- الخبر

- النواسخ: كان وأخواتها، وإن وأخواتها
١٤٣
- التوابع
١٥٤
- النعت
١٥٤
- العطف
١٥٦
- التوكيد
١٥٨
- البدل
١٦٠
- منصوبات الأسماء
١٦٣
- أولاً: المفاعيل
١٦٣
- المفعول به
١٦٣
- المفعول المطلق
١٦٥
- المفعول معه
١٦٦
- المفعول فيه (الظرف)
١٦٧
- المفعول لأجله
١٦٩
- ثانياً: الحال
١٧٠
- ثالثاً: المستثنى
١٧٢
- رابعاً: التمييز
١٧٤
- خامساً: اسم (لا)
١٧٦
- سادساً: المنادي
١٧٨
- المخوضات من الأسماء
١٨١
- أ) المخوض بالحرف
١٨١

- ١٨١ ب) المخوض بالإضافة
- ١٨١ ج) المخوض بالتبع
- ١٨٤ * تتمة المختصر*
- ١٨٤ - فصل ما لزم بالإضافة
- ١٨٤ - فصل نعم وبئس
- ١٨٥ - باب التعجب
- ١٨٦ - باب العدد
- ١٩٤ المراجع
- ١٩٥ فهرس الموضوعات



مع تحيات إخوانكم في قسم الصنف التصويري والإعداد الفني

بمكتب حنين - أبو عمر عبد بن عبد الغفار علي

٠١٠/٣٠٧٣٤٥٣

